



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## حكاية حرب كان طرفاها يلمان بنصر سريع 100 يوم من القتل والخراب في السودان

أنها لم تدفن بعد.  
ولا يعرف على وجه الدقة العدد الفعلي للقتلى من العسكريين من طرفي القتال، بينما يشاهد عامة الناس في الخرطوم الكثير من الجثث بثياب عسكرية من الطرفين، ملقاة على قارعة الطرقات أو داخل المنازل، ولا يوجد طرف ثالث يمكن الركون إليه لمعرفة الأعداد الفعلية لقتلى الطرفين. وبسبب الحرب أصاب الخدمات الصحية شلل شبه تام، وخرج نحو 80 بالمائة من المشافي والمراكز الصحية عن العمل، وفقاً لنيابة أطباء السودان. وكما الصحة أصاب الشلل النظام التعليمي تماماً، فتأجلت امتحانات الشهادة السودانية لأجل غير مسمى، وأغلقت المدارس أبوابها، وتوقفت الجامعات عن العمل، وتعرض بعضها لعمليات تخريب واسعة، بل ونقل بعضها مراكزه إلى خارج السودان، بينما اختارت جامعات أخرى طريقة التعليم عن بُعد. كذلك تعطل النظام المصرفي في البلاد بشكل تام، وتوقفت البنوك عن العمل، بما فيها بنك السودان المركزي.

(تفاصيل ص 7)

## وزير الخارجية اللبناني الأسبق فتح لالنشرف الأوسط دفاتر عهدين رئاسيين بوزير: شيراك وخدام جمعاني بالحريري لمنع وصول لحدود



بعد افتتاح عملية مدريد للسلام على الدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير، لكنه رد بالتمسك بقواعد مدريد.  
وروى كيف أن رسالة استغرافية من العقيد معمر القذافي دفعته إلى اعتبار السفير الليبي شخصاً غير مرغوب فيه. وقال إن اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل أدى إلى قطعية أيضاً مع نظام صدام حسين، لافتاً إلى أن القذافي دعاه لاحقاً إلى حفلة افتتاح «النهر العظيم»، في حين اعتذر عن دعوة من صدام لاصطياد البط في دجلة.

(تفاصيل ص 4 و 5)

الهاوي لحضه على التمسك باسم الحريري في لقائه مع الأسد. وأشار إلى أن الأسد طرح اسمه للرئاسة، لكن الهاوي أفضى الس، فتحررت الأجهزة للإتيان بلحود كي تحكم عبره، معتبراً أن لحدود حول العداء للحريري سياسة دائمة، واختار التطابق الكامل مع الإرادة السورية وتنفيذ «امر اليوم». وذكر أن الحريري دعاه إلى الغداء، لكنه اغتيل قبل موعد الدعوة بدقائق.  
وقال بوزير إن الأسد اشترط لدعم إطاحة العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين تقويضاً غربياً واضحاً، ولا يكون سمير ججع مستفيداً من إراحة عون. ولفت إلى أن الأسد كان يدبر الحواز مع أركان الحكم اللبناني كمن يستطلع بصمات خدام على بعض مواقف الحريري.  
وكشف بوزير أن الرئيس جورج بوش الأب شجعه

بيروت: غسان شويل  
قال وزير الخارجية اللبناني الأسبق فارس بوزير إن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام جمعاه برئيس الوزراء رفيق الحريري في سياق جهود محمومة لمنع وصول العماد إميل لحود إلى رئاسة الجمهورية. واعتبر أن شيراك كان «رجل الحريري في باريس»، في حين كان خدام «رجل الحريري في دمشق».  
كان بوزير يتحدث إلى «الشرق الأوسط» في حوار طويل عن تجربته وذكرياته. وذكر أن انقساماً غير معلن حصل في دمشق حول الموقف من ترشيح الحريري لمنصب رئاسة الوزراء، مشيراً إلى أن خدام ورئيس أركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي طلبا موعدين سريين من الرئيس إلياس

## مئات الطيارين يرفضون الخدمة العسكرية احتجاجاً على التعديلات القضائية

# غالانت: وضع إسرائيل مقلق للغاية



مسيرة إسرائيلية حاشدة صوب القدس أمس للاحتجاج ضد خطة الحكومة لتعديل النظام القضائي (أ.ب.أ)

وأصدر مكتب غالانت بياناً قال فيه إنه يعمل بشتى الطرق للتوصل إلى توافق واسع، بهدف منع الإضرار بأمن إسرائيل وإبعاد الجيش وتركه بعيداً عن الخلاف السياسي. وجاء تحرك غالانت مع توقيع مزيد من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي بيانات أعلنوا فيها أنهم لن يلتزموا مواصلة التطوع في الجيش.

وهذه الخطة بين الإسرائيليين وبلغ مؤسسة الجيش. ووصف غالانت الوضع في إسرائيل بأنه مقلق للغاية، بعد إعلان المخات من طياري سلاح الجو وأفراد الطواقم العاملة وقف الخدمة في الجيش احتجاجاً على التعديلات القضائية، ونقلت عنه القناة 12 الإسرائيلية قوله إنه يؤيد تأجيل التشريع.

تحرك وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت، بأمل التوصل إلى توافق واسع على خطة التعديلات القضائية، قبل التصويت المرتقب في الكنيست على إلغاء بند «المعقولة»، غداً (الأثنين)، تجنباً لتعمق الانقسام الحاد غير المسبوق، الذي أحدثته

رام الله: «الشرق الأوسط»

## روسيا وبولندا... حديث الحدود يوقظ المخاوف القديمة

هو بوتن اليوم. وأخلت سلطات القرم عددًا من القرى، وأوقفت خدمة السكك الحديدية بسبب هجوم بالمسيرات الأوكرانية استهدف مستودعاً للذخيرة في وسط المنطقة. كما أعلن حاكم منطقة بيلغورود الروسية، أمس، أن أوكرانيا أطلقت ذخائر عنقودية على قرية حدودية لكن من دون أن يقدم أي أدلة. (تفاصيل ص 9)

وليتوانيا» اللتين اتهمهما بوتن بتأجيج الصراع لخدمة «أطماع بضم أراض أوكرانية». بدوره، قال رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي إن «ستالين كان مجرم حرب، ومسؤولاً عن مقتل مئات الآلاف من البولنديين». واصفاً تصريحات الرئيس الروسي بأنها «محاولة لتلميع (سمعة) مجرم الحرب ستالين من قبل مجرم حرب آخر

السفير الروسي، أمس، للاحتجاج على تصريحات بوتن حول أطماع وارسو الحدودية في أوكرانيا. وقال نائب وزير الخارجية البولندي ياول جابلونسكي إن استدعاء السفير يأتي في أعقاب «تصريحات استغرافية لرئيس روسيا فلاديمير بوتن، بالإضافة إلى تهديدات وإجراءات غير ودية أخرى من جانب الاتحاد الروسي تجاه بولندا

وارسو- موسكو- كييف: «الشرق الأوسط»

## تحركات حكومية لاحتواء التداعيات

# الأمن اليمني يعتقل متهمين بقتل الموظف الأممي

أعلن الأمن اليمني في محافظة تعز، أمس، توقيف المتهمين المباشرين باغتيال الموظف الأممي مؤيد حميدي، إلى جانب 10 آخرين قال إنهم ضمن عصابة مسؤولة عن الاستهداف، وسط سعي رئاسي وحكومي لاحتواء تبعات الحادث على التدخلات الأممية الإنسانية في البلاد. وأخذ مسؤول الإعلام الأمني في تعز، في بيان مقتضب، أن أجهزة الأمن الفت القبض على المسؤولين المباشرين عن مقتل حميدي، إلى جانب 10 آخرين ضمن عصابة متورطة في الجريمة. وكان مسلحان مجهولان يستقلان دراجة نارية أطلقا النار، ظهر الجمعة، على مسؤول «برنامج الأغذية العالمي» في محافظة تعز (الجنوب الغربي) مؤيد حميدي (أردني الجنسية)، عندما كان في مطعم في منطقة التربة، قبل أن يلوذ بالفرار، ما أدى إلى مقتل الضحية وإصابة يمني آخر. في الأثناء، أجرى رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العلمي، ومعه مسؤولون حكوميون،

اتصالات مكثفة مع الجهات الأممية المعنية؛ لاحتواء تداعيات الحادث. وأقامت المصادر الرسمية بأن الأمن العام للأمن المتحدة أنطونيو غوتيريش، أبلغ العلمي أن الحادث الإرهابي «لن يؤثر على تدخلات الأمم المتحدة، وبرامجها الإغاثية المقدمة للشعب اليمني في مختلف المجالات»، وأنه أكد التزام المنظمة الدولية مواصلة مساعيها الحميدة من أجل إحلال السلام والأمن والاستقرار في اليمن.

وكانت عمليات خطف عمال الإغاثة مصدر قلق كبير في اليمن، حيث استهدفت الجماعات المتطرفة والعناصر الإجرامية العاملة في المجال الإنساني؛ للحصول على فدية، أو لممارسة الضغط على المنظمات العاملة في المنطقة. كما أدى الصراع إلى أضرار جسيمة للبنية التحتية، وتقيد الوصول إلى كثير من المناطق، ما يجعل من الصعب على عمال الإغاثة الوصول إلى السكان المعرضين للخطر وتقديم الإمدادات والخدمات الأساسية.

(تفاصيل ص 2)

## قالت لالنشرف الأوسط إنها لا تلتفت إلى «السليبين»

# سيرين عبد النور: تعمّدت أحداث صدمة ب«هزهزة»

بيروت: كريستين حبيب  
عادت الفنانة سيرين عبد النور مع أغنية جديدة بعنوان «هزهزة» بعد غياب موسيقي دام ثلاث سنوات. تقول المغنية والممثلة اللبنانية في حديث مع «الشرق الأوسط» إنها لم تُرد لهذه العودة أن تكون عادية. لذلك، فهي اختارت التعاون مع «أحد أهم المنتجين في مصر والعالم العربي؛ حمدي بدر الذي يقف وشركته خلف كل الإغاني المصرية الضاربة أخيراً»، وفق تعبيرها. وتعمّدت سيرين عبد النور هذه المرة

الخروج من «أثره الأمان» الموسيقية. تتكرر على لسانها كلمة «التجديد»؛ فهي اعتمدتها خريطة طريق لآلتي من مشروعات فنية، فكان في الدراما أم الموسيقى. قد يترافق ذلك مع ردود فعل سلبية، كما حصل يوم خاضت بطولية دراما عربية مشتركة في مسلسل «روبي».

وتؤكّد سيرين أنها تمزّ بجانب السليبين ولا تلتفت إليهم. مضيفة: «عندما تتخذين قراراً بأن تُحدثي صدمة للناس، يجب أن تكوني على قدر تلك الصدمة. قد ينتج عن ذلك استغراب وروود فعل سلبية، لكن هذا هو الثمن الطبيعي للخروج من دائرة الأمان».

(تفاصيل ص 22)

## اقرأ أيضاً...

### تلازم الانهيار بين السوري واللبناني... سوق واحدة في البلدين

6

### فرنسا تغيب عن «قمة الهجرة غير الشرعية» في روما

10

### الحرارة القياسية تخطف النسمه الباردة... والكهرباء

3

### الجزائر وتركيا تبحثان تطوير العلاقات في مختلف المجالات

8

## بيونغ يانغ تلتزم الصمت بشأن الجندي الأميركي

# صواريخ كوريا الشمالية تصعد التوتر

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»  
فاقت التجارب الصاروخية التي تجريها بيونغ يانغ بانتظام منذ أسابيع، من حدة التوتر الأمني في شبه الجزيرة الكورية. وبعد 3 أيام على إطلاق كوريا الشمالية صاروخين باليستيين في بحر اليابان، أطلقت «عدداً من صواريخ كروز» باتجاه البحر الأصفر بين الصين وشبه الجزيرة الكورية مساء الجمعة. وذكرت هيئة الأركان الكورية الجنوبية أن «الاستخبارات الكورية الجنوبية والأميركية تقم عملية الإطلاق، وتراقب في الوقت نفسه مؤشرات لاي أنشطة إضافية».

وبلغت العلاقات بين الكوريتين أدنى مستوياتها على الإطلاق، مع تعثر الدبلوماسية، ودعوة زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون إلى تسريع برنامج التسلح وتطويره ليشمل أسلحة نووية تكتيكية.

يأتي إطلاق الصواريخ الأخيرة بينما دخل الجندي الأميركي ترفيس كينغ إلى كوريا الشمالية من الجنوب الثلاثاء، وقد يكون محتجزاً لدى سلطات بيونغ يانغ، حسب الجيش الأميركي.

وكان يفترض بالجندي الذي أمضى عقوبة بالسجن في كوريا الجنوبية بتهمة اعتداء، أن يعود إلى الولايات المتحدة لواجه عقوبات تاديبية، إلا أنه توجه إلى المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين بدل ذلك.

ولم تقدّم كوريا الشمالية حتى الآن أي أنباء عنه لواشنطن. وقال الجيش الأميركي إنه «قلق جداً» بشأن مصير كينغ «طريقة معاملته».







## دول عربية تواجه انقطاع التيار في عز الصيف

# الحرارة القياسية تخطف النسمة الباردة... والكهرباء

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال موجة الحرارة المرتفعة تضرب المنطقة وتثير عبر سلسلة من الأرقام القياسية لدرجاتها وحرارة المحيط والجليد البحري في القطب الجنوبي قلق بعض العلماء الذين قالوا إن سرعتها وتوقيتها «غير مسبوقين»، وفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). لكن بعض الدول العربية، خصوصاً العراق واليمن ولبنان وحتى مصر، لا تعاني من ارتفاع موجة الحر التي تخطف النسمات الباردة فحسب، بل تخطف أيضاً التيار الكهربائي لأسباب عدة أبرزها زيادة الأحمال التي تسبب انقطاعاً في التيار وغياب القدرة الإنتاجية في بلدان

أخرى، مما يضاعف مشكلة السكان في هذا الصيف الذي يعد الأكثر سخونة. وتقول الأمم المتحدة إن موجات الحر الخطيرة في أوروبا يمكن أن تحطم المزيد من الأرقام القياسية. من الصعب ربط هذه الأحداث على الفور بتغير المناخ؛ لأن الطقس والمحيطات امران معقدان للغاية. الدراسات جارية، لكن العلماء يخشون بالفعل أن تتكشف بعض أسوأ السيناريوهات. وفيما يلي أربعة سجلات مناخية خُطمت حتى الآن هذا الصيف: اليوم الأكثر سخونة على الإطلاق، ويونيو (حزيران) الأكثر سخونة على الإطلاق على مستوى العالم، وموجات الحر البحرية الشديدة، والجليد البحري في القطب الجنوبي الذي

سجل انخفاضاً قياسياً. وشهد العالم أكثر أيامه سخونة على الإطلاق في شهر يوليو (تموز)، ما حطم الرقم القياسي العالمي لدرجة الحرارة في عام 2016. تجاوز متوسط درجة الحرارة العالمية 17 درجة مئوية لأول مرة؛ إذ وصل إلى 17,08 درجة مئوية في 6 يوليو، وفقاً لخدمة مراقبة المناخ في الاتحاد الأوروبي (كوبرنيكوس). وتعد الانبعاثات المستمرة من حرق الوقود الأحفوري مثل النفط والفحم والغاز وراء اتجاه الاحتباس الحراري على كوكب الأرض. ظاهرة «النينيو» هي أقوى تقلبات مناخية تحدث بشكل طبيعي في العالم - ترتبط بجلب الماء الأكثر دفئاً إلى السطح في المحيط الهادي الاستوائي، ودفع الهواء



يقيمون نيامون على أحد أرصفة المدينة من شدة الحر داخل المنازل (أ.ف.ب)

## سباق على زيادة التغذية بين المؤسسة الرسمية والشبكة الموازية

# البنانيون يلوذون بالطاقة الشمسية

بيروت: نذير رضا



أواح الطاقة الشمسية تغزو أسطح منازل اللبنانيين (الوكالة المركزية)

استغنى اللبناني وسيم عن اشتراك الكهرباء في متجره لبيع الهواتف الجواله، من صيف 2021، منذ نُبت نظام توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية. منحته النظام الجديد استغناءً كاملاً عن الشبكة الموازية، كما قلص اعتماده على كهرباء الدولة، خصوصاً في ظل هذا الصيف الساخن. «لا أكثر لساعات تغذية الكهرباء باتت»، يقول له «الشرق الأوسط»؛ ذلك أن الأزمة التي أدت إلى انقطاع كامل للشبكة قبل عامين «حفرتنا على الدائل».

والطاقة الشمسية مثلت أبرز البدائل التي لجأ إليها اللبنانيون، إثر أزمة متواصلة بانقطاع التيار الكهربائي تفاقمت في صيف 2021، وترافقت مع انقطاع مماثل في مادة «الديزل»، مما أدى إلى إطفاء مولدات الشبكة الموازية. عاش اللبنانيون على الظلام لأشهر، قبل أن تستأنف البلاد تعافياً إثر تسعير المازوت على الدولار في خريف 2021، ودولرة أسعار الكهرباء التي ارتفعت نحو 50 مرة في خريف 2022، مما مكّن وزارة الطاقة من استئناف التغذية لمدة

تخطف الخمس ساعات يومياً في هذا الوقت، حسب المناطق اللبنانية. لولا الأزمة لما فكر وسيم في تركيب نظام طاقة شمسية، يقول: «في هذا الوقت مما تجنيه أغلبية الموظفين شهرياً، فإن استخفاف التغذية ساعد اللبنانيين في الاستغناء عن شبكة المولدات التي يصل سعرها إلى أضغاف ما تسعره شركة الكهرباء الرسمية؛ فسرر الكيلوواط/ساعة في «مؤسسة الكهرباء» يتراوح بين 0,10 و0,27 دولار، حسب سلم الاستهلاك، بينما يتراوح سعر الكيلوواط/ساعة في الشبكة الموازية بين 0,45 و0,70 دولار. لكن الجديد أن تغذية اشتراكات المولد ارتفعت في الفترة الأخيرة، لتغطي النقص في تغذية شبكات الدولة.

أسام هذا الواقع، لجأ كثيرون إلى خيار توليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسية، تتخطى نسبة اللبنانيين الذين تبخروا هذا النظام، 40 في المائة من السكان، في أعلى معدل في المنطقة لتوليد الطاقة النظيفة، لكن ذلك لم ينطلق من معايير بيئية، بل «معايير الحاجة»، حسبما يقول خبراء ومسؤولون في السوزارات اللبنانية. ويمكن ملاحظة الأواح الطاقة المثبتة على قسم كبير من المباني في الأرياف، وقرب منشآت استخراج المياه لأغراض الري وتأمين مياه الشفة ضمن نطاق البلديات، في حين ساعد الدعم الدولي بتأمين محطات التوليد على الطاقة الشمسية لاستخراج المياه من الآبار وتوفيرها للسكان.

## 40% من اللبنانيين لجأوا إلى الطاقة الشمسية

ووضع هذا الجانب الذي يُؤفّر بد «البدليل العملي»، إلى سباق لتوفير الطاقة الكهربائية في البلاد، فبينما يوفر أصحاب المولدات تغذية تصل إلى 16 ساعة يومياً في بعض الأحياء، تسعى وزارة الطاقة لزيادة إنتاج الكهرباء عبر تأمين مصادر تمويل وقروض مؤجلة، أبرزها من العراق.

ووزير الكهرباء حول أسباب انقطاع الكهرباء، مطالباً الحكومة بـ «الإعلان عن أسباب الأزمة والجدول الزمني لحلها». وأكد وزير الكهرباء والطاقة المتجددة الدكتور محمد شاكرك أنه «يوجد أزمة في إنتاج الكهرباء بسبب نقص الوقود (الغاز)»، وقال في تصريحات صحافية (الخميس) الماضي إنه «لا توجد مشكلة في شبكات توليد الكهرباء، فالشبكة قادرة على توليد نحو 20 ألف ميغاوات زيادة على الاستهلاك الحالي الذي تجاوز 35 ألف ميغاوات».

وأرجع الخبير الاقتصادي الدكتور رشاد عبده أسباب انقطاع الكهرباء إلى «توسع مصر في تصدير الغاز»، وقال له «الشرق الأوسط»، إن «السوق العالمية شهدت نقصاً في الغاز بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما فتح المجال لمصر للتوسع في تصديره ليصل إلى ما قيمته 8,4 مليار دولار سنوياً (الدولار يعادل نحو 30,90 جنيهاً في المتوسط)، بحفا عن سد العجز في توافر الدولار». وأضاف عبده: «أدى تصدير الغاز إلى نقص الكمية المخصصة لمحطات توليد الكهرباء»، وقلل عبده من التأثيرات الاقتصادية لانقطاع الكهرباء بقوله: «تخفيف الأحمال يتم لفترات صغيرة لن تؤثر على الاقتصاد، كما أن الأزمة مؤقتة، والمنشآت الكبيرة لديها مولدات طاقة احتياطية».



شاطئ مصري اكتظف بالهالبيين من حرارة الجو (أ.ف.ب)

يكون الأخير، فحرارة الأرض تواصل الارتفاع عن معدلاتها المعروفة بسبب التغيرات المناخية والاحتباس الحراري. كما أن «الكثير من الدول تتعرض في الوقت الحالي إلى ما يعرف باسم (القبة الحرارية)، حيث تتسبب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

تجاوز الحرارة 40 درجة مئوية في القاهرة، و45 في مدن جنوب البلاد. وقال عضو مجلس إدارة الجمعية الفلكية المصرية الدكتور أسامة قححي له «الشرق الأوسط»، السبت، إن «ارتفاع درجات الحرارة ظاهرة عالمية وليست خاصة بمصر، والارتفاع الحالي لن يسجري حل مشكلة نقص الغاز خلال أيام قليلة».

وتشهد مصر منذ الأسبوع الماضي موجة من الطقس شديد الحرارة، حيث

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء

هناك انحساراً شديداً في المناطق الخضراء إلى جانب مشكلة الكهرباء الرئيسية والمستعمية، وتراجع إنتاجها في الصيف، وانعكاس ذلك على قلة تجهيز المنازل وغيرها بالطاقة، بحيث تنحسر في بعض الأوقات إلى أقل من 8 ساعات في اليوم الواحد، خصوصاً مع قيام إيران بقطع إمدادات الغاز الذي يشغل عدداً كبيراً من محطات البلاد الكهربائية، وحتى مع تدفق الغاز الإيراني بحسب آخر سماح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لتسديد مستحقات طهران، فإن الإنتاج الإجمالي للطاقة (نحو 24 ألف ميغاواط) لا يسد حاجة البلاد المتنامية إلى الكهرباء، ما يجعل الصيف شديد الوطأة على السكان. وإلى جانب معضلة الكهرباء







بين الأمرين؟ فقال لي: لأن تفاهمكما قد يحول دون مجيئه. قلت له: كيف ذلك؟ قال لي: اتركها علينا؛ أي إنه هو سينتجني ترشيحي في حال تصالحت مع رفيق الحريري، وإنه قادر على تغيير التوازنات. قلت له: أنا لا مانع عندي إطلاقاً أن أقيم تفاهم مع الرئيس الحريري، وسبق للرئيس جاك شيراك أن عرض هذا الموضوع، وأنا لا مانع لدي على الإطلاق بهذا الموضوع وجاهر له، ولكن بشكل مستقل عن موضوع رئاسة الجمهورية. أنا لا أعتقد أن هناك ترابطاً بين الأمرين؛ لأن معلوماتي تفيد بأن موضوع إميل لحود قد حُسم، ومعلوماتي أن سوريا تريد إميل لحود. فقال لي عبد الحليم خدام: هل أنت مطلع على أمور سوريا أكثر مني؟ قلت: ربما أنت تخطط أحياناً للوقائع بالتمنيات أو الرغبات، أما أنا فأحاول في السياسة والحسابات السياسية إلا أخطئها. أنا معلوماتي أن قرار المجرى بإميل لحود قد اتخذ. قال لي: هذا الموضوع اتركه علي. طبعاً كان يريد أن يظهر أمام الرئيس الحريري بأنه هو القادر. قلت له: ماشي الحال، لكن لا تسجل علي أنني أخذ هذا الموضوع في الاعتبار. أنا جاهر للتفاهم مع الرئيس رفيق الحريري بمعزل عن هذا الاعتبار. أيضاً قال لي: فلنتكلم. تكلمنا بعض الشيء كي لا نكرر نفس المعطيات التي تكلمنا عنها مع الرئيس شيراك، وفي الحقيقة عدنا إلى بيروت. وأنا مغادر، قال لي عبد الحليم خدام: أتكل علي، فانا أغير المعادلة. قلت له: يا أبا جمال، أنا أعتقد أن هناك معادلة تُكتب على قياس من سيأتي بعد الرئيس الأسد، وهذه معادلة استراتيجيية تقضي بمجيء إميل لحود، ليس ربما للصفات التي يتمتع بها، بقدر ما للعلل التي يشكو منها. أنا أعتقد أنهم يريدون شخصاً ليس ضليعاً بالسياسة كي يقولوا له ماذا يجب أن يفعل. أنا أعتقد أنهم يريدون شخصاً لا خبرة سياسية له كي يتمكنوا من برمجته... إلخ. وأنا أعتقد أنهم يريدون شخصاً يستطيع أن يفاهم مع من سيخلف الرئيس الأسد. وأنا أعتقد أنهم يريدون شخصاً عسكرياً، فباعتقادي أنهم العسكري معادون على تلقي تعليمات وأوامر واضحة ولا يناقشون، في حين يناقش السياسيون أحياناً؛ لذلك أنا أعتقد أن الأمر مثبت. على كل حال، وبالفعل، أنا كنت على علم بأن المرحلة متجه نحو هذا الاتجاه؛ لأنه في مرحلة سابقة، قام الرئيس الأسد ببحث هذا الأمر مع الرئيس الهراوي، وقال له: ماذا ستفعلون يا فخامة الرئيس وقد اقتربت الانتخابات الرئاسية، والله يا فخامة الرئيس، يجب أن تكون في لبنان استمرارية معينة. وأنا أعتقد أن الوزير فارس بوزن رجل قدير وأثبت قدرته. الرئيس الهراوي، لم يتجرأ على تأييد هذه النظرية خوفاً من أن تكون هناك حسابات معينة. كان دائماً يخشى الفخاخ، ومن جهة ثانية لا يريد أن يتحمل هذه المسؤولية، ولا يريد أن يسجل عليه أنه طلب شيئاً. فلكل هذه الأسباب، الرئيس الهراوي لم يقل شيئاً.

عاد الرئيس الهراوي إلى بيروت وبدأ يتكلم بأن الرئيس الأسد يبدو أنه يرغب بالوزير بوزن. هنا، شاع هذا الخبر في أوساط معينة. ومن هنا، ذهب البعض في لبنان، من المخابرات اللبنانية تحديداً، إلى دمشق. وطبعاً، هؤلاء لا يستطيعون الوصول إلى الرئيس حافظ الأسد، ولا يتجرأون في جميع الأحوال أن يقولوا إن خيار الرئيس الأسد هو خيار خاطئ. ذهبوا إلى زملائهم في المخابرات السورية، وبدأوا يثيرون هذه النظرية بلقافة بالقول إن فارس بوزن ممتاز، وفارس بوزن رجل وطني، ولكن إذا كان الرئيس الأسد باقياً؛ فقد يكون خيار فارس بوزن ممتازاً، أما إذا كان سيأتي شخص آخر غير الرئيس الأسد؛ فقد يصبح فارس بوزن أكثر خبرة وأكثر معرفة بالأمر، وفارس بوزن شخص لا نستطيع أن نتكلم معه؛ أي إنه لا يتلقى تعليمات من أحد. من هنا، شوّقت هذه النظرية عند الرئيس حافظ الأسد، بأنه يا سيادة الرئيس: إذا أنت باق، طبعاً أنت تقدر أن تفاهم مع فارس بوزن، وهو كويس، لكن إذا أنت لست باقياً، ستكون هناك صعوبة بالتفاهم مع فارس بوزن، خاصة أنه خلال تسع سنوات لم يسمح لأي كان بأن يتعاطى معه. فارس بوزن صاحب نظرية مستمدة من المكنة الوطنية، أو يرمون إدة، (نظرية) تقول إنه ليس على العسكر أن يتعاطوا بالسياسة. العسكر في الفتنات والسياسيون في السياسة، هذا ما عدل رأي حافظ الأسد؛ بمعنى أنه في اللقاء الثاني مع الرئيس الهراوي، قال له: شعرت منك في المرة السابقة أنك فاتر فيما يتعلق بموضوع فارس بوزن. ربما أنت على حق، ربما في هذه المرحلة قائد الجيش (هو الشخص المناسب)، وربما المرحلة هي مرحلة أمنية، وربما قائد الجيش قد يكون أفضل في هذه الحال. وعندئذ عاد. وأنا كنت على علم بهذا الأمر. لذلك عندما حدثني جاك شيراك كنت جازماً بأن الأمر أصبح مثبتاً. وعندما حدثني عبد الحليم خدام أيضاً، كان رأي الأجهزة أن العسكري أفضل؛ لأنه معقد على تلقي الأوامر وتنفيذها.

عاد الرئيس الهراوي إلى بيروت وبدأ يتكلم بأن الرئيس الأسد يبدو أنه يرغب بالوزير بوزن. هنا، شاع هذا الخبر في أوساط معينة. ومن هنا، ذهب البعض في لبنان، من المخابرات اللبنانية تحديداً، إلى دمشق. وطبعاً، هؤلاء لا يستطيعون الوصول إلى الرئيس حافظ الأسد، ولا يتجرأون في جميع الأحوال أن يقولوا إن خيار الرئيس الأسد هو خيار خاطئ. ذهبوا إلى زملائهم في المخابرات السورية، وبدأوا يثيرون هذه النظرية بلقافة بالقول إن فارس بوزن ممتاز، وفارس بوزن رجل وطني، ولكن إذا كان الرئيس الأسد باقياً؛ فقد يكون خيار فارس بوزن ممتازاً، أما إذا كان سيأتي شخص آخر غير الرئيس الأسد؛ فقد يصبح فارس بوزن أكثر خبرة وأكثر معرفة بالأمر، وفارس بوزن شخص لا نستطيع أن نتكلم معه؛ أي إنه لا يتلقى تعليمات من أحد. من هنا، شوّقت هذه النظرية عند الرئيس حافظ الأسد، بأنه يا سيادة الرئيس: إذا أنت باق، طبعاً أنت تقدر أن تفاهم مع فارس بوزن، وهو كويس، لكن إذا أنت لست باقياً، ستكون هناك صعوبة بالتفاهم مع فارس بوزن، خاصة أنه خلال تسع سنوات لم يسمح لأي كان بأن يتعاطى معه. فارس بوزن صاحب نظرية مستمدة من المكنة الوطنية، أو يرمون إدة، (نظرية) تقول إنه ليس على العسكر أن يتعاطوا بالسياسة. العسكر في الفتنات والسياسيون في السياسة، هذا ما عدل رأي حافظ الأسد؛ بمعنى أنه في اللقاء الثاني مع الرئيس الهراوي، قال له: شعرت منك في المرة السابقة أنك فاتر فيما يتعلق بموضوع فارس بوزن. ربما أنت على حق، ربما في هذه المرحلة قائد الجيش (هو الشخص المناسب)، وربما المرحلة هي مرحلة أمنية، وربما قائد الجيش قد يكون أفضل في هذه الحال. وعندئذ عاد. وأنا كنت على علم بهذا الأمر. لذلك عندما حدثني جاك شيراك كنت جازماً بأن الأمر أصبح مثبتاً. وعندما حدثني عبد الحليم خدام أيضاً، كان رأي الأجهزة أن العسكري أفضل؛ لأنه معقد على تلقي الأوامر وتنفيذها.

عاد الرئيس الهراوي إلى بيروت وبدأ يتكلم بأن الرئيس الأسد يبدو أنه يرغب بالوزير بوزن. هنا، شاع هذا الخبر في أوساط معينة. ومن هنا، ذهب البعض في لبنان، من المخابرات اللبنانية تحديداً، إلى دمشق. وطبعاً، هؤلاء لا يستطيعون الوصول إلى الرئيس حافظ الأسد، ولا يتجرأون في جميع الأحوال أن يقولوا إن خيار الرئيس الأسد هو خيار خاطئ. ذهبوا إلى زملائهم في المخابرات السورية، وبدأوا يثيرون هذه النظرية بلقافة بالقول إن فارس بوزن ممتاز، وفارس بوزن رجل وطني، ولكن إذا كان الرئيس الأسد باقياً؛ فقد يكون خيار فارس بوزن ممتازاً، أما إذا كان سيأتي شخص آخر غير الرئيس الأسد؛ فقد يصبح فارس بوزن أكثر خبرة وأكثر معرفة بالأمر، وفارس بوزن شخص لا نستطيع أن نتكلم معه؛ أي إنه لا يتلقى تعليمات من أحد. من هنا، شوّقت هذه النظرية عند الرئيس حافظ الأسد، بأنه يا سيادة الرئيس: إذا أنت باق، طبعاً أنت تقدر أن تفاهم مع فارس بوزن، وهو كويس، لكن إذا أنت لست باقياً، ستكون هناك صعوبة بالتفاهم مع فارس بوزن، خاصة أنه خلال تسع سنوات لم يسمح لأي كان بأن يتعاطى معه. فارس بوزن صاحب نظرية مستمدة من المكنة الوطنية، أو يرمون إدة، (نظرية) تقول إنه ليس على العسكر أن يتعاطوا بالسياسة. العسكر في الفتنات والسياسيون في السياسة، هذا ما عدل رأي حافظ الأسد؛ بمعنى أنه في اللقاء الثاني مع الرئيس الهراوي، قال له: شعرت منك في المرة السابقة أنك فاتر فيما يتعلق بموضوع فارس بوزن. ربما أنت على حق، ربما في هذه المرحلة قائد الجيش (هو الشخص المناسب)، وربما المرحلة هي مرحلة أمنية، وربما قائد الجيش قد يكون أفضل في هذه الحال. وعندئذ عاد. وأنا كنت على علم بهذا الأمر. لذلك عندما حدثني جاك شيراك كنت جازماً بأن الأمر أصبح مثبتاً. وعندما حدثني عبد الحليم خدام أيضاً، كان رأي الأجهزة أن العسكري أفضل؛ لأنه معقد على تلقي الأوامر وتنفيذها.



بوزن مستقبلاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيروت بحضور الرئيس الهراوي (يسار) والرئيس رفيق الحريري والرئيس نبيه بري (أرشيف فارس بوزن)



الرئيس اليباس الهراوي مع الوزير بوزن (أرشيف فارس بوزن)

والفاتيكان،  
- ترأس الوفد اللبناني لحل أزمة الشرق الأوسط في المؤتمر الذي عقد بمديريه سنة 1991.  
- شارك في اللقاءات الوزارية العربية والمؤتمرات الوزارية للدول المتوسطية والفرنكوفونية ودورات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.  
- له عدة أبحاث ودراسات في قانون الشركات في الشرق الأوسط.

إلى 1998 في 5 حكومات متتالية، الأولى برئاسة عمر كرامي، والثانية برئاسة رشيد الصلح، والثالثة والرابعة والخامسة برئاسة رفيق الحريري.  
- تولى وزارة البيئة 2003 في حكومة الرئيس رفيق الحريري.  
- ومارس مهنة المحاماة منذ سنة 1978.  
- عين نائباً عن منطقة كسروان الفتوح سنة 1991، وانتخب عن تلك المنطقة في دورة 1992 ودورة 1996، ثم أعيد انتخابه للمرة الثالثة سنة 2000 عن دائرة جبيل وكسروان الفتوح.  
- تولى وزارة الخارجية والمغتربين من 1990

مار يوسف - عينطورة، وحصل على إجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف، كما تخصص في قانون الشركات والقانون الدولي في جامعة (Jean Moreim) في ليون (فرنسا) ومارس مهنة المحاماة منذ سنة 1978.  
- في 15 ديسمبر (كانون الأول) سنة 1955.  
- كان متأهلاً من زلفا إلياس الهراوي ولهما: ريتا ونهاد وطارق وأندريا.  
- تلقى علومه الابتدائية في معهد الليسيه الفرنسي في بيروت، والثانوية في معهد

فارس بوزن ابن نهاد بوزن، المحامي والناشط السياسي الذي يعد أحد مؤسسي حزب «الكنة الوطنية»، وانتخب نائباً في البرلمان اللبناني لدورات عدة بين 1957 و1968.  
- ولد بوزن الابن في بلدة ذوق مكابيل (كسروان) في 15 ديسمبر (كانون الأول) سنة 1955.  
- كان متأهلاً من زلفا إلياس الهراوي ولهما: ريتا ونهاد وطارق وأندريا.  
- تلقى علومه الابتدائية في معهد الليسيه الفرنسي في بيروت، والثانوية في معهد



الرئيس السوري حافظ الأسد مستقبلاً الوزير بوزن (أرشيف فارس بوزن)

الرئيس إلياس الهراوي، وكنت أزوره بروتوكولياً في مقر السفارة في بيروت، استبقاني. كان مفترضاً أن يكون اللقاء لقاءً بروتوكولياً عادياً، وإن استبقاني، بعدما كنا على عتبة الذهاب إلى العشاء الرسمي في قصر بعيدا. قال لي: أريد أن أتكلم لك، ولماذا لا تذهب معي في السيارة، فننقلك على طريق القصر الجمهوري؟ وبالفعل، وضع يده على ركبتي، وقال لي حرقياً بالفرنسية: يا معالي الوزير، أنت أمل للبنان، ورفيق الحريري أيضاً أمل كبير للبنان، إن لم تتفقا فسياتيكم عسكري وسيقضي عليكما. ابتسمت وقلت له: يا سيادة الرئيس، أولاً أنا أريد أن أطمئنك بأن لا خلاف بيني وبين الرئيس رفيق الحريري. لا خلاف شخصياً على الإطلاق، ولكن الرئيس الحريري منذ البداية يريد الهيمنة، وأنا شخصيتي لا تتحمل هذه الهيمنة، خصوصاً حين تكون مخالفة للدستور والقانون والأعراف والتوازنات. أنا لا مشكلة عندي مع رفيق الحريري، قد أكون أنا، من الوجودين الذين لم يستفيدوا منه، ولا مصلحة لهم مع رفيق الحريري أو ضد رفيق الحريري، ولكن أنا أخشى من أن يكون قرار مجيء إميل لحود، قائداً للجيش، قد أصبح جاهزاً، لذلك، أنا لست ضد ترتيب العلاقة مع رفيق الحريري، لكن دون أن أعتقد أن ترتيب هذه العلاقة قد يكون له انعكاس على موضوع رئاسة الجمهورية. فقال لي: لا، لا، لا شيء قد تقرر بعد، وأنا أريد منك قصر بعيداً، أن نجتمع نحن الثلاثة، أنا وأنت ورفيق الحريري، ونطوي صفحة هذا الخلاف. قلت له: فليكن. وبالفعل، بعد انتهاء العشاء الرسمي، يأخذي الرئيس شيراك ويسألني أين توجد غرفة نستطيع أن نجتمع فيها.

جلسنا في قصر بعيداً. طبعاً هذا ما شغل بال الرئيس الهراوي الذي لم يكن يحب أن تحصل أمور لا علم له فيها. بالحقيقة، ذهبت أنا والرئيس شيراك والرئيس رفيق الحريري، واجتمعنا، وقال لي الرئيس شيراك: ما هو المشكل؟ قلت له: يا سيادة الرئيس، أول مشكل أنني رجل ثقافتي جمهورية، في حين أن الرئيس الحريري ثقافته مختلفة. الموضوع الثاني، هو أن ثقافتي قانونية، أنا رجل قانون، في حين أن الرئيس الحريري رجل أعمال، وأحياناً رجال الأعمال يتخطون الأصول أو الشكليات القانونية وغيرها بغية إتمام أعمالهم بسرعة. وثالثاً، أنا بالنسبة إلي هناك الدستور والقانون والقرار الإداري، وبالنسبة إلى الرئيس الحريري هناك قراره فقط. أخيراً يا سيادة الرئيس، نحن في نظام طوائفي في لبنان، مبنياً على توازنات دقيقة للغاية، فكل طائفة تأخذ حجماً من الأخرى تشكل خللاً في التركيبة اللبنانية، وأنا ممثل لطائفتي في هذا المناخ السياسي. فانا، إن سمحت للرئيس الحريري أن يتعدى على صلاحياتي وعلى وزني وعلى حجي، أكون قد أخليت بهذا التوازن المطلوب، وأكون قد أخليت بتمثلي لطائفتي. فمن هنا، الرئيس الحريري لم يعيش طويلاً في لبنان ليترك فعلاً ما هي التوازنات الدقيقة، ولا يدرك فعلاً مناطق لبنان وطوائف لبنان ومذاهب لبنان وأحزاب لبنان وقوى لبنان وعائلات لبنان، ولا يتعاطى معها حسب توازنات معينة. فمن هنا، أنا أمامي خياران: إما أن أروض وأتهم بالتخاذل، وإما أن أحارب رفيق الحريري. وهذا ما يدفعني إليه. فإن

كان الرئيس رفيق الحريري مديراً لهذا الواقع، فانا أعتقد أن تغيير السلوك بغير كل هذه المعطيات وضمليح الأمور. أما فيما يتعلق بالمشكل الثاني، فيقول لي الرئيس شيراك: وأنت على مقربة من انتخابات رئاسة الجمهورية، وأنا أعتقد أنكما إذا تفاهمتما، فإن تحالفك مع الرئيس الحريري سيشكل ورقة أساسية، أو ورقة ضغط أساسية، أو ورقة قوة في هذه اللعبة. قلت له: أنا لا أعتقد ذلك، وأعتقد أن قرار المجيء بإميل لحود قد اتخذ. وإن أصر هو أن يقول لا، وأنا بمعزل عن هذا الاعتبار، جاهر للبحث مع الرئيس الحريري حول أي تفاهم، أو أي مصالحة إذا جاز التعبير. قال الرئيس الحريري إنه لا يهين ولا يحاول أن يهين، وإنه يحترم كل التوازنات... إلخ. في الحقيقة انتهت الجلسة ليتبين بعد مدة أنني كنت على حق، وكانت قضية العمد إميل لحود قد حُسمت.

خلال تسع سنوات في وزارة الخارجية، لم تكن علاقتي في سوريا إلا مع شخص الرئيس حافظ الأسد، وشخص وزير خارجيته فاروق الشرع. وإن أفاجا، وكنا على بعد بضعة أيام من انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، باتصال هاتفي من عبد الحليم خدام الذي لم أكن على علاقة معه خارج إطار الاجتماعات الرسمية؛ أي القيم في دمشق. كلمني ودعاني إلى مائدة غداء سيقمها في منزله في بلودان. استغربت. خلال تسع سنوات لم يحصل اتصال، والآن يدعوني ولم يقل لي ما هو الهدف. ذهبت إلى هذا الغداء، وإن أفاجا بوجود الرئيس رفيق الحريري، وأيضاً يقول عبد الحليم خدام، طبعاً بأسلوبه المباشر، إنه إذا لم تتفقا معاً سياتيكما من ينتقم منكما. سياتيكما إميل لحود، وسيدفنتكما بعضكم مع بعض. قلت له: لماذا تربط

## اقترح حافظ الأسد السمي للرئاسة... لكن الهراوي أفضى المسر فتحررت أجهزة المخابرات وجاء لحود



## فوجئت بقائد الحرس الجمهوري السوري يشتم الشهابي وخدام وكنعان والرجل «الذي يشتري النظام»

## فارس بوزن... مسيرة سياسية طويلة



## بعد تهديد 1142 احتياطياً برفض الخدمة العسكرية

# غالانت: الوضع في إسرائيل مقلق للغاية

رام الله: «الشرق الأوسط»

يسابق وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، الزمن من أجل اتفاق واسع على خطة التعديلات القضائية، قبل التصويت المرتقب في الكنيست على إلغاء بند «المعقولة» يوم الاثنين، تجنباً لانقسام أوسع في إسرائيل والجيش.

ووصف غالانت الوضع في إسرائيل بأنه مقلق للغاية، بعد إعلان المئات من طياري سلاح الجو وأفراد الطواقم العاملة وقف الخدمة في الجيش احتجاجاً على التعديلات القضائية، ونقلت عنه القناة 12 الإسرائيلية قوله إنه يؤيد تأجيل التشريع.

وأصدر مكتب غالانت بياناً قال فيه إنه يعمل بنسبة الطرق للتوصل إلى توافق واسع، بهدف منع الإضرار بأمن إسرائيل وإبعاد الجيش وتركه بعيداً عن الخلاف السياسي. وجاء تحرك غالانت بعد توقيع المزيد من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي، بيانات أعلنوا فيها أنهم لن يلتزموا بمواصلة التطوع في الجيش.

والجمعة أصدر أكثر من 1100 جندي احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي، من ضمنهم مئات الطيارين، رسالة أعلنوا فيها تعليق خدمتهم الاحتياطية التطوعية احتجاجاً على خطط الحكومة لإصلاح النظام القضائي.

ومثل الإعلان هزة حقيقية في الجيش الإسرائيلي، الذي يكافح من أجل وقف التدفق المتزايد لجنود الاحتياط الذين يعلنون عن ترك الخدمة التطوعية احتجاجاً على خطة الإصلاح، حيث حذر مسؤولو الدفاع من أن الظاهرة المتنامية قد تؤثر على جاهزية الجيش.

وفي الرسالة الموجهة إلى أعضاء الكنيست، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو الإسرائيلي تومر بار، قال غالانت 1142 جندياً احتياطياً في الخدمة الفعلية إن خطط الحكومة المثيرة للجدل ستدفعهم إلى وقف خدمتهم التطوعية.

واعتبر جنود الاحتياط أن «التشريع الذي يؤثر على الطابع اليهودي أو الديمقراطي لدولة إسرائيل يجب أن يتم من خلال المفاوضات والاتفاق العام الواسع».

أضافوا قائلين: «إن التشريع الذي يسمح للحكومة بالتصرف بطريقة غير معقولة للغاية سيضر بأمن دولة إسرائيل، وسيؤدي إلى فقدان الثقة وانتهاك مبادئنا على الاستمرار في المخاطرة بحياتي، وسيؤدي، بلا مناص وبحزن عميق، إلى تعليق واجبي الاحتياطي التطوعي».

وقال العديد من الموقعين على الرسالة، الذين تحدثوا مع أخبار «الشرق الأوسط» في الكشوف عن هويتهم، إنهم «حزبيون» لانحياز الخطوة لكن إسرائيل تواجه «أزمة ثقة غير مسبوقة في القيادة، تجربنا إلى الهاوية... لقد

## شركات تصنيف الائتمان العالمية على خط الأزمة

## عشنا في ظل كل الحكومات وكل الأزمات ولم

نقم باتخاذ مثل هذه الخطوة لكننا نعترض بشدة اليوم قيادة ذات قوة جامحة وأجندة متطرفة».

والقى البعض باللوم على رئيس الأركان هليفي، الذي يقولون إنه «كان ينبغي له ضرب قبضته على الطاولة» لحض الحكومة على التوقف.

وقال طيار آخر لإذاعة الجيش: «نحن نذكر الدعايات الأمنية، ولكننا نذكر أيضاً المخاطر الهائلة في تغيير النظام».

ووفق «تاييمز أوف إسرائيل» وقّع على الرسالة 235 طياراً و98 طياراً نقل، 89 طيار مروحية، 173 مشغل طائرات مسيرة، 124 ضابطاً لمراقبة الحركة الجوية، 167 من العاملين في مقر سلاح الجو، 91 عضواً من طواقم التدريب، 80 عضواً من وحدة النخبة



وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت (يمين) في غرفة عمليات الجيش في 3 يوليو (د.ب.أ)

669 للبحث والإنقاذ، و85 عضواً في وحدة الكوماندوز «شداع».

وجاءت خطوة الطيارين بعدما دعت الحكومة مشروع قانون يقيد استخدام بند «المعقولة» القضائي، وهو جزء من خطتها المثيرة للجدل حول النظام القضائي.

وامتنع الطيارون عن الخدمة على الرغم من أن الجيش قال إنه سيستخدم إجراءات تأديبية، أو قد يقوم بطرد جنود في الخدمة الفعلية الذين يرفضون الالتحاق بالخدمة العسكرية عندما يُطلب منهم ذلك.

ومن غير الواضح ما هي الإجراءات التي سيتم اتخاذها ضد جنود الاحتياط الذين لا يلتحقون بالخدمة التطوعية.

ولم يتضح كيف سيتصرف غالانت إذا أصر الائتلاف على موقفه.

وسبق أن أقبل غالانت من منصبه في مارس الماضي بعدما دعا إلى تأجيل التشريعات التي استهدفت لجنة اختيار القضاة آنذاك، وهي الإقالة التي قادت إلى عاصفة احتجاجات شلت إسرائيل بالكامل، قبل أن يضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى تأجيل التشريعات والتراجع عن إقالة غالانت.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مسؤولين كباراً في الائتلاف الحكومي ضغطوا خلال المحادثات مع نتنياهو، ودعوه إلى تخفيف أو تأجيل خطة الإصلاح القضائي، لكن في المقابل لم يستسلم الوزراء إيمتار بن غير (وزير الأمن القومي) وبتسلئيل سموريتش (وزير المالية)

## التعديلات القضائية الإسرائيلية: ما الجديد في إعادة طرحها؟

القدس: «الشرق الأوسط»

استأنف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حملة لتقليص بعض صلاحيات المحكمة العليا في إطار تعديلات قضائية أثارته احتجاجات لم يسبق لها مثيل في عموم البلاد.

ومن المقرر أن يبدأ الكنيست التصويت على مشروع القانون الخاص بالمحكمة العليا، غداً (الأحد)، مع احتدام الاحتجاجات واستمرار محاولات التوسط للتوصل إلى حل وسط، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأخبار.

### ملخص

طرحت حكومة نتنياهو الدبنة القومية خطة التعديلات القضائية في يناير (كانون الثاني)، بعد قليل من أداء اليمين، وتضمنت التعديلات المقترحة فرض بعض القيود على قرارات المحكمة العليا ومنح الحكومة سلطات حاسمة في تعيين القضاة.

لكن مع ازدياد قلق حلفاء إسرائيل الغربيين وتفاقم الاضطرابات وانخفاض قيمة الشيكات علق نتنياهو مساعيه في أواخر مارس (آذار)، للسماح بإجراء محادثات مع أحزاب المعارضة. وبعد 3 أشهر، عاد نتنياهو ل طرح التشريع الذي أزال منه بنوداً كانت مقترحة في بداية الأمر، وأبقى على بنود أخرى.

### ما مشروع قانون «حجة المعقولة» الجديد؟

الامر يتعلق بتعديل من شأنه الحد من قدرة المحكمة العليا على إبطال قرارات الحكومة والوزراء حال اعتبارها «غير معقولة».

ويقول المؤيدون إن هذا سيسمح بحكومة أكثر فاعلية ويترك للمحكمة في الوقت نفسه مجالاً واسعاً للرقابة القضائية. ويقول المنتقدون إن التعديلات ستفتح الباب أمام الفساد وإساءة استخدام السلطة.

### ما مشكلة الحكومة مع القضاء؟

يرى كثيرون في الائتلاف الحاكم أن المحكمة العليا يسارية الميول ونخبوية وشديدة التدخل في المجال السياسي، وغالباً ما

تعطي أولوية لحقوق الأقليات على المصالح القومية وتضطلع بسلطة يقولون إنها يجب أن يستأثر بها المسؤولون المنتخبون.

### لماذا يهتج كثير من الإسرائيليين؟

يعتقد المحتجون أن خطراً يحقد بالديمقراطية. ويخشى كثيرون أن يقلص نتنياهو والحكومة اليمينية المتشددة استقلال القضاء مع ما ينطوي عليه ذلك من عواقب دبلوماسية واقتصادية وخيمة. ويدفع نتنياهو ببراءته في قضية فساد قائمة منذ فترة طويلة.

وأظهرت استطلاعات رأي أن التعديلات لا تحظى بتأييد معظم الإسرائيليين المهتمين أساساً بارتفاع تكلفة المعيشة وقضايا الأمن.

### لماذا تثير التعديلات المقترحة هذا القلق الشديد؟

الأسس الديمقراطية الإسرائيلية هشة نسبياً. وليس لدى الدولة دستور، ويتألف البرلمان (الكنيست) من مجلس واحد تسيطر فيه الحكومة على أغلبية 64 مقعداً مقابل 56 للمعارضة. ومنصب الرئيس شرفي إلى حد كبير. ومن ثم تعد المحكمة العليا حصن الديمقراطية الذي يحمي الحقوق المدنية وسيادة القانون. وحثت الولايات المتحدة نتنياهو على السعي لاتفاق واسع بشأن التعديلات القضائية والحفاظ على استقلال القضاء.

### هل هناك تعديلات أخرى مزعومة؟

لم يتضح ذلك بعد. يقول نتنياهو إنه يريد تعديلات في طريقة اختيار القضاة، ولكن ليست بالضرورة تلك الواردة في مسودة مشروع قانون آخر ينتظر مراجعة الكنيست النهائية. وأثيرت مقترحات تتضمن تعديلات في وظائف المستشارين القانونيين. ويقول نواب المعارضة إن اختلاف نتنياهو وحاول إقرار تعديلات صغيرة تقيد تدريجياً استقلال القضاء.

ويذكر الائتلاف الحاكم يقول إنه يريد تعديل النظام القضائي على نحو مسؤول.

## تضخم ركودي وتراجع قيمة العملة وانخفاض بالقدرة الشرائية

# تلازم الانهيارين السوري واللبناني... سوق واحدة في بلدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

### مهر يتخطى العقوبات

تكا عبارة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد: «شعب واحد في بلدين»، تنطبق على تلازم الانهيار المالي في البلدين، وسط حقيقة لا ينكرها أحد بأن هناك ترابطاً متبادلاً بين الاقتصادين السوري واللبناني، في حين أثرت الأزمة المالية والمصرفية اللبنانية في الاقتصاد السوري، لكون لبنان لطالما شكل رئة يتنفس منها الاقتصاد السوري في سنوات الحرب، وفي ظل العقوبات الاقتصادية على دمشق.

ومع أن التقديرات تشير إلى «ارتباط» في الاقتصادين، بالنظر إلى أن انهيار العملة في لبنان كان يتبعه انهيار مماثل في سوريا والعكس صحيح، وذلك قبل تدخل المصرف المركزي اللبناني لدعم الليرة اللبنانية عبر منصة «صيرفة»؛ فإن هذا الجانب يبقى محل نقاش؛ إذ يتباين الخبراء في توصيف الوضع القائم.

ويؤكد الخبير الاقتصادي اللبناني الدكتور محمود جباعي، أنه ليس مع فكرة الارتباط العلمي في موضوع سوريا ولبنان بالعمل، لافتاً إلى أن تشابهاً حصل في الفترة الأخيرة، لجهة انهيار العملة في البلدين، ويشرح جباعي في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «في لبنان، بعد الفساد هو مسبب الأزمة، وتمثل في هدر أموال المودعين، وتطبيق النظام اللبرالي بشكل خاطئ، وسيطرة الاحتكارات على الأسواق، والتدخل السياسي بالاقتصاد».

وأيضاً على القطاع الخاص للضرورة التي انعكست لاحقاً على القطاع المصرفي، وأيضاً على القطاع الخاص والعلم في لبنان». وتضيف مسببات الانهيار، حسب جباعي، «بنوية لها علاقة بالاقتصاد والمالية، وعدم إدارة الأزمة بشكل صحيح، لا سيما بعد حصول مشاكل سياسية عدة في لبنان منذ 2005 وحتى اليوم ضغطت على الاقتصاد».



جباعي (من صفحته على فيسبوك)



دورة (تويت)

يعتقد خبراء أن أزمة لبنان المالية أسرع حلاً من السورية (رويترز)



للمتحدة الأمريكية والمجموعة الغربية ضد الاقتصاد السوري، والتي تعد جزءاً أساسياً من مسببات التراجع في المستوى المعيشي والمعاينة المستمرة للشعب السوري».

أما الجانب الآخر، بحسب دورة، «فيتعلق بانعكاسات الحرب على الاقتصاد، من دمار البنية التحتية، والخسائر التي أصابت مقومات الإنتاج، إلى الانكماش الذي أصاب الاقتصاد السوري ككل، وتخلفه عن مواكبة التطور التكنولوجي، والحفاظ على مكانته في أسواق التصدير خلال عقد وأكثر من الزمان؛ كلها عوامل تلقي بظلالها الثقيل على المشهد الاقتصادي السوري اليوم». ويعد أسباب تدهور الاقتصاد إلى «الدرات الغربية الثلاث»، وهي «لا

للخزينة السورية على الرغم من الحجم المتواضع للإنتاج، وبقي النقط حتى ما قبل الحرب على سوريا يبضع سنوات يمثل ما يقرب من 65 في المائة من قيمة الصادرات السورية، فضلاً عن دوره في تحقيق جانب مهم من الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بنجاجة سوريا من الوقود وحوامل الطاقة.

انطلاقاً من هذا الواقع، يرى الخبير والباحث السوري الدكتور أسامة دورة أن «استمرار الاستحواذ على النفط السوري بإشراف القوات الأمريكية لبيع دوراً مهماً جداً في اختلال الميزان التجاري السوري، الأمر الذي يعد مكملاً للإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب، والحصار متعدد الأوجه، وقانون (قيصر)، وسواها من العقوبات التي تطبقها الولايات

الطبيع، ولا إعادة الإعمار، ولا لرفع العقوبات».

ويقول إنه «في ظل العجز الكبير في الميزان التجاري (رغم إجراءات الحد من الاستيراد)، فإن تمويل حاجات الاستيراد والإنفاق الحكومي عبر الإصدار النقدي غير المغطى بالإنتاج السلعي سيؤدي حتماً إلى تراجع مطرد في قيمة العملة مقابل باقي العملات».

### ترابطين بين أزمتي لبنان وسوريا

وعن الترابط بين لبنان وسوريا في الأزمة المالية، يؤكد دورة أن «هناك تأخيراً متبادلاً ما بين الاقتصاديين السوري واللبناني، والأزمة المالية والمصرفية اللبنانية أثرت في الاقتصاد

السوري، كما أن التراجع في الوضع الاقتصادي السوري أثر على لبنان، فممن الجانب الأول، «مثلت مصارف لبنان مساراً غير مباشر لتشغيل رؤوس الأموال السورية المهاجرة إلى لبنان ضمن اقتصاد منفتح على المشهد الاقتصادي والمالي الدولي، وبالتالي كانت الأزمة المالية والمصرفية اللبنانية مزدوجة الضرر على الاقتصاد السوري، فمن جهة لم يعد المودع السوري قادراً على تحرير ودائعه لإعادة توظيفها في سوريا بعد تحسن الأوضاع، ومن جهة أخرى كفت هذه الودائع عن أن تكون منتجة عبر إيقاف دفع فوائد هذه الودائع، أو حتى إضافة الفوائد اسمياً إلى الوديعة المجمدة»، وضمن هذا المشهد «تراجعت تحصيلات العملات الأجنبية إلى سوريا بقدر لا يستهان به، لا سيما في ظل وجود تقديرات تذهب إلى أن حجم الودائع السورية في المصارف اللبنانية قد يصل إلى 30 أو 40 مليار دولار».

وفي الجانب الآخر، شكّل تراجع قدرات الإنفاق لدى المواطن السوري، وتعديدات عبور الحدود بين البلدين (لا سيما بعد جائحة «كورونا» وحتى اليوم) عاملاً إضافياً من عوامل تزايد الكساد في القطاعات التجارية والسياحية والإنتاجية اللبنانية؛ إذ كان التضخم السوري واحداً من فواعل زيادة الطلب على التجارة والخدمات، ومصدراً لضخ النقد في الاقتصاد اللبناني.

وتشير دورة إلى أن البلدين «يعيشان اليوم معالم ومظاهر متشابهة للأزمة الاقتصادية، فالنضخم الركودي والتراجع المستمر لقيمة العملة، والانخفاض الشديد للقدرة الشرائية، هي بمجملها مظاهر مشتركة للوضع الراهن في كلا البلدين، حيث تواجه سوريا تحدي إعادة الإعمار الإنشائي والاقتصادي، في حين يواجه لبنان بدوره تحدي إعادة الإعمار الاقتصادي».



حصيلتها شلل تام في الخدمات الصحية والتعليمية وتوقف المصارف... وآلاف القتلى وملايين النازحين واللاجئين

## 100 يوم من القتل والخراب في «حرب الجنرالين»

الخرطوم: أحمد يونس

دخلت «حرب الجنرالين» في السودان يومها المائة، بحصيلة تقدر بالآلاف القتلى وملايين النازحين واللاجئين، وخراب كلي للبنية التحتية في البلاد، بما في ذلك المرافق الصحية والتعليمية والاقتصادية. بلغت الحرب يومها المائة، بعد أن كان كل من طرفيها يحلم بنصر سريع على خصمه لا يستغرق سوى ساعات، أو في حد أقصى عدة أيام، لكن، ما هما «بدهشان» العالم بحكاية «مائة يوم من القتل والخراب».

الموت المجاني

في حصيلة حديثة، قتل جنرالات السودان نحو 1800 شخص، قالت جمعية الصليب الأحمر الدولية إن 180 منهم على الأقل، دفنوا «عشوائياً» من دون التعرف إلى هويتهم، في وقت نقلت فيه تقارير صحافية أن أعداد القتلى ربما تفوق هذا العدد بكثير، لا سيما أن وسائل التواصل تناقلت بكثافة أنباء عن دفن جنائين داخل المنازل وأمامها وفي الميادين العامة، إضافة إلى «جثث متفسخة» في الشوارع والطرق، تنقل الوسائط أنها لم تدفن بعد.

ولا يعرف على وجه الدقة العدد الفعلي للقتلى من العسكريين من طرفي القتال؛ فقد داب كل طرف على تقليل خسائره وتضخيم خسائر الخصم. وبعد كل معركة، يدعي أحد الطرفين أنه الحق خسران «بشرية» فادحة بالأحرى، دون ذكر أرقام، بينما يشاهد عامة الناس في الخرطوم الكثير من الجثث بثياب عسكرية من الطرفين، ملقاة على قارعة الطرقات أو داخل المنازل، فيما لا يوجد طرف ثالث يمكن الركون إليه لمعرفة الأعداد الفعلية لقتلى الطرفين.

شلل الخدمات الصحية والتعليمية

وبسبب شلل الخدمات الصحية وخروج نحو 80 بالمائة من المشافي والمراكز الصحية عن العمل، وفقاً لنقابة أطباء السودان، فإن عدد الجرحى غير معروف. وتقول تقارير إن الألف منهم أصيبوا في أثناء القتال، سواء بالبرصاص الطائش أو المقذوفات العشوائية أو القصف الجوي. وعادة ما تنقل وسائل الإعلام ووسائل التواصل عقب كل معركة أو غارة جوية، أن هناك أعداداً من القتلى والجرحى، ويتوقع، وفقاً لتلك التقارير، أن يكون هناك آلاف من الجرحى لا يجدون العلاج، أو لا يستطيعون الوصول إلى المشافي، فيموتون أو يصابون بإعاقات دائمة. ومثلما شلت الخدمات الصحية،

فقد شل التعليم تماماً، فتأجلت امتحانات الشهادة السودانية لأجل غير مسمى، وأغلقت المدارس أبوابها، وتوقفت الجامعات عن العمل، وتعرض بعضها لعمليات تخريب واسعة، بل ونقل بعضها مراكزه إلى خارج السودان، فيما اختارت جامعات أخرى طريقة التعليم عن بعد (أون لاين).

تعطل المصارف

كذلك تعطل النظام المصرفي في البلاد بشكل تام، وتوقفت البنوك عن العمل، بما فيها بنك السودان المركزي، إذ إن مراكزه الرئيسية ومخازنها تقع في المناطق التي يدور فيها القتال، فضلاً على عمليات النهب والتخريب التي تعرضت لها. ولم تعد هناك حكومة في المركز؛ فقد انقلبت بعض الوزارات إلى ولايات البحر الأحمر «بورنيسودان»، فوزير المالية، جبريل إبراهيم، على سبيل المثال، يدير وزارته العاجزة عن سداد المرتبات منذ 4 أشهر من هناك، بينما تدار بعض المؤسسات الحكومية من مدينة «ود مدني» في ولاية الجزيرة وسط البلاد، في الوقت الذي يواجه فيه الموسم الزراعي خطر الفشل التام بسبب نقص التمويل وتوقف استيراد المواد الزراعية من بذور وشتول وأسمدة وغيرها، ما يهدد بمجاعة حقيقية خارج مناطق الحرب، في الوقت الذي كادت فيه مخزونات السلع الاستهلاكية تنفذ من المحال.

حرب حتى على عمال الإغاثية

وتقول «منظمة الهجرة الدولية» (IOM) في آخر تقرير لها، إن مليونين و613 ألف شخص معظمهم من الخرطوم ودارفور، نزحوا إلى أماكن أخرى داخل البلاد، فيما لجأ 757 ألفاً و230 شخصاً آخرين إلى دول الجوار: مصر، وليبيا، وتشاد، وأفريقيا الوسطى، وجنوب السودان. وقد توجه 33 بالمائة منهم إلى مصر، بينما لجأ 31 بالمائة إلى تشاد، و23 بالمائة إلى جمهورية جنوب السودان.



سودانيون فروا من القتال بدارفور في منطقة حدودية بين السودان وتشاد في 13 مايو 2023 (أ.ف.ب)

على مقر الكتبية الاستراتيجية وسط الخرطوم، والتصنيع الحربي، ومصنع اليرموك، إضافة إلى مقر قوات الاحتياطي المركزي، ومباني رئاسة جهاز الأمن والمخابرات، ومباني الاستخبارات العسكرية، وغيرها من الجهات، بينما يسيطر الجيش على الجزء الشمالي من القيادة العامة، ومقر الفرقة السابعة وسط الخرطوم، وقيادة قوات المدرعات جنوب الخرطوم، وقيادة قوات سلاح الإشارة في بحري، وقيادة قوات المهندسين في أمدرمان، وقيادة منطقة كرري ومطار وادي سيدنا في شمال أمدرمان. وأفلح «الدعم السريع» في كسب عدد من المعارك، آخرها ما عرف بـ «معركة طاب» شمال الخرطوم بحري، والتي قتل فيها قائد قوة الجيش برتبة لواء وأسر اثنان من القادة برتبة عميد، تم تصويرهما في تسجيلات فيديو. وقال «الدعم السريع» إنه شنت تلك القوة وقتل وأسر أعداداً كبيرة منها، فيما اعترف الجيش لأول مرة في بيان رسمي بـ «خسارة»، وقال إنه تكبد بعض الخسائر في الخرطوم بحري، بينما تسير خطته وفقاً لما هو مرسوم لها.

معارك دارفور وكردفان

وشهدت ولايات دارفور أعمال عنف وقتال عنيف، أخذ طابعاً عرقياً، لا سيما في مدينة «الجنينة»، حاضرة ولاية غرب دارفور، والتي قتل واليها، خميس عبد الله ابكر، وأدت إلى مذابح إثنية تشرد بسببها عشرات الآلاف الذين لجأ بعضهم إلى تشاد المجاورة وإلى عدد من المناطق الأخرى، ودارت معارك مشابهة في عدد من عواصم ولايات دارفور الخمس، والتي يقسم «الدعم السريع» السيطرة عليها مع قوات الجيش.

كما يحاصر «الدعم السريع» مدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، والقريبة من الخرطوم، من الجهات الأربع، بينما يدور قتال متفرق داخلها بين قوات الجيش المعروفة بـ «هجانة» هناك، بينما انتشرت قوات منه في عدد من مدن الولاية، ومن بينها بارا، والرهد، وأم روابية، وجرت استيلاء مدينتي بارا والرهد والقرى المحيطة بهما بشكل كامل من قبل تلك القوات والقوات الصديقة الحليفة لها من جماعات وعصابات النهب والسلب.

واساطات متفرقة

ولا يعرف أحد متى تنتهي الحرب؛ فقد فشلت، حتى الآن على الأقل، وساطة سعودية أميركية شهدتها مدينة جدة، في إلزام الطرفين باكثر من ثماني اتفاقيات هدنة لإيصال المساعدات الإنسانية، سرعان ما كان يجري خرقها من قبل الطرفين، على الرغم من توقيعهما على إعلان جدة الإنساني، فاضطرت الوساطة المشتركة إلى تعليق المحادثات لعدم جدية الطرفين في الالتزام بتعهداتها.

ودخلت الهيئة الحكومية للتنمية «إفغاد» على خط المبادرات، وكونت لجنة من قادة 4 دول هي: كينيا، إثيوبيا، جنوب السودان والصومال، توصلت إلى وقف إطلاق نار شامل، والطلب من قوات «التدخل السريع لشرق إفريقيا» (إيساف) الاستعداد للتدخل للصلح بين المتحاربين، لكن الخرطوم رفضت هذه المبادرة، ورفضت تدخل قوات الأزمة فوجي السكان صبيحة السبت 15 أبريل باندلاع الحرب.

خريطة القوات المتقاتلة

وفقاً لشهود، فإن «الدعم السريع» يسيطر على مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم، قدرتها قيادته بنحو 95 بالمائة من العاصمة، بينما قدرها مراقبون بنحو 85 بالمائة، خصوصاً في أمدرمان والخرطوم، إذ لا يزال يسيطر على وسط الخرطوم بالكامل، بما في ذلك القصر الجمهوري، ومباني الوزارات والمنشآت الحكومية، بما فيها وزارتا الخارجية والداخلية، كما يسيطر على عدد من الجسور (سوبا جنوباً، المشنية شرقاً، شمبات وسط، المك نمر)، ويسيطر من طرف واحد على جسور الفتحياب، النيل الأبيض، الحلفايا، كوبر، بينما يسيطر الجيش على جسور النيل الأزرق من الجهتين، وجسور النيل الأبيض من جهة أمدرمان، والفتحياب من جهة أمدرمان، وكوبر من جهة الخرطوم بحري. ووفقاً لشهود، فإن «الدعم السريع» يسيطر على عدد من مواقع الجيش الحيوية، منها الجزء الجنوبي من القيادة العامة، ومطار الخرطوم والمطار الحربي المرفق به، وقيادة القوات الجوية، وفرع الرياضة في جنوب الخرطوم، كما يسيطر

الحربي في «مروي» بشمال البلاد، وعدد من المواقع العسكرية التابعة للجيش، وأنه أجبر قيادته على الاختباء في مخايي حصينة داخل الجهة الشمالية من القيادة العامة.

أسباب الحرب

ولا يرجع اندلاع الحرب إلى يوم 15 أبريل (نيسان)؛ فقد بدأت إرهاباتها نطل باكراً، عقب توقيع الحاضرين من المدنيين والمراقبين «الاتفاق الإطاري» مع القوى المدنية، والذي قضى بخروج الجيش و«الدعم السريع» من السياسة، ومجهما وتطهير في جيش مهني واحد، وتطهير الجيش مما أطلق عليه «عناصر النظام السابق» ورغم أن كل من قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قد وقعا «الاتفاق الإطاري»، فإن مواقفهم بدأت تتباعد حول تفاصيلها. فبينما كان «الدعم السريع» يرى أن تتم عملية دمج في الجيش خلال 10 سنوات، فإن الجيش

محاولات التهادنة وواد الفتنة

وقبل أسبوع من اندلاع القتال، أفلحت القوى المدنية والوساطة الثلاثية المكونة من السعودية وأمريكا وبريطانيا، وبعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال، في جمع الرجلين، وخلال

حول «المدينة الرياضية» جنوب الخرطوم. وقال شهود وقتها إن قوات غياب الجيش السوداني هاجمت معسكراً لقوات «الدعم السريع»، لكن سرعان ما انتقل القتال إلى عدة مناطق عسكرية في العاصمة الخرطوم، وهاجمت قوات «الدعم السريع» القيادة العامة للجيش السوداني ومطار الخرطوم والقاعدة الجوية في مروي، شمال البلاد، بينما هاجم الطيران الحربي التابع للجيش السوداني مراكز السيطرة والقيادة التابعة لقوات «الدعم السريع»، في وسط الخرطوم وجنوبها وشمالها. وبنهاية اليوم الأول من القتال، أعلن الجيش تقدير كافة مراكز السيطرة والقيادة التابعة لـ «الدعم السريع»، وقال إنه قضى على سلاسل الإمداد الخاصة به، وأن تلك القوات فقدت التواصل مع قياداتها، بينما أعلن «الدعم السريع» إنه سيطر على مطار الخرطوم، والجهة الجنوبية من القيادة العامة للجيش، والقصر الجمهوري ووسط الخرطوم، والمطار

سلب ونهب لمساكن المواطنين

كما لا توجد إحصاءات دقيقة حول أضرار النخرب الذي ضرب البنية التحتية والممتلكات المدنية، بما في ذلك مساكن المواطنين. ويقول شهود عيان إن آلاف المنازل والمصانع والمنشآت العامة في السودان، وعلى وجه الخصوص في الخرطوم ومدن دارفور «الجنينة، والنجي، نيالا، الفاشر وغيرها» تعرضت لعمليات نهب واسعة وتخريب وإحراق، بسبب القتال، أو بسبب احتجاز قوات «الدعم السريع» بها واستخدام المدنيين دروعاً بشرية، أو بالقصف الجوي الذي ينغذه طيران الجيش السوداني، أو بسبب عمليات نهب واسعة تقوم بها عصابات منظمّة أو مواطنون يحركهم الفقر أو «الغب» الاجتماعي، وتقدر هذه الخسائر بمليارات الدولارات.

كيف بدأت الحرب؟

صبيحة 15 أبريل (نيسان)، فوجي المواطنون بإطلاق نار كثيف



نازحون من الخرطوم لجأوا إلى مدينة وود مدني القريبة (أ.ف.ب)



سودانيون وأجناب هاربون من المعارك في العاصمة الخرطوم (أ.ف.ب)



## إردوغان وتبون تناولا التطورات في ليبيا وفلسطين ومالي

# الجزائر وتركيا تبحثان تطوير العلاقات في مختلف المجالات

أثرة: سعيد عبد الرازق

أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والجزائري عبد المجيد تبون، أمس السبت، مباحثات حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واستقبل أردوغان الرئيس الجزائري بالكتب الرئاسية في قصر دوله بهشة في إسطنبول بمراسم استقبال رسمية، ثم عقدا جلسة مباحثات ثنائية مغلقة، اعتقدتها جلسة موسعة لوفدي البلدين، شارك فيها وزراء الخارجية والدفاع والتجارة والمالية والطاقة والصناعة والتكنولوجيا والصحة والبيئة، والتعليم، وذلك لبحث تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

ووصل تبون إلى إسطنبول، ليل الجمعة، السبت، في زيارة عمل تستغرق

يومين، تعد هي الثانية لتركي منذ توليه منصبه عام 2019، بعد زيارته الرسمية لأثرة في مايو (أيار) العام الماضي. زار قبلها كلاً من قطر والصين. وبحسب مصادر تركية فقد احتلت التطورات في ليبيا وفلسطين ومالي جانبا مهما من المباحثات، كما ركزت المباحثات على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، لا سيما في المجال الاقتصادي، ورفع حجم التبادل التجاري إلى مستوى يليق بالعلاقات القوية بينهما.

ويسعى البلدان إلى رفع حجم التبادل التجاري من 3,16 مليار دولار حالياً إلى 5 مليارات دولار. وشهدت علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين طفرة واضحة خلال فترة حكم أردوغان لتركي، التي أصبحت تحتل المرتبة الأولى في الاستثمارات الخارجية في قطاع المحروقات والجزائر. وبحسب بيانات رسمية، هناك

أكثر من 1300 شركة تركية تنشط في الجزائر، ما ساهم في توفير أكثر من 30 ألف وظيفة، فيما يبلغ حجم استثمارات الشركات التركية نحو 6 مليارات دولار. وتعمل تركيا على أن توفّر شركاتها بالنصيب الأكبر في خطط الجزائر لتعزيز بنيتها التحتية، بموازنة قد تصل إلى 150 مليار دولار. وتعد الجزائر ثالث أكبر مصدر للغاز الطبيعي لتركي بعد روسيا وإيران. وجددت شركة «سوناطراك» الجزائرية الحكومية للمحروقات عقود توريد الغاز المسال إلى تركيا عام 2018، بكميات تصل إلى 5 مليارات متر مكعب سنوياً. كما تقوم الشركة بتشيد مصنع للبتروكيماويات بشراكة مع شركة «رونيسانس هولدينغ» التركية في ولاية أضمّة جنوب تركيا، لإنتاج مادة «البوليبروبيلان» البلاستيكية، التي تدخل في صناعات عدة.

كما تعمل تركيا والجزائر على تعزيز التعاون في المجال العسكري، بما يعزّز القدرات الدفاعية للجزائر. لا سيما مع التطور الملحوظ في الصناعات العسكرية التركية، وخاصة في مجال الطائرات المسيرة. وفي 23 مايو (أيار) عام 2006، وقعت تركيا والجزائر معاهدة للتعاون والصداقة، أعطت دفعة قوية للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات. ونصت المعاهدة، التي وقعها آنذاك الرئيس رجب طيب أردوغان عندما كان رئيساً لوزراء تركيا، والرئيس الجزائري الراحل عبد العزيز بوتفليقة، على تطوير الحوار في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، والتزام الطرفين بتعزيز التعاون الاقتصادي، وخاصة في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعقد اجتماع سنوي رفيع المستوى بين البلدين.



الرئيس إردوغان مستقبلاً تبون في قصر دوله بهشة (د.ب.أ)

## حزب تونسي معارض يدعو أنصاره للاحتجاج ضد رئيس الجمهورية

تونس: «الشرق الأوسط»

حثت «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة في تونس، أمس، أنصارها على المشاركة في اجتماع عام بوسط العاصمة، للاحتجاج ضد سلطة الرئيس قيس سعيد، وذلك خلال الذكرى الثانية من إعلانه التدابير الاستثنائية، وحله أغلب الهيئات الدستورية. ويجري الاجتماع العام قبالة المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة، المكان التقليدي لتجمعات المعارضة للتنديد بما يعدونه «ثقل» سعيد على السلطة، وفق ما جاء في بيان للجبهة، التي أوضحت وفق ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أن الاجتماع يأتي «للتعبير عن التضامن الشام مع كافة المعتقلين السياسيين، ومساندة عائلاتهم، والمطالبة بإطلاق سراحهم وإيقاف المحاكمات السياسية الجائرة في حقهم». كما أعلنت عن دعم الاجتماع «للقوق والحريات، وللتنديد بغلاء الأسعار احتجاجاً على فقدان المواد الأساسية».

يمنع ظهور عيسى في الأماكن العامة وسط تنذير من الجبهة.

وقال المحامي سمير ديلو، القيادي في الجبهة: «مر عام من الانقلاب على الدستور والمؤسسات، وعامان من القتل متعدد الأوجه، وعامان من تفتيق القضايا للمعارضين، وأكثر من 5 أشهر من التكتيل بقفادات سياسية بنهمة التامر مع جهات أجنبية». مضيفاً أنه «رغم ذلك سنكون في شارع الثورة لنعبر عن تمسكنا بحقنا في الحرية، وحق شعبنا في العيش الكريم، وحق بلادنا في البقاء في منتظم الدول الديمقراطية المتحضرة».

وقبل عامين، أعلن الرئيس سعيد في عيد الجمهورية يوم 25 يوليو (تموز)، قراراً مفاجئاً بغرض التدابير الاستثنائية في البلاد، وتجميد أعمال البرلمان، ومن ثم حله، وحل أغلب الهيئات الدستورية، بدعوى مكافحة الفساد والوقضى بمؤسسات الدولة و«تصحيح مسار الثورة». ووضع بعد ذلك خريطة طريق، تضمنت دستوراً جديداً وانتخابات أفضت إلى برلمان جديد. لكن معارضيته بتهمونه بتعزيز صلاحياته بشكل واسع في منصب الرئاسة، والحل من سلطة البرلمان إلى حد كبير، وتشديد القيود على خصومه. وتطالب الجبهة بتنحي الرئيس سعيد عن الحكم، ووضع حكومة إنقاذ انتقالية، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة والدفع بإصلاحات دستورية.

## 1,5 مليون لبي سيتضررون من توقف المياه نتيجة انفجار أنبوب مياه النهر الصناعي إيطاليا تقدم مساعدات إلى ليبيا لوقف تدفق المهاجرين

القاهرة: خالد محمود

قدرتها على إدارة ظاهرة الهجرة غير المشروعة، امتثالاً لمعايير حماية حقوق الإنسان، ودورات تدريبية في الموقع للمهاجرين والمجتمعات المضيفة، وتنفيذ عمليات العودة الطوعية إلى الوطن، بالإضافة إلى الطوعية إلى الوطن، لدعم النظام المدرسي، بهدف خلق فرص تعليمية جديدة للمهاجرين والمجتمعات التي تستضيفهم». ورأى تاياني أن حكومته تؤكد عبر هذه الحزمة الجديدة عزمها على «تعزيز التزامها بمكافحة تهريب المهاجرين والهجرة غير النظامية في وسط البحر الأبيض المتوسط». وتعدّ تقديم «القرارات المتوسطة»، وتدريب للشباب، والتاجر، وتقديم بدائل ملموسة وتدريب للشباب». ولم يعلن المنفي رسمياً عن اعتمده زيارة إيطاليا؛ لكن نحوى وهيبة، المناطقة باسمه، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أنه «توجه في وقت سابق (السبت) إلى إيطاليا

المشاركة في مؤتمر روما للهجرة والتنمية وقمة الأمم المتحدة للأنظمة الغذائية». ونفت علمها بشأن الديباجة، الذي التزم مكتبه «الصمت». في شأن آخر، قالت وهيبة في تصريحات تلفزيونية أمس (السبت) إن اجتماع اللجنة التحضيرية للملتقى المصالحه بالكونغو هو للإعلان عن استكمال تشكيلها وانطلاق عملها. وأكدت أن كافة اجتماعات هذه اللجنة ستكون من داخل ليبيا، لافتة إلى أن المجلس الرئاسي هو الراعي لعمل اللجنة، التي شددت على أنها «ذات سيادة وملكية وقيادة وطنية». في غضون ذلك، كلف النائب العام، المستشار الصديق الصور، مدير نيابة اجدابيا، بدقّتح تحقيق في انفجار أنبوب مياه النهر الصناعي الرابط بين اجدابيا وبنغازي، ومناطقة الموضوع كأولوية لحن ضبط الجناة وتحديد أي إهمال أدى لهذا العمل». كما

أعلن بدر الدين التومي، وزير الحكم المحلي بحكومة الديباجة، تكليف لجنة حكومية لمعاينة وحصر الأضرار الناجمة عن الانفجار لعرضها على مجلس الوزراء، بدوره، أعلن أسامة حماد، رئيس حكومة الاستقرار الموازية، لدى تفقده أعمال الصيانة وإصلاح الأعطال في خط النهر الصناعي، بعد التسرب الذي حصل في المنطقة، أنه أصدر تعليماته بضرورة «الكشف عن مالبسات الحادثة، وأسباب حدوث الانفجار والتعاون مع التحقيقات الجارية من النيابة العامة ومكتب النائب العام، وضرة تعاون جميع الجهات مع التحقيقات الجارية». وقدر صلاح الساعدي، مسؤول الإعلام بجهاز النهر الصناعي، أن «مليون وتُعسّر لبي سيتضررون من توقف المياه نتيجة الانفجار، الذي أوضح أنه «سيؤدي إلى توقف المياه عن المناطق الواقعة بين اجدابيا وبنغازي إلى قرابة أسبوع».

## رئيس «هيئة التنسيق» أكد أهمية الحل العربي

# حسن عبد العظيم لـ«الشرق الأوسط»: المعارضة السورية توحد صفوفها

القاسمي: كمال شيخو

حسن عبد العظيم، محام ومعارض، من مواليد قرية حلبون بريف دمشق 1932، يساري قومي من الوجوه السياسية المعروفة لدى أوساط السوريين، يشغل المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية» (تأسست عام 2011)، ورئيس «حزب الاتحاد الاشتراكي»، والناطق الرسمي لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم 4 أحزاب أخرى، وتأسس سنة 1979 كديل لـ«الجبهة الوطنية التقدمية» التي يقودها «حزب البعث العربي» الحاكم.

و«هيئة التنسيق» تحالف سياسي يضم أحزاباً وشخصيات معارضة تعمل من الداخل، بعضها قومي، والبعض الآخر يساري، ومع بداية حركة الاحتجاجات في سوريا رجع 2011 تبنت لأهدافها الشهيديّة: «لا لعنف، لا للطائفية، لا للاستبداد السياسي، لا للتدخل العسكري الخارجي»، وهذه الهيئة وقّعت نهاية الشهر الفائت اتفاقاً سياسياً مع «مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)» الجناح السياسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» المدعومة من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. وبهذا التحالف أصبحت الهيئة نقطة جامعة لتيارات معارضة مختلفة. «الشرق الأوسط» طرقت حاورت عبد العظيم في دمشق حيث مكان إقامته، عبر اتصال هاتفي.

• ماذا عن إعلان تحالفكم مع مجلس «مسد» وتشكيل جبهة مشتركة؟  
- الإعلان بمثابة بناء جبهة وطنية ديمقراطية عريضة تجتمع تحت سقفها قوى الثورة والمعارضة، تبنّي مشروع القوى الوطني الديمقراطي والتحول من الاستبداد إلى الديمقراطية، بما تمثل ضرورة وطنية ملحة لإخراج سوريا من الأوضاع الكارثية التي تمر بها منذ سنوات. وتتألف الوثائق الرئيسية من ثلاث أوراق يتم الحوار حولها، واللجنة

المشتركة أنجزت الورقة الأولى تم توقيعها وإعلانها بالأحراف الأولى نهاية الشهر الماضي، بينما الحوار جارٍ بخصوص الورقة الثانية التي تتعلق بالتحالفات الوطنية وأسس قيامها واليات تفعيلها، أما الورقة الثالثة فتتضمن الإجراءات التنفيذية لبنود هذا الاتفاق على أمل إنجازها خلال مدة قصيرة وتبصر النور.

• ما أبرز النقاط الخلافية؟  
- بعد الإعلان التأسيسي الذي يعد بمثابة رؤية عامة بين الجانبين، تحدثنا عن وجود بعض الخلافات السياسية في بعض الرؤى، وتحديد شكل اليات العمل لتطبيق هذا الاتفاق، بينها الخلاف حول اللامركزية السياسية التي يطالب بها مجلس «مسد» وغيرها من القوى الكردية السورية، فيما تمسك هيئة التنسيق باللامركزية الإدارية، وقررنا ترجيل هذه الخلافات باعتبار أن قوى المعارضة غير منتخبة، وقد تضمنت الوثيقة حلاً على أن يكفل الدستور السوري الجديد والمجلس النيابي المنتخب في آخر المرحلة الانتقالية التي تعبر عن إرادة الشعب السوري بكل أطرافه وأطيافه، تحديد شكل اللامركزية لإدارة البلاد.

كما أن موضوع اندماج قوات «قسد» في الجيش والقوات المسلحة السورية، كان من الأمور المتعلقة بالحل السياسي التي ناقشناها اللجنة المشتركة في مشروع إعلان المبادئ سابقاً. وكان الاتفاق الأولي بين الطرفين على انضمام عناصر «قسد» إلى «الجيش الوطني» المعارض الذين لم تخلط أيديهم بدماء السوريين وإلى الجيش السوري بطريقة عملاية ومهنية وليست كتلة واحدة، ويقاس هذا المبدأ على القوى والجهات العسكرية والأمنية كافة، ووجدنا لدى ممثلي «مسد» في اللجنة المشتركة مرونة وتفهماً لاختلاف هذه الرؤى.

• غابت الحق الكردية عن الوثيقة التأسيسية للجبهة الوطنية، هل هناك ملحق ثانٍ للاتفاق؟

التحالف مع «مسد» بمثابة بناء جبهة وطنية ديمقراطية عريضة تجتمع تحت سقفها قوى الثورة والمعارضة



حسن عبد العظيم (صفحة هيئة التنسيق على فيسبوك)

القائم وتأسيس الدولة الديمقراطية وتداول السلطة. • من يتحمل تعطيل اللجنة الدستورية؟  
- جميع أطراف المجتمع الدولي تتحمل مسؤولية تعطيل تنفيذ القرارات الدولية لا سيما القرار 2254 بما فيها النظام وروسيا وإيران، لكن النظام يتحمل بشكل مباشر مسؤولية تعطيل أعمال اللجنة الدستورية خلال جولاتها الثماني السابقة، وعلى الرغم من ممارسة روسيا الضغوط على النظام للانخراط في سلة اللجنة للمفاوضات على نفقها منذ أوائل 2015، كما استضافت مؤتمر «رياض 2» سنة 2017 ولم تتدخل في شؤون تشكيل هيئة التفاوض، أو فرض أي أجنذات أو مواقف سياسية على قرار المعارضة السيادة، على عكس باقي الدول التي تسعى لتحقيق مكاسبها ومصالحها على حساب الشعب السوري.

• هل تجاوزت هيئة التفاوض السورية المعارضة أزمةها الداخلية؟  
- نعم، فبعد المباراة التي أظفقتها «هيئة التنسيق» على «الأتحالف السوري» و«منصات «موسكو» والقاهرة» و«المجلس الوطني الكردي» والمستقلين والفصائل «المسلحة المعتدلة»، عُقد اللقاء في مدينة جنيف بتاريخ 17 يونيو الماضي، وعقدت لقاءات مهمة مع المبعوث الأممي بيدرسن و17 مندوباً من مجموعة دول أصدقاء الشعب السوري، بينهم سفراء الولايات المتحدة وكندا وتركيا ودول عربية، وعادت هيئة التفاوض لوحدها ودورها في قيادة المفاوضات.

بتنفيذ بنود الاتفاق على أساس عملية «خطوة مقابل خطوة»، وهيئة التنسيق ليس لديها تحفظ إذا كانت هذه الاتصالات بهدف إنجاز حل سياسي جذري.

• ماذا عن اللقاءات التركية - السورية؟  
- نحن من أي تقارب إذا كانت هذه الجهود تقود إلى حل سياسي. والتقارب التركي مع النظام السوري بعد الانتخابات وفوز أردوغان ليس كما كان قبل الانتخابات؛ إذ كانت المعارضة تلعب ورقة التقارب مع سوريا ومسألة عودة المهجرين في العملية الانتخابية. اليوم، الحكومة التركية سترفض سقف مطالبها في مواجهة الاتفاق مع النظام الذي سيماطل كعادته ولن يتجاوز مع أي مبادرات، فهو دائماً يماطل و يماطل من أجل كسب الزمن لاحتمالية تغير الظروف لمصلحته.

• دور المملكة العربية السعودية في الملف السوري فاعل ومهم جداً، لأن وزارة خارجيتها استضافت مؤتمر الرياض الأول وتأسيس الهيئة العليا للمفاوضات على نفقها منذ أوائل 2015، كما استضافت مؤتمر «رياض 2» سنة 2017 ولم تتدخل في شؤون تشكيل هيئة التفاوض، أو فرض أي أجنذات أو مواقف سياسية على قرار المعارضة السيادة، على عكس باقي الدول التي تسعى لتحقيق مكاسبها ومصالحها على حساب الشعب السوري.

مصلحة الشعب السوري ومعارضته السوري وتُعكس لصالح النظام وداعميه، وهذا يتوقف على مالات الحرب هناك وتنازحها.

• المشهد السوري إلى أين؟  
- المشهد السوري شديد التعقيد لأسباب كثيرة منها تدخل القوى الدولية والإقليمية في القضية السورية، واعتبار الأراضي السورية ملعباً لتصفية حساباتها وفرض مصالحها وأجنداتها، ولأن المنظومة الحاكمة بالأساس منذ انطلاق الثورة الشعبية السلمية اتخذت قرارها بعدم الاعتراف بها، وعدها إرهابية ومؤامرة كونية، فقد تصدت لها بالحل الأمني العسكري الذي أنتج صراعا غير محدود فرض تدويل الملف السوري برمته، ومن ثم السلب بكل الأوراق لإنهاء حركة الاحتجاجات بما فيها إطلاق سراح المتطرفين من سجونهم وزجهم في ساحة المواجهات تصعيداً للعنف، والنظام أعلن للعالم أن ما يجري عبارة عن تمرد إرهابي وأنهم يحاربون الإرهابيين والمتطرفين، وفي مراحل لاحقة فتح الباب أمام تدخل ميليشيات متعددة الجنسيات المذهبية من العراق والقوقاز ولبنان ثم ميليشيات لتركيا في سوريا مرهون وسط هذا التعقيد شكّلت جهود الجالية السورية في واشنطن وعواصم أوروبية ملاحقة رموز النظام وعلى روسيا الداعمة له، ورغم كل هذه الأوضاع الكارثية تستمر قوى المعارضة والثورة في توسيع جبهتها الوطنية الديمقراطية وتوحيد صفوفها، وتعمل هيئة التفاوض العليا في متابعة دورها واجتماعاتها بالحضورية، لفتح آفاق جديدة داخلية وعربية وإقليمية ودولية لدفع الحل السياسي التفاوضي، في سبيل إنجاز خرق سياسي يقود إلى تحقيق مفاوضات جديدة، وإنتاج مخرجات ملموسة على طريق إنجاز الانتقال السياسي المنشود.



عارضت أي مراجعة للحدود... واستدعت السفير الروسي

## وارسو تحتج على مواقف بوتين «الاستفزازية»

وارسو - موسكو: «الشرق الأوسط»

احتجت وارسو أمس السبت بقوة ضد التصريحات التي رأى فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن أجزاء من غرب بولندا كانت هدبة من الاتحاد السوفياتي للبولنديين في نهاية الحرب العالمية الثانية، واستغربت في نفس الوقت من إثارة مسألة الحدود التي تعود إلى عام 1939، رافضة بذلك أي «مراجعة» لهذه المسألة.

وفيما حذر الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من حملة روسية لمنع قوات بلاده من مواصلة هجومها، استدعت وزارة الخارجية البولندية السفير الروسي في وارسو «بشكل عاجل» أمس السبت للاحتجاج على هذه المواقف التي أدلى بها الرئيس بوتين، ووصفتها وارسو بأنها «استفزازية». وقال نائب وزير الخارجية البولندي بول جايلونسكي إن استدعاء السفير الروسي يأتي في أعقاب تصريحات استفزازية لرئيس روسيا فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى تهديدات وإجراءات غير ودية أخرى من جانب الاتحاد الروسي تجاه بولندا وليتوانيا. وقال لصحافيين عقب اللقاء: «كان الاجتماع موجزاً وواضحاً، وكان قد حمل الرئيس الروسي وأهمل البلدين بتأجيل الصراع لخدمة «اطمأن بضم أراض أوكرانية».

وقال بوتين إن وارسو بدأت تترك أن «هزيمة أوكرانيا مسألة وقت» في هذا الصدد، تعمل القيادة البولندية على تكثيف فرص فرض السيطرة على المناطق الغربية من أوكرانيا، من خلال نشر قواتها هناك». وكانت قد أعلنت الحكومة البولندية الجمعة، أنها تعتزم نقل المزيد من قواتها باتجاه الشرق إلى حدود البلاد مع بيلاروسيا، وسط مخاوف من وجود مرتزقة مجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة في البلد المجاور. ووفق وكالة الأنباء البولندية (بي إيه بي)، لم يفصح ممثل الحكومة عن عدد القوات التي تقرر نقلها. وقال أمين عام اللجنة الأمنية بالحكومة البولندية

زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)

زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)

زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)

زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)

زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)



بوتين يتهم بولندا وليتوانيا بتأجيل الصراع لمصلحتها (سوتنيك)



الرئيس البولندي دودا (إ.ب.أ)



زيلينسكي حذر من حملة روسية لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها (إ.ب.أ)

ستالين، ولكن إذا نسيت وارسو ذلك، فسوف تذكرها روسيا بذلك». وأوضح: «أود أيضاً أن أتذكر كيف انتهت هذه السياسة العدوانية لبولندا. وانتهت بالمأساة الوطنية لعام 1939، عندما ألقى الحلفاء الغربيون ببولندا من أجل التهام الآلة العسكرية الألمانية وفقدت بالفعل استقلالها ودولتها، التي تمت استعادتها إلى حد كبير بفضل الاتحاد السوفياتي».

وأوضح: «لا يسعني إلا التعليق على التقارير التي ظهرت في الصحافة حول خطط إنشاء ما يسمى بالوحدة البولندية الليتوانية الأوكرانية. أود نحن نتحدث عن وحدة عسكرية منتظمة ومجهزة جيداً من المقرر استخدامها في عمليات على أراضي أوكرانيا. بما في ذلك ما يُزعم أنه يضمن أمن المناطق الغربية في أوكرانيا، ولكن في الواقع، إذا سميت هذه الأشياء بأسمائها الحقيقية فهي تعكس تصاعد طموحات بعض البولنديين». وشدد بوتين على أنه «من الواضح أنه إذا دخل المرتزقة البولنديون لنيف أو مناطق أخرى في أوكرانيا، فسوف يقفون هناك إلى الأبد». في هذا الإطار قال ناريشكين رداً على سؤال وجهه بوتين، إن بولندا «تدرس مسألة بسط السيطرة على غرب أوكرانيا من خلال نشر قواتها هناك». وزاد أن وارسو بدأت تدرك أن «هزيمة أوكرانيا مسألة وقت (...). في المناطق الغربية من أوكرانيا، من خلال نشر قواتها هناك».

مقارنة بخريطة ما قبل الحرب. وعليه احتفظ الاتحاد السوفياتي بالأراضي التي ضمها في عام 1939 في شرق بولندا، بينما أحقت بعض المناطق التي كانت تابعة لألمانيا ببولندا. ووفق رئيس المخابرات الخارجية سيرغي ناريشكين ناريشكين، فإن أحد الخيارات لتنفيذ الخطط البولندية يقوم على الاستناد لـ«التزامات الحلفاء في إطار المبادرة البولندية الليتوانية الأوكرانية في مجال الأمن». وعلق بوتين على هذه الإحاطة منكرًا بأن بولندا «حصلت على أراض كبيرة بفضل (الزعيم السوفياتي جوزيف

بولندا تعارض أي مراجعة» لها. وردّ رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي مساء الجمعة على بوتين عبر «تويتر»، مكرراً أن «ستالين كان مجرم حرب، ومسؤولاً عن مقتل مئات الآلاف من البولنديين» خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها. وأكد جابلونسكي أنها «محاولة لتلميع مجرم الحرب ستالين (سمعة) من قبل مجرم حرب آخر هو بوتين». وتطبيقاً لقرارات اتخذتها القوى العظمى في عام 1945 في أعقاب الحرب العالمية، جرى نقل حدود بولندا نحو 300 كيلومتر في اتجاه الغرب،

في غرب أوكرانيا، وهو اتهام سبق للسلطات الروسية أن وجهته غير مرة. وخلال اجتماع مجلس الأمن القومي، أكد بوتين كذلك أن المناطق الغربية في بولندا الحالية كانت «هدية من ستالين» للبولنديين في نهاية الحرب العالمية الثانية. ورأى بوتين أن تعزيز العلاقة البولندية الليتوانية الأوكرانية، الذي يظهر تقارير عنه في وسائل الإعلام، يشكل مقدمات لاحتلال أوكرانيا لاحقاً. وقال جابلونسكي بعد اجتماعه بالسفير الروسي: «لا يمكن المساس بالحدود بين الدول على الإطلاق

مسيرات تستهدف مستودعاً للذخيرة وعمليات إجلاء وإغلاق جسر كيرتش للمرة الثانية خلال أيام

## ازدياد وتيرة الهجمات الأوكرانية على القرم

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أخلت سلطات شبه جزيرة القرم من القرى، وأوقفت خدمة السكك الحديدية، بما فيها خدمة جسر كيرتش، بسبب هجوم استهدف مستودعاً للذخيرة في وسط المنطقة. وقال حاكم القرم سيرغي أكسيونوف إن «العدو حاول شن غارة باستخدام طائرات مسيرة ضد البنية التحتية في منطقة كراسنوغرادسكي في جمهورية القرم... حصل انفجار في مخزن ذخيرة»، مضيفاً: «تم اتخاذ القرار بإجلاء الناس في نطاق 5 كم»، و«يهدف لتقليل المخاطر، تم أيضاً تعليق حركة القطارات على السكك الحديدية في القرم». ويأتي هذا الهجوم بعد 5 أيام من تعرض جسر مضيق كيرتش، وهو الوحيد الذي يربط بين القرم والجزر الروسي، لهجوم أوكراني أدى إلى مقتل شخصين. وقال أكسيونوف الذي عينته روسيا لشبه الجزيرة، التي ضمتها موسكو عام 2014، خلافاً للقانون الدولي، إن خدمة الطوارئ في الموقع أوقفت «حركة السيارات عبر جسر القرم، وأغلق بشكل مؤقت»، لتعلن بعد نحو 10 دقائق «استئنافها». وظهرت لقطات بثتها وسائل إعلام رسمية سحابة كثيفة من الدخان في الموقع. ويمكن في بعض المواقع سماع دوي انفجارات. ويبلغ طول جسر كيرتش 19 كيلومتراً، ويتألف من طريق للمركبات وخط للسكك الحديدية بعد رابطاً لوجستياً حيويًا للقوات الروسية، وكثيراً ما يستخدمه السائحون الروس الذين يزورون شبه جزيرة القرم في فصل الصيف.

وزادت وتيرة الهجمات على شبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود في الأسابيع الأخيرة، تزامناً مع بدء كييف هجوماً مضاداً، اعتباراً من مطلع يونيو، لاستعادة مناطق في شرق أوكرانيا وجنوبها تسيطر عليها القوات الروسية. وتتهم روسيا أوكرانيا بشن هجمات على الجسر، فيما ربح مسؤولون في كييف بالهجمات دون الإعلان عن المسؤولية عنها بشكل مباشر. ورداً على سؤال عما إذا كانت أوكرانيا تعتزم استعادة القرم في هجومها المضاد أم لا، قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي «الهدف هو استعادة كل القرم؛ لجزء من (جزء من) دولتنا ذات السيادة، وأرضنا السيادية هي جزء لا يتجزأ من دولتنا».

وقال زيلينسكي، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أن الهجوم المضاد لوقاته في طريقه لـ«كتساب زخم»، مُعداً جسر كيرتش هدفاً مشروعاً؛ لأنه طريق إمداد عسكري لروسيا. وقال زيلينسكي في كلمة عبر الفيديو أمام مؤتمر «أسبن» للأمم المتحدة، إن جسر القرم يجب أن يتم شل عمله، وعد أن الجسر يساهم في «تزويد شبه جزيرة القرم بالذخيرة». ويعد الجسر، الذي تم تشييده عام 2018، ممراً حيويًا لنقل الإمدادات إلى الجنود الروس الذين يقاوتون في أوكرانيا منذ بدء الغزو مطلع 2022. ويتألف من قسم طرقي وآخر للسكك الحديدية. وتُعد كيف الجسر منشأة «معادية» يخالف



سحابة دخانية نتيجة انفجار في شبه جزيرة القرم (رويترز)

بنائها القانون الدولي. وأعلنت روسيا حالة التأهب القصوى من احتمال وقوع حوادث عند الجسر، فيما دعا مسؤول على قناة في «تلغرام» الناس إلى عدم الذعر في حالة سماع أجهزة الإنذار. وفي مؤشر آخر، على وجود مخاوف أمنية في شبه جزيرة القرم، حذر أوليج كريتشكوف وهو مستشار لأكسيونوف، الناس من نشر صور للبنية التحتية المهمة على الإنترنت. وحث المواطنين الذي يعرفون هوية ناشري هذه المنشورات بإبلاغ وزارة الداخلية أو جهاز الأمن الاتحادي الروسي. وأكد: «تذكروا أن نشر أي مقطع مصور على الإنترنت عن الجيش أو منشآت حيوية سيكون في صالح العدو».

كما أعلن حاكم منطقة بيلغورود الروسية، اليوم السبت، أن أوكرانيا أطلقت ذخائر عنقودية على قرية بالقرب من الحدود، أمس الجمعة، لكن ذلك لم يسفر عن سقوط ضحايا أو أضرار. وقال الحاكم فياتشيسلاف جلادكوف: «في منطقة بيلغورود، تم إطلاق 21 قذيفة مدفعية وثلاث ذخائر عنقودية من نظام صاروخي متعدد الإطلاق على قرية جورافليفكا».

وقالت «رويترز» إن حاكم المنطقة لم يقدم خلال إحاطة يومية أي دليل مرئي، ولم يصد تعليق بعد من أوكرانيا. وتسلمت أوكرانيا ذخائر عنقودية من الولايات المتحدة هذا الشهر، لكنها تعهدت بأن استخدامها سيقتصر على طرد تجمعات الجنود الأعداء. وتحتوي كل من الذخائر على عشرات القنابل الصغيرة التي تطلق شظاياها على مساحة واسعة، لكنها محظورة في العديد من البلدان بسبب الخطر المحتمل الذي تشكله على المدنيين. وقالت أوكرانيا مراراً إن استخدام هذه الذخائر سيقتصر على ساحة المعركة. واستهدفت منطقة

مرشح للارتفاع. وفي سياق متصل، قال 3 مسؤولين أميركيين، الجمعة، إن الولايات المتحدة تعتزم الإعلان في وقت قريب جداً، قد عسكري جديدة لأوكرانيا تصل قيمتها إلى 400 مليون دولار، وتتكون أساساً من عتاد مدفعية وصواريخ دفاع جوي ومركبات، في الوقت الذي تواصل فيه كييف هجومها المضاد.

وقال اثنان من المسؤولين، الذين تحدثوا مشترطين عدم الكشف عن هويتهم، إن القنابل العنقودية غير مدرجة في حزمة المساعدات. وأرسلت الولايات المتحدة ذخائر تقليدية محسنة ثنائية الغرض، وهي قنابل عنقودية تطلق من مدفع هاوتزر عيار 155 ملميمتراً إلى أوكرانيا لأول مرة في وقت مبكر من يوليو (تموز).

وقال المسؤولون، كما نقلت عنهم «رويترز»، إن الحزمة تتضمن عدداً من ناقلات الجند المدرعة من طراز «سترايك»، وعتاداً للتخلص من الألغام وذخائر لأنظمة صواريخ (ناسامس) وهي صواريخ سطح - جو، وذخائر لأنظمة صواريخ المدفعية عالية الحركة (هيمارس)، وأسلحة مضادة للدبابات، منها (تو) و(جافلين) وذخيرة لأنظمة «باتريوت»، و«ستنجر» المضادة للطائرات. ولم يتم الانتهاء من الحزمة بعد، وقد تتغير بنيتها. والحزمة تمولها ألية سلطة السحب الرئاسي التي تخول للرئيس إرسال مواد وخدمات من المخزون الأميركي دون موافقة الكونغرس في حالات الطوارئ. وهذه المواد من فائض المخزون الأميركي. وحزمة المساعدة الأمنية هذه هي الثالثة والأربعون التي وافقت عليها الولايات المتحدة لأوكرانيا منذ الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022، ليزيد إجمالي هذه المساعدات عن 41 مليار دولار.

## اعتقال المدون الروسي

### إيغور جيركين

لندن: «الشرق الأوسط»

من المرجح أن يخبر اعتقال المدون الروسي، المؤيد للحرب، إيغور جيركين، غضب أجزاء من المجتمع العسكري الروسي ومدونين آخرين بالجيش، طبقاً لأحد تقارير استخباراتي من لندن. وطبقاً لتقييم لندن، فإنه يكاد يكون من المؤكد أنه تم القبض الجمعة على جيركين، وهو ضابط مخابرات سابق وكبير المدونين الوطنيين، بسبب التطرف. وأضاف تقييم لندن: «لطالما انتقد جيركين سلوك وزارة الدفاع الروسية بالحرب. غير أنه في الأيام الأخيرة، تحولت تصريحاته إلى

انتقادات مباشرة للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين وفترة ولايته في السلطة». وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في أحدث تقرير لها، كما نقلت الوكالة الألمانية، أن اعتقاله ربما يسبب غضبا بين هؤلاء الذين ينظرون بشكل واسع إلى جيركين على أنه محلل عسكري ماهر وشخصية وطنية. لقد اصطلح دور رئيسي في الحرب الروسية في دونباس من عام 2014 وقضى أشهراً في خط الجبهة في عام 2022. وكان قد تم اعتقال جيركين، القومي المتطرف، المعروف باسمه القتالي «إيغور ستريلكوف»، بعد دعوته لاتخاذ إجراء أكثر حسماً ضد أوكرانيا في الغزو الروسي.

## باريس تتهم بكين بتزويد

### موسكو بـ«تجهيزات عسكرية»

باريس: «الشرق الأوسط»

لقتنيات ذات استخدام مزدوج» مدني وعسكري. واعتمدت بكين رسمياً موقفا محايداً منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. لكنها تعرضت لانتقادات غربية على خلفية عدم إدانتها الهجوم الروسي، كما شهدت علاقتها بروسيا تقارباً في الأشهر الماضية، ما أثار مخاوف غربية من أن تقوم بكين بتوفير دعم عسكري لموسكو. وقال بون: «في وقت مبكر من الهجوم الأوكراني المضاد، في وقت كل شيء معقد... أكثر ما نحتاج إليه من الصين هو أن تمتنع» عن تزويد روسيا بالأسلحة.

المح مستشار للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أن الصين تزود روسيا بتجهيزات قد تستخدم عسكرياً في أوكرانيا، مؤكداً أن بكين لم تبلغ مرحلة دعم موسكو بـ«قدرات عسكرية». وقال إيمانويل بون المستشار الدبلوماسي لماكرون إن «ثمة مؤشرات على أنهم (الصينيين) يقومون بأمور تحذراً لا يقوموا بها»، وذلك في مداخلة ليل الخميس أمام منتدى أسبن للأمن. وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة الصحافة الفرنسية أن المستشار الرئاسي كان يلح إلى «تسليم محتمل

## مقتل صحافي روسي وإصابة 3

### قرب خط المواجهة في أوكرانيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

خطرة لكنها مستقرة. وقالت وزارة الدفاع الروسية، كما نقلت عنها «رويترز»، إن أوكرانيا استخدمت ذخائر عنقودية في الهجوم، لكنها لم تقدم أي أدلة على ذلك. وتلقت أوكرانيا قنابل عنقودية من الولايات المتحدة هذا الشهر لكنها تعهدت باستخدامها فقط لطرده القوات الروسية. وتحظر دول عدم استخدام القنابل العنقودية بسبب خطورها المحتمل على المدنيين. ولطالما قالت أوكرانيا لكن مراسل وكالة الإعلام الروسية روستيسلاف جورافليف لفظ أنفاسه الأخيرة خلال نقله. وذكرت الوزارة أن الصحافيين الثلاثة الآخرين حالتهم

مقتل صحافي روسي وإصابة 3 قرب خط المواجهة في أوكرانيا



## إيطاليا لإقناع الجهات المعنية بتوقيع ميثاق مشترك

## فرنسا تغيب عن «قمة مكافحة الهجرة غير الشرعية» في روما

روما: شوقي الرئيس

تستضيف العاصمة الإيطالية، الأحد، قمة متوسطة أفريقية مصغرة تنويجاً لـ9 أشهر من المساعي الدبلوماسية الحثيثة للتوصل إلى ميثاق مشترك حول موضوع الهجرة غير الشرعية، الذي يشكّل المحور الأساس لبرامج الأحزاب اليمينية المتطرفة منذ سنوات، ويتصدّر هواجس الحكومات التي تعاقبت على السلطة في إيطاليا منذ أزمة عام 2008 الحالية، وما نشأ عنها من تداعيات اقتصادية واجتماعية، الذي كان سبب خلافات وأزمات دبلوماسية بين روما وشركائها الأوروبيين غير مرة.

وتسعى رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إلى وضع ميثاق مشترك لإدارة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، واجتذاب الاستثمارات التي تحتاج إليها بلدان المنشأ للحد من تدفق مواطنيها وركوبهم المخاطر سعياً وراء فرص العمل في البلدان الأوروبية.

## خلافات مع باريس

تشارك في هذه القمة قيادات وقيادات المستوى من مصر وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا والإمارات وتركيا، فضلاً على اليونان ومالطا وقبرص وإسبانيا، إلى جانب رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون در

لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، وعدد من كبار المسؤولين في صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة وصناديق التنمية العربية. لكن الغائب الأكبر عن هذه القمة هي فرنسا، التي نشبت بينها وإيطاليا أزمة دبلوماسية منذ أشهر بسبب من موضوع الهجرة غير الشرعية، ما زالت تحول دون الصفاء التام في العلاقات بين الطرفين رغم المحاولات الكثيرة للمهدنة وتنقية الأجواء.

رئيسة وزراء إيطاليا في مؤتمر صحفي فيلينيوس 12 يوليو (إ.ب.أ)



## تستضيف العاصمة الإيطالية اليوم قمة متوسطية أفريقية مصغرة لبحث الهجرة غير الشرعية

أعباء استقبال اللاجئين ومساعدة دول المنشأ بتمويل مشاريع إنمائية فيها، والتعويض عليها مقابل إعادة أولئك الذين ترفض طلباتهم للحصول على اللجوء أو فرصة عمل في أوروبا.

## ميثاق مشترك

وتشدد الحكومة الإيطالية على أنها غير قادرة على التصدي وحدها للأعباء الاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن هذه الظاهرة، وتصر على شركائها في الاتحاد الأوروبي لتقاسم هذه الأعباء، لكن من دون نتيجة حتى الآن رغم الجهود التي تبذلها المفوضية منذ سنوات لإنجاز ميثاق الهجرة المشترك الذي ما زال يلقي معارضة شديدة من بعض الدول الأعضاء.

يعترف مسؤولون إيطاليون بأن خطورة هذا الوضع، واستحالة التصدي له بصورة منفردة، تحتمّ الانفتاح على شركاء ليس من السهل التعامل معهم بسبب من تضارب المصالح حول هذا الموضوع الذي له تشعبات اقتصادية واجتماعية وأمنية وسياسية واسعة. وبينما كانت التحضيرات جارية لهذه القمة، أفاد خفر السواحل الإيطالي عن غرق زورق آخر تسبب في مقتل 27 مهاجراً، بينما كانت المنظمات غير الحكومية تعلن عن تنظيم «قمة مضادة» تدين انتهاكات المواثيق والاتفاقيات الدولية حول الهجرة وحقوق المهاجرين على يد الحكومات المعنية.

غير الشرعيين الذين عبروا المتوسط، ووصلوا الموانئ الإيطالية منذ بداية هذا العام يزيد على 83 ألفاً، مقابل 34 ألفاً طوال السنة الماضية. وكان وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني قد جال على العواصم المتوسطية في الأشهر الأخيرة، سعياً وراء استراتيجيات مشتركة بين بلدان الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على المتوسط لوقف تدفقات الهجرة غير الشرعية، وتقاسم

السنوات، والذي كانت مواقف الميمن المتطرف منه السبب الرئيسي في صعودها السريع ووصولها إلى السلطة. ويتضح من الأرقام الأخيرة لتدفقات الهجرة على السواحل الإيطالية أن هذه الظاهرة في طريقها للخروج عن السيطرة، إذا لم تتمكن إيطاليا من التوصل إلى اتفاق مع المهاجرين غير الشرعيين في المدن المشتركة، إذ تفيد إحصاءات المنظمة العالمية للهجرة أن عدد المهاجرين

الأفريقية على غرار مشروع مارشال الأمريكي لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

## أولوية إيطالية

وكانت ميلوني قد وضعت كل ثقلها، وكزت جهداً كبيراً منذ توليها رئاسة الحكومة، لمعالجة هذا الملف الذي يشكّل المحور الأساسي للنقاش السياسي في إيطاليا منذ

ويخشى الإيطاليون أن يؤثر غياب فرنسا على نتائج القمة، نظراً لنفوذ باريس على عدد من الدول الأفريقية المعنية مباشرة بملف الهجرة. ومن المتوقع أن تعرض رئيسة الحكومة الإيطالية خطة تتحدث عنها منذ أشهر، لكن من غير أن تكشف عن تفاصيلها، تحمل اسم «خطة ماتيني»، نسبة إلى أحد السياسيين والفكرين الإيطاليين الذي كان طرح أواسط القرن الماضي خطة لتنمية البلدان

## حملات مكثفة ضد الهجرة غير الشرعية وتشديد قواعد منح الجنسية

## لماذا تشددت تركيا في معاملة الأجانب بعد الانتخابات؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تستهدف المهاجرين غير الشرعيين والمخالفين لشروط الإقامة.

## تجاوزات منح الجنسية

وبحسب وسائل إعلام مقربة من الحكومة التركية، أكد برلي كايا وتوقع تجاوزات كثيرة في الفترة الماضية في حصول الأجانب على الجنسية التركية، وقال إن هناك سوقاً للحصول على الجنسية، وإنه لا بد من فرض قيود جديدة على منحها. واطلقت تركيا منذ ما يقرب من 5 سنوات حق الحصول على الجنسية للأجانب وفقاً لشروط معينة، مقابل امتلاك أصول مالية أو عقارية، وهاجمت المعارضة التركية مراراً هذا القرار. وأكدت أنه أفقد جواز السفر التركي اعتباراً، وأن الهدف كان تجميع أصوات جديدة لحزب العدالة والتنمية الحاكم. وركزت المعارضة بشكل كبير خلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة على قضية اللاجئين، وبخاصة السوريين، والمهاجرين غير الشرعيين، وعلى التساهل في منح الجنسية والإقامات،

## الطريق إلى أوروبا

نقلت صحيفة «حريت» عن مصادر دبلوماسية، السبت، أن تركيا تستعد شروط منح الجنسية في إطار خطة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقالت المصادر إنه سيتم إجراء دراسات تهدف إلى تشديد قيود منح الجنسية التركية لطالبي اللجوء، وبخاصة السوريين، وبعبارة أخرى ستكون تركيا أكثر حرصاً في منح الجنسية لطالبي اللجوء. وقال مسؤول تركي رفيع لوقع «خبرلار» إن تركيا حظيت بدعم غربي كامل يشمل رفع العقوبات وتحريم نظام الشائيرة، بعد إعلانها الموافقة على

إحالة طلب انضمام السويد لـ«الناتو» إلى البرلمان للمصادقة عليه. ووقعت تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 مارس (آذار) 2016، اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين التي استهدفت، بشكل أساسي، الحد من تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا عبر اليونان، مقابل دعم مادي لتحمل أعباء اللاجئين بلغ 6 مليارات يورو، والنظر في إعفاء الأتراك من تأشيرة «شنغن»، وبحث تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام 1995.

## الانتخابات المحلية

تتصدر إسطنبول الولايات التركية الإحدى والثمانين من حيث استضافتها لأكثر عدد من اللاجئين والمهاجرين، حيث يقطنها أكثر من 1,2 مليون مواطن أجنبي، منهم أكثر من 530 ألف سوري، بحسب الإحصاءات الرسمية. وأكدت وزارة الداخلية التركية أن مسألة مكافحة الهجرة غير الشرعية هي أحد المجالات الرئيسية ذات الأولوية لعمل أجهزة الشرطة. وقال وزير الداخلية التركي إن

أجهزة الشرطة زادت عمليات التفتيش بشأن المهاجرين غير الشرعيين في جميع الولايات التركية، وإسطنبول بشكل خاص، منتهداً إنهاء وجود المهاجرين غير الشرعيين في المدن التركية خلال 4 أو 5 أشهر. وأضاف أن أجهزة الشرطة ووحدات إنفاذ القانون تقوم بفحص جوازات السفر وبطاقات الهوية ووثائق الإقامة في كل مكان داخل تركيا، وعند العثور على مهاجرين غير شرعيين يتم إرسالهم إلى مراكز الاحتجاز لأخذ بصماتهم، ومن ثم يتم تحويلهم إلى إدارة الهجرة لترحيلهم. وأوضح أن المهاجرين غير الشرعيين هم الأشخاص الذين دخلوا إلى تركيا بطريقة غير قانونية، أو أولئك الذين فضلوا البقاء في البلاد رغم انتهاء تأشيرة إقامتهم، أو الذين يعملون دون الحصول على تصريح عمل.

وتقول المعارضة إن الحملات التي تشنها السلطات مؤخراً تستهدف الإعداد المبكر للانتخابات المحلية التي ستجري في مارس المقبل، بعد أن شكّل الملف ضغطاً على إردوغان في الانتخابات الرئاسية التي لم يتمكن

من حسمها في الجولة الأولى. وفقد حزب العدالة والتنمية الحاكم كبريات المدن التركية، وفي مقدمتها إسطنبول وأنقرة، في الانتخابات المحلية لشهر مارس 2019، وتعهّد بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو الماضي، استعادة إسطنبول على وجه الخصوص.

## التغيير الديموغرافي

يواجه الأجانب المقيمون في تركيا، وفي مقدمتهم السوريون، حملات من الأحزاب القومية المتشددة، أبرزها حزب «النصر» الذي يرأسه أوميت أوزداغ المعادي للأجانب. وتناول رئيس مركز أبحاث اللجوء والهجرة، الأكاديمي التركي مراد إردوغان، تأثير الزيادة في عدد المهاجرين واللاجئين القادمين إلى تركيا من دول مثل أفغانستان وباكستان، إلى جانب السوريين، على التركيبة الديموغرافية للبلاد، لا سيما مدينة إسطنبول أكثر المدن المفضلة لطالبي اللجوء. وأكد حدوث تغيير ديموغرافي في إسطنبول بالفعل، قائلاً: «لا ينبغي

أن ننسى أن إسطنبول مدينة مكتظة بالسكان، ويعيش بها نحو 1,5 مليون أجنبي، من عدد سكانها الذي يقرب من 18 مليون نسمة».

## صعوبة الاندماج

عدّ الأكاديمي أن المشكلة الرئيسية أن المهاجرين، سواء أكانوا من المسلمين أو من غير المسلمين، لا يمكنهم الاندماج في المجتمع الذي تجمعهم في الأحياء التي يرتادها أقاربهم ومعارفهم وأصدقائهم. وقال: «هذه أكبر عقبة أمام عمليات التكيف، فإذا كانت لديك دائرة أصدقاء ومعارف وحلّالين وبقائين لمطاعم، فلن تشعر بالحاجة إلى التواصل كثيراً مع المجتمع الذي تعيش فيه. وبالتالي (...) تظهر هيكل اجتماعية موزانة».

## إسلام علوش وصل إلى فرنسا طالباً باسمه الحقيقي وقبض عليه بداية عام 2020

## قيادي سابق في «جيش الإسلام» للمثول أمام محكمة فرنسية

باريس: ميشال أبو نجم

اسمه الحقيقي مجدي مصطفى نعمة ولكنه معروف خصوصاً باسم إسلام علوش، وقد دأبت شهرته بسبب موقعه داخل تنظيم «جيش الإسلام» السوري المعارض الذي كان يسيطر على منطقة الغوطة القريبة من العاصمة السورية بين عامي 2013 و2018. وسبب الحديث عنه اليوم مرده القرار الذي اتخذته قاضيا تحقيق فرنسيان بإرساله إلى المحكمة الجنائية في باريس بتهمة «ارتكاب جرائم حرب وتغيب قسري». ويعود للمحكمة الجنائية أن تحدد موعد انطلاق المحاكمة.

وقصة علوش ليست جديدة بل إنها قديمة وجديدة بأن تروى فالرجل المولود في عام 1988، كان نقيباً في الجيش السوري قبل أن ينشق عنه ويلتحق بـ«جيش الإسلام» الذي كان يقوده زهران علوش. ولكن لا علاقة قرى بين الشخصيتين. وسريعاً، أصبح مجدي مصطفى نعمة باسمه الحركي أحد البارزين في التنظيم لا بل إنه كان أحد أعضاء وفد المعارضة السورية للتفاوض في جنيف حيث سبق لـ«الشرق الأوسط» أن التقته. والمعروف عنه أنه كان ناطقاً باسم التنظيم المسلح الذي بلغ عدد مقاتليه، في أوج حضوره

في الغوطة الشرقية، ما يزيد على 20 ألف مقاتل وبالتالي كان على علاقة بالاعلام. إلا أنه في بيان نشره عبر «فيسبوك» في 2 يونيو (حزيران) 2017، أعلن استقالته «من كافة المهام المعهودة (إليه) في جيش الإسلام والمؤسسات التابعة له»، مؤكداً أن ذلك تم «بعد موافقة القائد العام لجيش الإسلام على الطلب». وجاء في بيانه أيضاً: «أعلن عن إنهاء التعامل باسم إسلام علوش والعودة إلى اسمي الحقيقي مجدي مصطفى نعمة». ولا يخفي علوش، في متن رسالته، أنه كان يشغل «مناصب أخرى» في إطار «جيش الإسلام» ولكن من غير أن يحدد طبيعتها.

بعد أن تبكت القوات السورية من السيطرة على الغوطة الشرقية وأشهر مدنها دوما، غاب علوش عن النظر منتقلاً إلى تركيا ليظهر على الأراضي الفرنسية وتحديداً في مرسيليا طالباً في أحد معاهدتها، وذلك بفضل منحة تسمى «إيرسموس» لتبادل الطلاب وبثايشرة طالب. إلا أن القوى الأمنية ألقت القبض عليه يوم 29 يناير (كانون الثاني) عام 2020. وبعد يومين فقط من توقيفه، وجه إليه القضاء الفرنسي تهمة ارتكاب جرائم حرب وتغيب والتواطؤ في حالات اختفاء قسري، حيث إن «جيش



صورة الرئيس بشار الأسد على مقر أمن في دمشق بتاريخ 14 يونيو الماضي (رويترز)

الدولية لحقوق الإنسان، أن ما يؤخذ على علوش «ليس فقط دوره كناطق باسم التنظيم، كما يقول الدفاع عنه، بل دوره كأحد كبار مدبراته، حيث إن التحقيق بعده مستشاراً استراتيجياً وعسكرياً لقيادة جيش الإسلام». وعملياً وقانونياً، يؤخذ على علوش، بحسب الطرف المتأوئ له، دوره في التغيب القسري وفي جرائم الحرب وأعمال التعذيب فضلاً عن استهداف المدنيين بأعمال حربية وتجنيد أطفال للقتال في صفوف تنظيمه.

وللمرة الأولى يلاحق في فرنسا أحد كبار كادرات «جيش الإسلام» بالاستناد إلى «الولاية القضائية العالمية» العابرة للحدود التي تطبقها أربع دول أوروبية هي فرنسا وألمانيا والسويد وإسبانيا. والتهمة التي تستند إليها هذه «الولاية» تتناول جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وتجدر الإشارة إلى أن أفراداً كباراً من النظام السوري ملاحقون في فرنسا وألمانيا. ومن المرجح أن تحصل في باريس، في مايو (أيار) من العام القادم، محاكمة ثلاث شخصيات من النظام عددها ليوم أمس عن كليمانس بكتارت، المحامية المتخصصة بالقانون الجنائي الدولي ومنسقة المسائل القانونية في الفيدرالية

التي ارتكبت في سوريا على أساس أن الدولة السورية لم تصادق على نظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية، وأن سوريا لا تجرم الجرائم ضد الإنسانية في تشريعاتها المحلية.

منظمات هي «الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان» والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير» و«رابطة حقوق الإنسان» تقدمت بشكوى ضد «جيش الإسلام» لدى قسم الجرائم ضد الإنسانية في النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب في فرنسا بشأن «أعمال تعذيب» و«حالات اختفاء قسري» و«جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب» بين 2012 وأبريل (نيسان) 2018. ويعد حوالي ثلاث سنوات من البحث المصنّي، تمكنوا من إبلاغ السلطات الفرنسية في يناير (كانون الثاني) بوجود الناطق السابق للجماعة في جنوب فرنسا. وأكدت المنظمات الثلاث وقتها، في بيان مشترك، أن علوش هو «أحد قياديي جيش الإسلام» وليس فقط ناطقاً باسمه كما يدعى. وتطلعت صحيفة «لو موند» المستقلة في عددها ليوم أمس عن كليمانس بكتارت، المحامية المتخصصة بالقانون الجنائي الدولي ومنسقة المسائل القانونية في الفيدرالية

بالتهم من جهة، كما رفضت، من جهة ثانية، الطعن بالنظر الفرنسي لجهة الاختصاص للنظر في التهم الموجهة لنعمة. وكان فريق الدفاع قد استند إلى قرار الشبهة الجنائية في محكمة النقض الفرنسية الذي تبنى تفسيراً صارماً لمعيار التجريم المزدوج، وأفتى بعدم موكله. بيد أن محكمة الاستئناف في باريس رفضت، في 6 أبريل (نيسان) من العام الماضي، الطعون

قبض عليهم في الوقت نفسه، ثابر مجدي نعمة على نفي التهم الموجهة إليه، مؤكداً أن دوره داخل «جيش الإسلام» كان مقصوراً على التحدث باسمه. وقدم فريق الدفاع عنه طعنًا بالتهمة المنسوبة إلى موكله. بيد أن محكمة الاستئناف في باريس رفضت، في 6 أبريل (نيسان) من العام الماضي، الطعون

بالتهم من جهة، كما رفضت، من جهة ثانية، الطعن بالنظر الفرنسي لجهة الاختصاص للنظر في التهم الموجهة لنعمة. وكان فريق الدفاع قد استند إلى قرار الشبهة الجنائية في محكمة النقض الفرنسية الذي تبنى تفسيراً صارماً لمعيار التجريم المزدوج، وأفتى بعدم موكله. بيد أن محكمة الاستئناف في باريس رفضت، في 6 أبريل (نيسان) من العام الماضي، الطعون





نجيب صعب\*

## مصنع تدوير الألواح الشمسية يفضح المشككين

الحملة متعدّدة الأوجه ضد الطاقات المتجدّدة تذكّر بالحملة ضدّ الغاز الطبيعي، عندما بدأ استخدامه يتوسّع في ستينيات القرن الماضي. فقد وُفّقت الشركات المنتجة للفحم الحجري مجموعة من كبار اختصاصيي العلاقات العامة لنبذ أخبار عن مضارّ الغاز الصحية ومخاطر انفجارات الأنايبب والحرائق. السيناريو نفسه يتكرّر اليوم، من خلال حملات بدأت بالحديث عن ندرة المواد المستخدمة في صناعة الألواح الشمسية وتوريبينات الرياح، مما يجعلها قاصرة عن تلبية الحاجات، وصولاً إلى تعظيم مخاطر النفايات الناجمة عن ملايين الألقاط الشمسية وتوريبينات الرياح عندما ينتهي عمرها الافتراضي.

التحذير من مخاطر صناعة الطاقات المتجدّدة اليوم، كما من الغاز الطبيعي في الضوء. ويظهر ذلك في الغاز يؤثّر على الصحة، كما أن الانفجارات والحرائق الناجمة عن حوادث طائرة قد تؤديان إلى أضرار جسيمة. لكن الممارسة أثبتت عبر السنين أنه يمكن حصر هذه المخاطر، من خلال تدابير السلامة والأمان، وأن فوائد الغاز الطبيعي تتجاوز مخاطره بأضعاف. فهو لا يُصدر انبعاثات غازية سامة تسبب صحة البشر، مثل الفحم الحجري، وأثره على تغيّر المناخ يقلّ أضعافاً.

والصحيح أيضاً أن إنتاج الألواح الشمسية وتوريبينات الرياح يستدعي استخراج كميات كبيرة من المواد الأولية، وبعضها معادن نادرة. وقد أتى توسّع استخدامات الطاقة المتجدّدة إلى إقدام عدد من تجار الطبيعة على إنشاء مناجم في دول نامية لا تطبق شروطاً بيئية صارمة، فتستنزف ثرواتها الطبيعية وتضرّ بيئتها. كما أن الدول والشركات تاخرت في تحضير حلول لمعالجة مثلخات أجهزة الطاقة المتجدّدة عند انتهاء عمرها الافتراضي، وفي حين يشارك في هذه النقاشات بعض من أهل الاختصاص المهتمّين فعلاً بحماية الموارد الطبيعية والبيئية والصحة البشرية، تستغلّ شركات العلاقات العامة هذه الوقائع، فتضخّمها وتعرضها على نحو انتقائي. فهي تتحدّث عن المخاطر المحتملة فقط، متجاهلة الحلول الممكنة. وهي تستخدم في عملياتها جوشاً من «الخبراء» و«الصحافيين» مدفوعي الثمن لترويج الأخبار المكفّة. وحين تنكشف الأضرار على مسالة معيّنة، تنتقل إلى خندق آخر حيث تفتح جبهة جديدة.

هذا ما حصل بالتحديد في موضوع الطاقات المتجدّدة. فحين تبين أن هناك احتياطات ضخمة من المواد الأولية تكفي لتقود طويلاً، وأن هناك بدائل عن بعض الطاقات المتعبئة، على استخدام الملح من مياه البحر في البطاريات التخزين، وأنه يمكن وضع قوانين صرامة وفرض تطبيقها لأرباب العلاقات العامة باباً آخر هو النفايات. فالواقع أنه بعد عقدين على بدء الانتشار الواسع للألواح الشمسية وتوريبينات الرياح لتوليد الكهرباء، أصبح بعضها بحاجة إلى استبدال. فالمرح الافتراضي لهذه الأجهزة يتراوح بين 25 و30 سنة، تخسر بعدها جزءاً كبيراً من فاعليتها، وتحتاج إلى تعديل. ولكن بينما يركّز الخبراء على الحلول، وهي في متناول اليد، تستمرّ شركات العلاقات العامة في نهجها الانتقائي، أيضاً باستخدام «خبراء» و«إعلاميين» مدفوعي الثمن. لكن التخوف ساعد هذه المرة في تسريع إيجاد حلول للمخلفات بدلاً من إيقاف مشروعات الطاقة المتجدّدة.

في الأسابيع الماضية، قامت حملة إعلامية ضخمة تصفّ الألواح الشمسية بأنها «قنبلة موقوتة» و«كارثة بيئية على الطريق». وقد استندت الحملة إلى أرقام حقيقية، تُظهر أن في العالم اليوم نحو 3 مليارات لوح شمسي قيد الاستعمال، والعدد سيزداد أضعافاً كلّ سنة.

الجيل الأول من هذه الألواح، التي دخلت الخدمة قبل 25 سنة، بدأ بالوصول إلى عمره الافتراضي، وهو يحتاج إلى استبدال الواح جديدة به. ومن المتوقع أنه مع حلول سنة 2030 سيكون هناك أربعة ملايين طن من الخردة الناجمة عن تفكيك الألواح القديمة، وهي كمية يمكن التعامل معها. أما كمية الخردة المقدّرة مع حلول 2050 فستتجاوز 200 مليون طن سنوياً، مما يضعها خارج السيطرة ويهدّد بتكوين جبل ضخم من نفايات الأجهزة الشمسية، في غياب مصانع معالجة وتدوير. لكن شركات العلاقات العامة تهمل المقارنة مع البلاستيك، مثلاً، الذي يُنتج العالم منه حالياً مائة مليون طن سنوياً، يذهب معظمها إلى جبال النفايات ويلوث التراب والهواء والمحيطات، كما تهمل عرض الحلول الناجحة التي بدأ تطبيقها.

انطلقت في السنوات الأخيرة مبادرات خجولة لجمع الألواح الشمسية القديمة وتفكيكها لإعادة استخدام مكوناتها. ويمكن فهم هذه المبادرات لأن المشكلة جديدة ولم تكن هناك سابقاً كمية كافية من الألواح التي تحتاج إلى استبدال. أما اليوم، مع بدء نهاية العمر الافتراضي للجيل الأول، فالكمية المطلوب التخلص منها ستزداد كل سنة، وصولاً إلى مئات ملايين الألواح. وقد وجدت شركة فرنسية فرصة استثمارية في حدود حالات جفاف ترتبط بالمعادن، وتوليد ضوضاء وضوء يمكن أن يمتد أثره الضار إلى أماكن تبعد كثيراً عن مواقع التعدين.

وتسببت خطط التعدين في «كلاريون» في استنزاف كميات كبيرة من المعادن، مما يهدّد بزيادة الطلب على المعادن النادرة. وتحتوي الألواح الشمسية على مواد سامة مثل الرصاص والكاديوم. ولا تقتصر أهمية هذا الإنجاز على منع ظهور جبال نفايات من فضلات أجهزة الطاقة المتجدّدة، بل تتعداه إلى إعادة استخدام المواد الثمينة لإنتاج الواح جديدة أكثر فاعلية، بدلاً من استخراج مزيد من المعادن.

وفي تدبير يواكب المتغيّرات، فرضت الحكومة الهولندية أخيراً رسماً على كل لوح شمسي قديم يتم استبداله، للمساهمة في تكاليف التدوير، ولا بد أن يعمّ هذا التدبير بلداناً أخرى.

قد تكون الاضطرابات التي تشهدها فرنسا غلّقت على حدث افتتاح أول مصنع ضخم في العالم مخصص لاستخراج مكونات الألواح الشمسية، وإعادة استخدامها لتصنيع الواح جديدة. لكن مصنع التدوير الشمسي الذي افتتح رسمياً في مدينة غرينوبل قبل أيام، هو البرء العملي على شبكات العلاقات العامة المكفّة، مع خبراتها المزيّفة، مهمة التشكيك بالطاقات المتجدّدة. لقاء عقود بمئات الملايين. فماداً يمكن أن يكون هدفها التالي؟

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أعد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

التقليدية وموادها في أكثر المناطق تعرضاً لموجات الحر، كاستجابة لمشاكل تغيّر المناخ. ويُعدّ تصميم وتخطيط مسجد الشيخ زايد في أبوظبي من أفضل الأمثلة على العمارة التقليدية، وهو يستفيد من عناصر التصميم الشائعة في المنطقة مثل استخدام الألوان الفاتحة، والأفنية المركزية، والتشكيلات المائية، والممرات الطويلة والضيقة التي توفر الظل والتهوية الطبيعية. ويؤثّر اتجاه المبنى وتخطيطه أيضاً على عمل ساحاته الداخلية ويعزز تدفق الرياح المباشرة فيها لتلطيف درجة حرارة المكان. وفي المغرب، حيث يتعدّد استخدام الطوب مادة هيكلية في تشييد للزلازل، قام معماريون بتوظيف التصاميم المستخدمة في العمارة الطينية المحلية ضمن عمارة الباطون المسلح لتحسين دورة الهواء والتحكّم في الضوء. ويظهر ذلك في تصميم المدرسة العليا للتكنولوجيا في مدينة كلميم، حيث وضعت النوافذ الكبيرة على الواجهات الشمالية والنوافذ الصغيرة على الواجهات الجنوبية للتحكم في كمية أشعة الشمس المباشرة التي تدخل المبنى وتوفّر الإضاءة الطبيعية. وتحسّن متوضع كتل المباني تدفق الهواء ضمن مجرى المدرسة، ما يشكل نظام تبريد طبيعي ينفي الحاجة لتكريب أجهزة التكييف رغم المناخ الحار في شمال أفريقيا.

### سياسات تدعم الخروج من القوالب العمرانية

في السعي للحدّ من الانبعاثات الكربونية، تفرض السياسات العالمية الجديدة البحث عن أساليب بناء مستدامة توفّر الخبرات المتوارثة محلياً بكلفة قليلة. وعلى سبيل المثال، أطلقت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مبادرة جديدة لتقليل الانبعاثات عبر توجيه الوكالات الفيدرالية لشراء مواد بناء ذات انبعاثات أقل، وتشجيع الولايات والحكومات المحلية على فعل الشيء نفسه في الأبنية المدعومة فيديالياً. ومؤخراً، أضافت اليابان متطلبات العزل وخفض استهلاك الطاقة إلى برنامج الرهن العقاري الحكومي، بحيث تخطى المنازل القليلة الانبعاثات بأسعار فائدة منخفضة. وتوسّع توظيف الخبرات والموارد المحلية في مواجهة تغيّر المناخ عمرانياً، ليشمل أيضاً المرافق العامة والتخطيط الحضري. ففي فرنسا، التي تواجه موجات حر متعاقبة منذ سنوات، جرى تبني برنامج لتحويل 761 مدرسة في باريس إلى جزر خضراء للمساعدة في التخفيف من ظاهرة جزر الحرارة الحضرية الناتجة عن انتشار الأبنية القائمة ضمن المدن. وفي جنوب أفريقيا، يتسبب اعتماد مدينة كيب تاون على الهطولات المطرية لتأمين المياه العذبة في حدود حالات جفاف كارثية، ونتيجة لذلك يجري استبدال أنواع محلية بدلية أكثر تحملاً للجفاف بالبروج والنباتات المعمّرون أساليب العمارة



ناطحات سحاب مبنية من الطين في مدينة شيام اليمنية القديمة المسورة في محافظة حضرموت (أ.ب.أ)

المعماري المصري حسن فتحي نموذجاً رائداً للعمارة المستدامة الموجهة لكل فئات المجتمع، لاسيما الفقراء.

ويُعدّ المهندس حسن فتحي، الذي توفي عام 1989، أشهر المماريين العرب الذين استخدموا المواد التقليدية ووسائل وأساليب البناء العامّة للوصول إلى عمارة غير مكلفة للفقراء. وتعتمد مشاريعه على استخدام مجموعة محدودة من الأشكال والهياكل التقليدية كالأقواس، والمساحات المغطاة بالقباب، والشرفات ذات المشربيات التي توفر الإنشارة الطبيعية وتضمن الخصوصية، وإبراج الرياح (الملاقف أو البراجيل) التي تمثّل حلّاً طبيعياً لمشكلة المناخ الحار. ويسبب القيمة التي ينسبها إلى العمل اليدوي، ولأسباب اقتصادية وثقافية، كان المهندس حسن فتحي يلجأ إلى التقنيات التقليدية التي تقلل بشكل كبير من استخدام الآلات وتستهلك الموارد المتاحة والرخيصة، مثل التراب والقش والحجارة. ولذلك فإنّ مادة البناء التي استخدمها في عمارته كانت الطوب المحجّف بالشمس والمصنوع من التراب والقش (اللين)، أو الحجارة المحلية، أو الطوب المحروق. وتقوم فلسفة حسن فتحي على إعطاء الطبيعة الأسبقية عند تصميم المنشآت الجديدة، ويرى ضرورة أن يراعي الشكل المعماري قوى الطبيعة من رياح ومطر وغيرها. ولذلك جاءت تصاميمه منسجمة مع بيئتها، ومنخفضة الكلفة، وذات بصمة كربونية محدودة عند التشييد وخلال الاستئثار.

ويوفّق المعماريون أساليب العمارة

## سياسات عالميّة تدعم أساليب العمارة التقليديّة

# البناء والتكيّف مع تغيّر المناخ

بيروت: عبد الهادي النجار

عبر آلاف السنين كانت المساكن تُبنى من مواد طبيعية محلية تتوافق مناخ وجغرافيا مناطقها ومجموعة العادات والتقاليد الثقافية لمجتمعاتها. وتنطوي المعارف المتوارثة في البناء على مجموعة من الأساليب العمرانية المميزة، التي تنتوّج بين المنازل ذات الأسقف المغطاة بالأعشاب في الدول الإسكندنافية، وناطحات السحاب الطينية في اليمن، وبينها كثير من التصاميم التي تقوم على الموارد والخبرات المحلية التي يُمكن توظيفها بنجاح في التكيّف مع تغيّر المناخ.

### تناغم العمارة مع محيطها

تشتمل العمارة التقليدية، لا سيما تلك المستخدمة من عامة المجتمع، على مبانٍ متناغمة مع البيئة المحيطة بها، تتأخّذ في الاعتبار السمات الجغرافية الفردية والجوانب الثقافية التي تنتقل من جيل إلى آخر، فتعزّز الهوية المحلية والشعور بالانتماء. ومن خلال استخدام المواد المتاحة محلياً وتقنيات البناء الأصيلة، توفّر العمارة التقليدية منشآت أكثر مرونة في مواجهة تحديات تغيّر المناخ.

وتُعد مدينة شيام اليمنية نموذجاً مهماً لتوضيح كفاءة العمارة التقليدية في إقليم الهضاب شبه الصحراوية الذي يواجه الجفاف والسطوح الشمسي المرتفع. وتوصّف المدينة بأنها «مانهاثن الصحراء»، حيث تعتمد العمارة فيها على الانغلاق والنمو عمودياً في أبنية من الطوب ترتفع ما بين 5 و8 أدوار على قواعد متينة من الحجر.

وتوجّه الفضاءات المعمارية الخدمية في شيام إلى جهة الشمال، فيما تُطلّ الواجهات الرئيسية على الجنوب، وتحتوي فتحات ونوافذ صغيرة للتدفئة الساكنين باشعة الشمس في فصل الشتاء. ويضمّ الركن الجنوبي الشرقي من المدينة مجموعة من الأبنية العامة المنخفضة الارتفاع، ما يسمح بتوغّل أشعة الشمس في فصل الشتاء إلى منطقة السوق.

وتطلّي الواجهات الأبنية في شيام بالنورة البيضاء (الجير الملقأ) في قسميها السفلي والعلوي، ما يساعد في عكس أشعة الشمس، فيما يبقى الجزء الوسطي بلون الطوب الطيني لامتناص الحرارة. كما تُستخدّم القفريات، وهي كوى صغيرة في الأسقف مغطاة بالزجاج، لإدخال الضوء الطبيعي. وتساعد مواد البناء المستخدمة وترتيبات توجيه البناء والفتحات في تأمين التوازن الحراري الجيد والتهوية والإضاءة الطبيعيين، كما تسمح بإعادة تدوير المواد المستخدمة لإنشاء مبانٍ جديدة.

وفي العراق، يستخدم عرب الأهوار القصب على نحو فعال في بناء مساكن قابلة لللك وإعادة التزكيب، وتناسب تغيّرات المياه في نهرى دجلة والفرات. وتتميز هذه

المساكن بهيكلها الخفيف الوزن، المتوارث بتصاميمه من جدران وأعمدة وأقواس منذ نحو 5000 عام، وهي ذات أسلوب معماري تقليدي ينطوي على حل أصيل للتكيّف مع الفيضانات. وكان الإدخال الحديث نسبياً للتقنيات والمواد الجديدة تسبب في تعطيل تقاليد البناء القديمة. ورغم أن المواد الحديثة، مثل الخرسانة والفولاذ، يمكنها تأمين منشآت أكثر ديمومة وأمن وأخف وزناً، فإن العديد من هياكلها المتجانسة معمارياً غير مهياة بطبيعتها للمناخات المحلية، وتتطلب غالباً كميات كبيرة من الطاقة للتدفئة أو التبريد.

وتساهم أساليب العمارة المعاصرة في الجمجمة الكربونية العالمية الكبيرة لصناعة البناء. ويشير تقرير الحالة العالمية للمباني لعام 2020، المنشود عن التحالف العالمي للمباني والتشييد (GlobalABC)، إلى أن صناعة تشييد المباني، إلى جانب الانبعاثات التشغيلية، تجعل حصة الانبعاثات الكربونية لقطاع البناء تعادل 38 في المائة من إجمالي الانبعاثات العالمية المرتبطة بالطاقة.

### العودة إلى التصميم بالطاقة المنخفضة

في مواجهة المشاكل البيئية لعمارة الإسمنت المسلّح، التي أصبحت نهجاً عالمياً واسع النطاق بعد الحرب العالمية الأولى، أخذ عدد من المصممين على عاتقهم إحياء أشكال من العمارة التقليدية أكثر مرونة تجاه المناخ وأعلى كفاءة في

## تُعد مدينة شيام اليمنية نموذجاً مهماً لتوضيح كفاءة العمارة التقليدية في إقليم الهضاب شبه الصحراوية

استخدام الطاقة. وكانت الدعوة للعودة إلى العمارة التقليدية ظهرت في خمسينات القرن الماضي ضمن مفهوم «العودة إلى الطبيعة»، ثم استُبدلت بـ«الطبيعة» فترة «التصميم ذو الطاقة المنخفضة»، بسبب مشاكل التلوّث وتغيّر المناخ العالمي. وتنع ذلك حركات لتطويع البيئة لما فيه راحة الإنسان وبأساليب متعدّدة.

وفيما تظهر هذه الاتجاهات بارزة في قطاع السياحة، حيث يسير عرض الثقافة المحلية جنباً إلى جنب مع مناهج التصميم المستدام ذات التفكير المتقدم، تمثّل تجربة

# مناجم في المحيطات

بيروت: «الشرق الأوسط»

في رواية «عشرون ألف فرسخ تحت الماء» للكاتب الفرنسي جول فيرن، أعلن الكابتن نيمو عن وجود مناجم من الزنك والحديد والفضة والذهب في أعماق المحيط (سيكون استغلالها سهلاً للغاية). وبينما كانت تقديرات جول فيرن محقّة حول وفرة الموارد البحرية، إلا أن الحصول عليها ليس بالأمر البسيط وقد يكون ثمنه فادحاً.

يتطلّب تحقيق أهداف اتفاقية باريس المناخية زيادة إنتاج الليثيوم والكوبالت والغرافيت بمعدل 5 أضعاف بحلول 2050. وقد يكون من الصعب على مناجم اليابسة تلبية هذا الطلب، ما سيُجعل التعدين في البحار أكثر احتمالاً. ومع سعي الشركات لتلبية الطلب المتزايد على هذه المعادن، التي تدخل في صناعة البطاريات والألواح الشمسية، بدأ سباق عالمي محموم للحصول على حقوق التعدين في المحيطات. ويصِف كثيرون هذا السباق على أنه «حرق ذهب» جديدة ستكون على حساب الطبيعة. ومنذ ستينيات القرن الماضي، إزاد الاهتمام بمعادن المحيطات، حيث أطلقت الدعوات للتعامل مع الموارد البحرية العميقة بوصفها «تراًفاً مشرعاً للبشرية»، وطالبت بوجود نظام مراقبة دولية للحيلولة دون قيام الدول المتقدمة بالسيطرة على هذه الموارد واستحارها، بما يعود بالضرر على الدول النامية. وفي السبعينات أدى انهيار الأسعار العالمية للمعادن، وسهولة الحصول على المعادن من الدول النامية، إلى تراجع الاهتمام باستخراج المعادن من المحيطات.

وفي عام 1994 تأسست «الهيئة الدولية لفاع البحار»، بموجب اتفاق أممي تحت مظلة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وتمثّل المهمة الأساسية للهيئة في تنظيم استكشاف واستغلال المعادن في قاع البحر العميق خارج حدود الجرف القاري والمناطق الاقتصادية الخالصة للدول. وبموجب هذا التعريف تشمل وصاية الهيئة ما يزيد



ناشط من منظمة «غرينبيس» يحمل لافتة احتجاجية تندد بالتعدين في أعماق البحار (رويترز)

على رصيد من النيكل والمنغنيز والكوبالت قد يفوق مجموع ما هو موجود منها على الأرض. وتشمل الرواسب المعدنية البحرية أيضاً الكبريتيدات المتعددة المعادن، وهي غنية بالنحاس والحديد والزنك والفضة والذهب، وتوجد على حدود الطبقات التكتونية وفي المناطق النشطة بركانياً على عمق نحو 2000 متر، وتحتوي هذه المناطق على أنظمة المداخن البركانية الحارة، التي تعتمد فيها البكتيريا على كبريتيد الهيدروجين كمصدر للطاقة، وتشكّل أساساً للهرم الغذائي، الذي يضم مجموعة متنوعة من الديدان الأنبوبية العملاقة والقشريات والرخويات وغيرها، وهي ذات قيمة إحيائية فريدة. أما النوع الثالث من الرواسب المعدنية البحرية فهي قشور الكوبالت، التي تتشكل من ترسب

معادن مياه البحر على عمق ما بين 400 و7000 متر، وتحتوي على الحديد والمنغنيز والنيكل والكوبالت والنحاس والعديد من المعادن النادرة. وهي موجودة على نحو خاص في سلاسل الجبال البحرية في ماجلان في المحيط الهادئ، وشرق اليابان، وجزر مارينا. بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لا يجوز القيام بالتعقيب عن معادن قاع البحار واستغلالها إلا بموجب عقد مبرم مع الهيئة الدولية لفاع البحار. وقد قامت الهيئة بوضع لوائح أولية، تلحظ فقرات تتعلق بحماية البيئة، لتنظيم عمليات التنقيب، وأصدرت حتى الآن 31 تصريحاً للتنقيب في المحيط الهادئ والمحيط الهندي والمحيط الأطلسي، ومن المتوقع أن تبدا عمليات



## الكيل بمكيالين إنما في صيغة أخرى!



حازم صاعقة

«الكيل بمكيالين» تعبير رائج في الكتابة السياسية العربية يُقصد به أن العرب يعاملون معاملة أسوأ مما يعامل به الآخرون. التعبير غالباً ما يُستخدم في ما حُض القضية الفلسطينية وإسرائيل، فيما الطرف الذي يُلام على ذلك هو «الغرب». وهذا علماً بأن معظم اللامنين يعتبرون هذا الغرب عدواً، والعدو لا حاجة بنا للومه، فهو عدو، ولا لفضحه، فهو مفضوح.

هنا نتملّ معاكس عن طريقة أخرى في فهم «الكيل بمكيالين»:

حين توفي ميلان كونديرا، قبل أيام، أصدرت بيئة الممانعين مراسم شمامة برحيل الأديب التشيكي. بالطبع كان الذين عبروا عن حبّهم لأدبه، تبعاً لأسباب أدبية، أكبر كثيراً. وهذا مدعاة تفاؤل بتوسّع الاهتمام العربيّ بالأدب لذاته، وبشاشة استعدادات (لم تعرف بها كثيراً من قبل) لفصل الأعمال الجمالية عن السياسة. لكنّ هجائي الممانعة، الذين لم يستوقفهم الأدب إلاّ لماماً، وعرضاً، صبوا غضبهم على كونديرا لنيله جائزة إسرائيلية وقوله كلاماً طيباً عن الدولة العبرية.

وهذا ممّا يؤاخذ عليه الأديب الراحل فعلاً، كما يؤاخذ عليه فنانون ومبدعون غربيون كثيرون (وإن قلّ عددهم) لم يستوقفهم الاحتفال والاستيطان الإسرائيليان، ولا الألم النازل بالفلسطينيين من جزأتهما.

مع هذا فبناءً الموقف من كونديرا على موقفه من إسرائيل (وإن مرّت عبارة أو عبارتان تقولان إنه أديب لا بأس به) ليس ممّا يُحسد صاحبه عليه. فإسرائيل وفلسطين ومساثلهما مجرد هامش في حياة الكاتب التشيكي وفي تجربته الثقافية. أمّا المبالغة في الاستناد إلى هذا الهامش فيؤدّي، مرّة أخرى، إلى تضيق الزاوية التي يُنظر منها إلى العالم، والتي على ضوئها يتمّ التفاعل معه ومع ما ينتجه، أكان في مجال الإبداع أو في أيّ مجال آخر. يصبح هذا على حقوق لا حصر لها من العلوم الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية، ومن الرياضة إلى الموسيقى والغناء... إنه وصفة باهرة للانعتزال الذاتي.

فوق ذلك، تقدّم طريقة التعاطي المذكورة مثلاً آخر عن التسييس الرضّي الذي يفك مجتمعات لا تعرف السياسة فتعوض بالتسييس الفاضل عن فقدانها. هكذا يُختصر جهد إبداعيّ كبير برّده إلى موقف سياسيّ صغير، وقد يُختصر الأخير إلى عبارة أو عبارتين. لكنّ ما هو أهمّ يتصلّ بفعلانية هذا النقد السياسيّ لكونديرا، أو لأيّ كان. فالإدانة كانت لتجد اهتماماً أكبر بها، وتعاملاً أكبر معها، لو صدرت عن متضامنين مع قضية كونديرا السياسية.

في حالة كجده، كانت المقارنة تكون حادة جداً بين تأييد عربيّ للتشيكوسلوفاك حين سحقتهم الدبائيات الروسية في 1968، وموقف كونديرا المتشكّر للحقّ الفلسطيني. لكننا نعلم أنّ الخيارات الثقافية العريضة في العالم العربيّ عبّرت عن مواقف معاكسة تماماً، وكانت أصواتها الأعلى تشكك بمناهضة الأنظمة الشيوعية وبمناهضتها.

وبالانتقال إلى النخب الثقافية تحديداً، فإنّ النخبة التشيكوسلوفاكية ربما كانت من أكثر نخب أوروبا تعزّضاً للسحق بعد الحرب العالمية الثانية، لا يتفوّق عليها في هذه المعاناة إلاّ النخبة السوفياتية.

لقد سرّح آلاف الكتّاب والفنّانين والسينمائيين من أشغالهم وياتوا عاطلين عن العمل، وطهّر أربعون ألف صحافي، وانضّب أربعون ألف منّ يندرجون في الانتلجنتسيا إلى العمّال اليدويين، وخنقت الجامعات والمسارح، وشقّت هجرة واسعة طرقتها إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومعروف أنّ تشيكوسلوفاكيا

إيران وقصفها، بينما الإصلاحيون ينظرون للروس على أنهم الحليف الأساسي للنظام، خصوصاً المركز المتشدّد بهم، أي مكتب المرشد الأعلى والمحسوبين عليه في النظام.

ويشرح مصدري هذا التعقيد بالقول إن «المرشد الإيراني نفسه متأثر بالجغرافيا السياسية لخراسان الكبرى التي تمتد تجاه روسيا»، مضيفاً أنّ المرشد نفسه «يقراً الأدب الروسي»، لكنه، أي المرشد، «يخشى ظهور غورباتشوف إيراني».

ولذلك فإن المرشد ينظر للروس من بعد خراساني، وتأثر أدبي، ومن أجل الاعتبار من التجربة الروسية خشية ظهور «إصلاحي» إيراني قد يفعل بالنظام ما فعله غورباتشوف بالاتحاد السوفياتي.

يقول مصدري إن هجوم الإصلاحيين على روسيا هو انتقاد ميطن للمرشد، ومراكز قوته في الداخل. ويذكر مصدري بأنه في الإصلاحيين الإيرانيين من هم أقرب لواشنطن من موسكو، مهما ادعوا غير ذلك، وبالطبع أبرزهم ظريف نفسه.

وبالنسبة للروس، وكيف ينظرون لإيران ومفها النووي، يقول مصدري إنه بعيداً عن التصريحات الروسية حيال الملف النووي، فإن الأكد هو أن موسكو تخشى الصواريخ بعيدة المدى الإيرانية، وأن «القنبلة الإيرانية ستكون أقرب رأس نووي لموسكو».

وعن ذلك يقول لي دبلوماسي مخضرم خبير بالشأن الروسي: «نعم، الأمر كذلك، وعلك أن تتذكر أن السعودية ودول الخليج تمثل للصين والروس مصلحة اقتصادية حقيقية، بينما تمثل إيران لهما دعاية سياسية، وجزءاً من الصراع مع الولايات المتحدة».

هذه بعض الخفايا لمحاولة فهم الانتقاد الإيراني الآن للروس، وأكد أن هناك أكثر، تاريخياً وأتياً.

## خفايا الانتقاد الإيراني لروسيا



طارق الحميد

خرج وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف منتقداً الروس، وأمام الكاميرات، وليس بغرف مغلقة، حيث قال إن الروس «عارضوا منشاتنا للخصيب في خطة العمل المشتركة الشاملة».

وإن الروس «لن يسمحوا لإيران بإنتاج الوقود لبوشهر»، وحتى اليوم الأخير، حاولوا منع حدوث ذلك»، مضيفاً: «نعتقد بأن روسيا صدقتنا الاستراتيجية، لكن هذه الاستراتيجية تختلف عن الاستراتيجية التي نعتقد بها».

ويقول ظريف: «إذا كنت تبحث عن اتحاد دائم، فقد أخطأت، وستقع في حفرة». وأضاف: «اعتقد بأن معاداة روسيا أمر خطير لإيران، كما أن معاداة الولايات المتحدة أمر خطير بالنسبة لإيران». وأنه «يجب أن نبعد عن مصالحنا الخاصة» مثل الروس، و«يجب أن نأخذ مصالحنا الوطنية أولاً».

حسناً، هل هذا الانتقاد الإيراني الأول لموسكو، وتحديدًا من قبل ظريف؟ الأكد لا. في أبريل (نيسان) 2021 نُشرت تسريبات لظريف تحدث فيها عن محاولات روسية للطنن بالاتفاق النووي، في الأسابيع الأخيرة من توقيعه عام 2015.

حينها قال ظريف إنه ليس من مصلحة روسيا أن تطبع طهران علاقاتها مع الغرب، وأنه، أي ظريف، «هنا نظيره الروسي سبرغي لأفروف خلال المفاوضات النووية، وذلك حين سألته لأفروف عن تفاصيل المفاوضات، ورد عليه ظريف قائلاً: «هذا ليس شأننا».

والسؤال الآن هو: لماذا تعود الانتقادات الإيرانية بحق موسكو، وعلناً؟ سألت مطعاً على المشهدين الإيراني والروسي، ويقول لي إن النظرة للروس في النظام الحاكم الإيراني بشقيه، المتشدّد والإصلاحي، معقدة.

المتشدّدون، وكما يردد النظام التربوي الإيراني، ينظرون للروس على أنهم من احتل

## بعيداً عن التصريحات الروسية حيال الملف النووي فإن الأكد هو أن موسكو تخشى الصواريخ بعيدة المدى الإيرانية

## لبنان... الخماسية والإفلات من العقاب



مصطفى فحص

التطرق إلى استقلالية القضاء واستكمال التحقيق في انفجار المرفأ، الأمر الذي يعيد هذا الملف إلى الواجهة من البوابة الدولية بعد الانقلاب القضائي الذي قادته المنظومة ضد المحقق العدلي طارق البيطار، ما يعني أن المجتمعين العربي والدولي بانتظار صدور القرار الظني حول الجريمة أولاً، أما ثانياً فإن القضاء عامة والتحقيق خاصة دخلا ضمن مواصفات الرئيس المقبل، وهذا ما يضع عراقيل ليس فقط بوجه الأسماء التي تقترحها المنظومة لئلا ينصب رئيس الجمهورية ومدى التزامه بهذين البندين (القضاء والتحقيق) بل إن بعض القوى التي قد تكون متورطة في الانفجار ستصنّف كأنها مستهدفة من قبل الخماسية.

في المسار الجديد لعمل الخماسية، يدخل عامل الضغط المباشر على القوى السياسية من أجل إنهاء الفراغ الدستوري، وذلك عبر التلويح الحدي بقنوات ليست أميركية فقط على المعطلين، وهذا ما سوف يضيق الخناق على لاعبين أساسيين في الحياة التشريعية اعتمدوا سياسة تعطيل جلسات البرلمان كإداة من أجل استدراج عروض خارجية مرضية لإنهاء الشغور الرئاسي، إلا أن بيان الخماسية واضح بأنه لم يعد ممكناً الإفلات من العقاب بحال استمرت الهيمنة على الآليات الدستورية واستخدام سلاح التعطيل ومنع انتخاب الرئيس، فعلى الأغلب أن جلسة البرلمان الأخيرة في 14 يونيو (حزيران) الفائت كانت مرشحة للإلغاء أو التأجيل لولا التلويح بالعقوبات على من يملك الهيمنة على إدارة المجلس النيابي، أما ما بعد بيان الدوحة الذي تمنحه الرياض بتفصيله كافة ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية فإن التعطيل المقبل أو تطهير النصاب في الجلسة أصبحت تحت مجهر العقوبات.

وعليه فإن بيان الخماسية الصارم ليس بالضرورة عامل تفاؤل في الإسراع بإنهاء الفراغ الرئاسي بل هو تضارب جديد بين ما ترغب به المنظومة وتراوغ من أجل تحقيقه وبين إرادة خارجية متمسكة بشروطها.

نجحت اللجنة الخماسية المعنية في الأزمة اللبنانية في تصحيح مسار أحد أبرز أعضائها، وأعدت الدور الفرنسي نوعاً ما إلى موقعه التاريخي، بعد فترة من التخبط في التعاطي مع لبنان، حيث حوّل باريس إلى متهمه بالتواطؤ مع طرف لبناني على حساب أغلبية اللبنانيين داخلياً، أما خارجياً فقد بدت باريس كأنها تتصرف من دون الأخذ في الاعتبار حسابات المصالح العربية والدولية في لبنان، لذلك فإن البيان المشترك الذي صدر في أعقاب اجتماع اللجنة الأخير والتي تضم (السعودية والولايات المتحدة وقطر ومصر وفرنسا) في الدوحة يمثل نقطة تحول جماعي في عمل اللجنة الخماسية.

في الدوحة صدر بيان مشترك يختلف في مضمونه عن كافة البيانات التي صدرت بعد عدة اجتماعات سابقة للجنة، وحتى عن بيانات صدرت بعد اجتماعات ثنائية أو ثلاثية لأعضائها، إذ يعد البيان نقلة سياسية نوعية في التعاطي بين أعضاء الخماسية بعد اجتماعهم الذي جرى في شهر فبراير (شباط) الفائت في باريس، حيث تعمد حينها الطرف الفرنسي تعطيل صدور بيان مشترك عن الاجتماع، وذلك بهدف منح مبادرته التي عرفت محلياً وخارجياً بالمقايضة بعض الوقت، عسى ولعل المباحثات الثنائية ولعبة الترغيب والمساومة مع معطلي الاستحقاق الرئاسي قد تنجح في إنهاء أزمة الفراغ الدستوري.

التحول الواضح ما بين اجتماع الدوحة واجتماع باريس أن الطرف الفرنسي أصبح شبه مقتنع بأن مبادرته السابقة باتت مستحيلة، وأنه لا يمكن الرضوخ لإرادة القوى السياسية اللبنانية خصوصاً المسلحة وإعادة تعويمها تحت ذريعة الأمر الواقع اللبناني بعيداً من المحاولات كافة التي جرت في لبنان منذ انتفاضة 2019 إلى الانتخابات النيابية التي أفقدت قوى المنظومة جزءاً من سيطرتها على السلطة التشريعية مروراً بانفجار المرفأ وانهايار العملة والاقتصاد اللبناني. الجديد واللافت في بيان الخماسية هو

## بيان الخماسية الصارم ليس بالضرورة عامل تفاؤل لانتخاب رئيس بل هو تضارب جديد بين ما ترغبه المنظومة وإرادة خارجية متمسكة بشروطها

### وكيل التوزيع

	الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الإمارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

### وكيل الاشتراكات

	الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الإمارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

### الوكيل الإعلاني

	Saudi Media Company
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الإمارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الأولى تشكّر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابتها ومراسلتها ومحاورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرائدة لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.

### المكاتب

الرباط Rabat	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000
+212 37260300	+965 2997800	+9661 14401440
واشنطن Washington DC	دبي Dubai	جدة Jeddah
+1 2026628825	+9714 3916500	+9661 26511333
+1 2026628823	+9714 3918353	+9661 26576159
بيروت Beirut	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina
+9611 549002	+202 37492996	+9664 8340271
+9611 549001	+202 37492884	+9664 8396618
عمان Amman	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838
+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918

### المقر الرئيسي

	صحيفة العرب الأولى
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 563 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	







## الملحد المنسي



علي العميم

الحق أن ما قاله محمد سيد كيلاني في كلامه تحت صورته الفوتوغرافية، وما قاله في النص الأول، وما قاله في النص الثالث، يخبر بمعرفة سلفاً لما سيجري له بسبب التجديفات التي تضمنها كتابه «الشريف الرضي: عصره، تاريخ حياته، شعره». ومعرفة المسبقة هذه لا تحتاج منه (كما تكلف صابر أحمد نايل في كتابه «العلمانية في مصر بين الصراع الديني والسياسي 1900 - 1950») إلى «نبوءة»، أو «استبصار» بالغيب.

إن رد الفعل الديني الغاضب على كتابه لم يتأخر؛ فبعد شهرين وأيام قليلة من تاريخ كتابته مقدمة الكتاب (وذكر مرة أخرى تاريخ كتابتها: 25 مارس/ آذار سنة 1937) قدمت بحقه شكوى إلى وزير الأوقاف محمد صفوت باشا، فحواها أن في كتابه مطاعن في الدين الإسلامي. وقد قدمت الشكوى إليه، لأن كيلاني كان حينها يعمل موظفاً في قسم الأجر والأحكار في ديوان وزارة الأوقاف، ولأن الشاكين هم موظفو هذه الوزارة.

قلت في المقال السابق إن نايل تحدث عن كتاب كيلاني عبر إبراده 6 نصوص منه تتضمن تجديفاً دينياً، وأقول في هذا المقال: إن السنة نصوص التي أوردها كافية في الإخبار عن الحد الذي بلغه كتابه في الهرطقة والتجديف الديني. لكنه أغفل ضمنين هما في غاية الأهمية، وأسبب أن لهما (خصوصاً النص الأول) صلة مباشرة برقع شكوى على الكتاب وعلى صاحبه. النص الأول ورد في سياق اتهامه المشريعين الإسلاميين بأنهم هم المسؤولون عن فساد الحياة الاجتماعية في القرن الرابع الهجري، عصر الشريف الرضي، ذلك لأنهم (كما افترى) أباحوا الرئي!

فلقد قال: «ومن من الناس لا يعرف هؤلاء المحامين الشرعيين (ذهبت النيران بعماثهم) الذين يجعلون في مكاتبهم أمكنة خاصة يختلون فيها مع الجميلات من النساء اللاتي يذهبن لشؤون قضائية. ولا حرج على الأزهريين وأشباه الأزهريين من غشيان بيوت الدعاة السرية ما دامت عبارة (وهبئ لك نفسي) باقية وستبقى».

النص الثاني ورد في سياق حديثه عن فن الكتابة في عصر الشريف الرضي؛ فلقد قال: «ومن الغريب أن هذه السنة التي سنّها كتاب القرن بقت حتى العصر الحاضر، فكتاب اليوم، إلا أقلهم، يقدمون مؤلفاتهم بنفس العبارات التي استعملها كُتّاب عصر الشريف، وللأزهريين (قطعت رؤوسهم) غرام شديد بذكر المسلمة وملحقاتها والإكثار من الصلاة على النبي واله عبارات مسجعة، وهذا إمعان في البرود وتعمق في الجمود لا يستسيغه القرن العشرون الذي نغمر من عماثهم الكبيرة، وتالم من جيبهم وقفاطينهم الضففاضة...»

دعنا من الأزهريين وسبق معتقداتهم وعقيم مؤتقاتهم، وعليل تصوراتهم؛ فالوقت آمن من أن يُصرف على هذا الوجه، ولننظر إلى أسلوب الكتابة في القرن الرابع الهجري، وهو الموضوع الذي نحن بصدهه.

في النص الأول، يتهم المحامين الشرعيين بأنهم من أهل الفسق والعهارة، يستغلون حاجة النساء إليهم في قضايا الأحوال الشخصية، ليلغوا بين الفاحشة، ويتهم الأزهريين بأنهم من رواد الخنا ومن أهل الدعارة. كما يتهم الجميلات من النساء صاحبات الحوائج في قضايا الأحوال الشخصية بأنهن في سبيل قضاء حوائجهن لا يريدن بد لاس!

وفي النص الثاني سب مقدع وهجاء فاحش للأزهريين مع ازدراء واحتقار بالغ لهم.

## الستة نصوص التي أوردها كافية في الإخبار عن الحد الذي بلغه كتابه في الهرطقة والتجديف الديني

وهذا قد يفسر لنا أن الشاكين لكيلاني على كتابه عن الشريف الرضي هم زملاؤه في ديوان وزارة الأوقاف، الذين فعلوا ذلك تضامناً مع المحامين الشرعيين الذين يتصل عملهم في جانب منه ببعض قضايا الأحكام الشرعية، وإلا فعملهم الرئيسي يدور في نطاق قضايا الأحوال الشخصية، وهم، كما القضاة الشرعيون، تابعون لوزارة الحفانية. تضامناً زملاء كيلاني مع المحامين الشرعيين، لأن اتهامه لهم بتلك القضية المشينة من شأنه أن يتسبب بضرر فادح لعملهم الرئيسي في قضايا الأحوال الشخصية.

ويظهر أنهم رאו أن تكون فحوى الشكوى تهمة الطعن في الدين الإسلامي. وفي الكتاب حزمة من النصوص تستند هذه الدعوى المقامة عليه في محكمة الجنابات. في كتابه المشار إلى عنوانه آنفاً، عرض نايل قضية كيلاني وكتابه عن الشريف الرضي بنقل ما جاء في تغطية جريدة «البلاغ» الخبرية لها. وقد كان نقله منها على النحو الآتي مع شيء من التصرف مني:

تحت عنوان «موظف مسلم في وزارة الأوقاف يطعن في الدين الإسلامي» كتبت جريدة «البلاغ» في 5 يونيو (حزيران) 1937: «رُقع موظفو وزارة الأوقاف إلى صاحب المعالي محمد صفوت باشا وزير الأوقاف، ظهر اليوم، شكوى تتلخص بأن محمد سيد الكيلاني أفندي الموظف في قسم الأجر والأحكار بالوزارة ألف كتاباً ونشره ضمنه كثيراً من المطاعن في الدين الإسلامي».

وتحت عنوان «موظف مسلم يطعن في الدين الإسلامي»، كتبت «البلاغ» في 10 يونيو 1937:

«... وأسرع عبد الحميد سعيد إلى كتابة سؤال إلى معالي وزير الأوقاف في شأن الكتاب وصاحبه، كما أسرع في البلاغ إلى معالي النائب العام لدى المحاكم الأهلية بطلب التحقيق، وكذا فعل النائب

المحترم مدني حزين، وكياً لتقابة الإشراف في إسنا، ودخل مديعاً بالحق المدني ضد صاحب الكتاب، وفعل مثل هذا كثيرون، منهم: الأستاذ أحمد نجيب برادة، وعبد الخالق مدكور باشا، وأرسل الدكتور عبد الحميد سعيد كتاباً إلى صاحب السمو الملكي محمد علي ناشده العمل على حماية الدين الحنيف، وأرسل كذلك إلى صاحب الفضيلة الأستاذ مصطفى المراغي شيخ الأزهر بظهور هذا الكتاب».

قد يسأل قارئ كتاب نايل، خصوصاً قارئه المصري: من هو صاحب السمو الملكي محمد علي؟ ولماذا أرسل عبد الحميد سعيد خطابه إليه، ولم يرسله إلى الملك فاروق، لمناشدته العمل على حماية الدين الحنيف؟ أجيب عن هذا السائل بأن مصر في ذلك التاريخ كانت في ظل عهد مجلس الوصاية على العرش الذي امتد وقته من 8 مايو (أيار) 1936 إلى 29 يوليو (تموز) 1937. وكان الأوصياء على العرش إلى أن يبلغ الملك فاروق سن الرشد السياسي، ليتولى سلطته الدستورية، قريبه الأمير محمد علي باشا توفيق ابن الخديو محمد توفيق وأخو الخديو عباس حلمي، وخاله شريف صبري باشا، وعزيز عزت باشا.

وتحت عنوان «مشيخة الأزهر والموظف المسلم في وزارة الأوقاف» كتبت «البلاغ» في 12 يونيو 1937:

«وقد انتظرت المشيخة (مشيخة الأزهر) أن ترفع إليها نسخة من هذا الكتاب فلم تقدم إليها، ولكن كثير من المسلمين كتبوا إليها يطالبون بالعمل على مصادرة الكتاب ومعاقبة صاحبه، فكتب لصاحب الفضيلة الأستاذ شيخ الجامع الأزهر بيان عن فقرات وردت في الشكاوى المقدمة إلى المشيخة وعن الفقرات التي نقلها (البلاغ) عن الكتاب إلى صاحب السعادة النائب العمومي، وصاحب المعالي وزير الأوقاف ووزارة الداخلية، يطلب فيها مصادرة الكتاب والقيام بما يوجبه القانون نحو الموظف»، وللحديث بقية.

## مذكرات شلغم...

## وفتح الأبواب المغلقة



جمعة بوكليب

الفرق بين كتابة المذكرات والسيرة الذاتية، استناداً إلى محرك البحث «غوغل»، أن الأولى المقصود بها رغبة الكاتب في مشاركة خبراته وتجاربه مع القراء، والمقصود بالثانية كتابة سيرة حياته.

الأستاذ الصديق عبد الرحمن شلغم، الكاتب والصحافي والسياسي المخضرم، انحاز إلى كتابة المذكرات. وأصدر، في الفترة الأخيرة، كتاباً بعنوان «سنواتي»، عن «دار نشر الفرجاني» بطرابلس. وحسب علمي، فإن مذكراته المنشورة تعد الأولى من نوعها في ليبيا، التي وضعت بين أيدي القراء الليبيين والعرب. إذ لم يبادر أحد قبّله، من رجالات العهد السابق، بتقديم شهادته، وبذلك، سنّ سنة حميدة، نامل أن تشجع آخرين على اقتفاء أثره.

مذكرات السياسيين عموماً متميزة، وتختلف بالضرورة عن غيرها، لاقتزان التاريخ بالسياسة، لكن من وجهة نظر شخصية، عبر سرد تفاصيل التجربة السياسية الشخصية، وبالطبع، يؤخذ في الاعتبار اختلاف الأهداف. فهناك من اهل السياسة من ينحو إلى كتابة المذكرات لتقديم شهادة شخصية في حوادث معينة، ولغرض تبرئة نفسه من المسؤولية وإلغائها على كاهل آخرين. ومنهم من ينحو إلى توضيح مواقف أدت إلى تغيير في مجريات أمور بتداعيات كبيرة سياسياً، ويقدم الأسباب... الخ. فما هي أهداف الأستاذ شلغم من كتابة ونشر سنواته الجديدة التي قضاها في نظام العقيد القذافي؟ هل القصد، مثلاً، تبرئة نفسه مما أُرُكّب من فضائح ومجازر وكوارث وفساد؟ أم بغرض توضيح ما خفي من أسرار، أحاطت بكثير من الأحداث، بتسلط الضوء عليها، وإجلاء خفاياها؟

الأستاذ عبد الرحمن شلغم، عقب انهيار النظام العسكري عام 2011، أصدر كتابين متتاليين: الأول بعنوان «أشخاص حول العقيد»، والثاني بعنوان «نهاية القذافي». الكتابان لاقيا انتشاراً جماهيرياً كبيراً، خصوصاً الأول منهما، كونه سعى إلى كشف الغطاء عن أشخاص وجدوا قرب العقيد القذافي، الكتاب كُتِبَ بلغة الإثارة الصحافية، وبشكل ملحوظ. وكان الأستاذ شلغم كتبه برغبة ربما يفسرها البعض بالانتقام من أولئك الأشخاص المذكورين فيه.

الكتاب الأخير: «سنواتي - مذكرات» كُتِبَ بلغة هادئة، لا مكان فيها للغضب. وجاء سلساً وممتعاً في أسلوبه، خالياً من شوائب الكتابين السابقين، ومسلماً الضوء على جوانب كثيرة، وفي الوقت ذاته تجاهل، للأسف، التعرض لأحداث أخرى أخطر وأهم. المؤلف تعهد في كتابة مذكراته أن ترك لنفسه الحرية في الانتقال بين الأحداث، من دون مراعاة التسلسل الزمني، مما أوقعه، أحياناً، في فخ التكرار.

لدى انتهائي، من قراءة الكتاب أخيراً، انتابتني حيرة، مبعثها إحساس تولد لديّ، بأن المذكرات، وعلى غير المتوقع - وهذه وجهة نظري - كتبت بحسابات دقيقة، لحاجات، وليس حاجة فقط، في نفس الأستاذ شلغم. وبذلك، فإن ما ضمنه الكتاب بين دفتيه، في رأيي الشخصي، بدا وكأنه رواية سيرية أخرى، عن حياة العقيد عمر القذافي. حتى أنني، في بعض الأوقات، أحسست بأنه كان من الأفضل لو اختار الأستاذ شلغم عنواناً مختلفاً لكتابه. كان يسميه، مثلاً، «ذكرياتي مع العقيد القذافي». وفي نظري، فإن المؤلف بدل أن يكتب شهادته، ويكشف خفايا ما كان يدور في دهايليز النظام الخفية، نحا، في معظم فصول الكتاب، إلى رصد وتوثيق علاقته الشخصية بالعقيد القذافي، وتجنب

## ما أتناوله لا ينفي عن الكتاب أهميته وما سجل ووثق من حقائق وكونه بادر بفتح الأبواب المغلقة

## ما أتناوله لا ينفي عن

## الكتاب أهميته وما سجل

## ووثق من حقائق وكونه

## بادر بفتح الأبواب المغلقة

أن يكون الكتاب شهادة موثقة لمرحلة طويلة نسبياً ومهمة في تاريخ ليبيا، يكتبها رجل كُنْز، سنّاً وشأناً، في أروقة النظام، وتولى أرفع المناصب، وتورط في أخطر المهام. اللافت، أن الأستاذ شلغم سعى إلى تقديم العقيد القذافي في ثوب أغلبه ناصح البياض، وكأنه ليس العقيد القذافي الذي عرفه الليبيون والعرب والعالم. بل وحرص أحياناً على إيجاد المبررات لكثير مما ارتكبه من كوارث، إما بتجاهل التعرض لها كلية، أو بتخفيف تأثيراتها، وهذا أولاً.

وثانياً، شعرّت، لدى انتهائي من قراءة المذكرات، بأن المؤلف هدف من كتابته ونشرها، في هذا الوقت تحديداً، إلى ترميم ما سببه من تصدعات في جدار علاقته مع رجال النظام السابق. وبدا لي، وأتمنى أن أكون مخطئاً، وكأنه يعنذر، بشكل غير مباشر، عن مواقف التي اتخذها في انتفاضة فبراير (شباط) عام 2011. حيث تجاهل كلية التعرض لخفايا تلك الفترة، حين كان في نيويورك، مندوباً لليبيا لدى الأمم المتحدة، واتخذ قراراً بالانضمام لانتفاضة فبراير 2011. والدور الخطير الذي لعبه في أروقة الأمم المتحدة، وكان سبباً في صدور قرار مجلس الأمن رقم 1973، وهجوم «الأطلسي» على ليبيا.

والأكد أن المذكرات التي انتظرناها كثيراً، وتوقعنا منها كشف الكثير، على اعتبار أن مؤلفها، كما وصفه الكاتب والصحافي بشير زعيبة «شاهد ملك»، انعطفت قصداً إلى مناطق وخفايا أخرى. وأسبغ المؤلف أوصافاً ومدىحاً على رجل قاد ليبيا إلى مهو، وأذاق شعبها الأمزج. مما دعاني إلى التساؤل: لماذا يا تُرى انقلب الأستاذ شلغم على رجليه بتلك الأوصاف والمزايا؟ اللافت للاهتمام، أن المؤلف، في آخر الكتاب، يطرح السؤال نفسه، لكنه تعهد عدم الإجابة عنه. وهو بذلك، وربما من دون أن يدري، تسبب في إجهاد الوليد. وهذا لا ينفي عن الكتاب أهميته، وما سجل ووثق من حقائق، وكونه أول من بادر بفتح

الأبواب المغلقة.

وستتكرر الموجات الحارة الشديدة كل 10 سنوات، وذلك بسبب الاحتباس الحراري العالمي، كما أن الجفاف وهطول الأمطار بغزارة سيصبحان أيضاً أكثر تواتراً. ومع الحرب في أوكرانيا، ظهر للعالم، وبخاصة للأوروبيين، قيمة السلم والسلام، وقيمة بعض الدول المصدرة للغاز والبتترول، وقيمة بعض المناطق الجغرافية كالبحر الأسود الذي يُعد شرياناً رئيساً لحركة السلع عند مفترق طرق أوروبا وآسيا.

كما أن سماح الشرطة السويدية لمُتطرف في العاصمة أستوكهولم، أول أيام عيد الأضحى المبارك، بتمزيق نسخة من المصحف الشريف، وإضرام النار فيها، لا يمكن إلا التنديد به؛ وقد بحثت فوق حشائش وتحت حشائش الإعلانات الدولية لحقوق الإنسان، ما يمكن أن يمنح الصواب لقرار القضاة السويدي الذي سمح لهاته الجريمة بدعوى حرية التعبير، فلم أجد شيئاً؛ وإنما هي في حقيقتها إساءة - في جملة إساءاتها - إلى حزمة القواعد الدولية في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة؛ ويمكن لكل منفتح أن يفهم أن مثل هاته الممارسات ذات الطابع الرسمي والمشجعة للكراهية، والمخيرة للشعاع الدينية لا يمكنها إلا أن تخدم أجندات التطرف والإرهاب.

كما تكونت نظريات دولية حول الصراعات والحضارات، وتكونت مدارس سعت خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية للتواصل العلمي لهاته المفاهيم، ولكن للأسف الشديد ما كان كثير من المنظرين عن جادة الصواب، عندما أشاروا إلى بعض الحضارات على أنها نقبض الحضارات المتحضرة، وأنها تحفل في ثناياها فيروسات تقوض مسائل التعايش بين الأمم والشعوب.

## الحوار من أجل العيش المشترك

واللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط. وتشير هذه الأرقام إلى ارتفاع مأساوي في عدد الوفيات فاق 130 بالمائة، مقارنة بالسنوات الماضية، فأضحت المياة المتوسطة مقبرة للمهاجرين القادمين من إفريقيا والدول العربية والشرق الأوسط؛ ومشكلة الهجرة من المشكلات المستعصية، إذ تتداخل فيها عوامل السيادة والاقتصاد والاندماج واللجوء السياسي والانتخابات؛ ومن إفرازاتها صعود تيار القوميات في البلدان الأوروبية، وهو ما برز في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والدنمارك، وبلدان وسط أوروبا، دون نسيان القوانين الرديئة التي تنتقل للمهاجرين والإسلاموفوبيا التي بدأت تطال الملايين من المسلمين. كما أن العامل الأيديولوجي والثقافي يطغى عند البعض في تفسير بعض السياسات، ونحن ننتقد أن الرئيس الروسي فنتر الحرب في أوكرانيا بأنها تهدف إلى «تحرير أوكرانيا» من «النازيين الجدد وانصارهم وأيديولوجيتهم».

ولا غرو أن الإصرار المنوح للعامل الأيديولوجي والثقافي يساهم كالية حرب مدمرة تحجب المسببات الأساسية للتوترات المتواجدة اليوم في كل القارات، وبالتالي فإنها تؤيد في الغالب توزيعاً أحياناً للمسؤوليات؛ «فأمراض» ثقافة الآخر تكفي لتفسير صعوبات التعايش معه.

كما أن هناك سياسات من صنع البشر تجعل النشاطات البشرية تتسبب في كوارث مناخية لم تعدها البشرية من قبل. فالحرارة التي تعيشها أمريكا وأوروبا وكثير من الدول العربية هاته الأيام لم تعدها البشرية من قبل؛ وهي سترتفع بواقع 1,5 درجة مئوية،

أضحى مفهوم الحوار بين الحضارات والثقافات من المفاهيم والموضوعات الأكثر تداولاً في السنين الأخيرة، بسبب غيوم الظلام اللامتناهية التي تغزو عصرنا الملبد بالصراعات السياسية والأزمات الاجتماعية والدينية والثقافية، ولما أخذت من تعاريف تجاوزت كثيراً دلالاته المعجمية المعروفة، كما زاد من حدة الاعتدال به ضرورة الرجوع إليه كأسلوب لحل المشكلات الإقليمية والدولية وللتقارب بين الشعوب ولإصلاح ما شاب السياسات والأفكار من عوجاج، وللالتزام بالأهداف التي تعزز القيم والمبادئ الإنسانية، التي هي القاسم المشترك بين جميع الحضارات والثقافات.

وكلنا نعلم ببناء الأسرة الإنسانية الواحدة وبالديت المجتمعي المشترك وبالتسامح والتخالف والجمال، لكن الواقع يؤكد أن هناك 3 عوائق تجعل من مبادئ التعايش السلمي مسألة صعبة؛ فهناك فورق اجتماعية وأزمات تجعل العيش الآمن الملايين البشر شيئاً بعيد المال؛ كما أن هناك سياسات من صنع البشر تجعل صناعة العيش الحاضر والمستقبل محفوفة بالمخاطر والويلات وتجعل المجتمعات يتقاسمها كثير من المخاوف؛ كما أن هناك سوابق معرفية توظف الأذهان وتوجه الواقع وسلوك الإنسان؛ وبالتالي فإنه لا بد من فتح هذه المنطقه ودخولها لاستكشافها وتنقيتها وإعادة ترتيبها.

ويمكن إعطاء عدة أمثلة لهاته الجوانب. فهناك أناس كثيرون يهاجرون سراً بدافع الضرورة بحثاً عن عيش أفضل أو هرباً من ويلات الحروب والفن؛ كما أن هناك حقائق مؤلمة وأرقاماً مرعبة قدمتها تقارير الأمم المتحدة الأخيرة، بخصوص حركة المهاجرين السريين



د. عبد الحق عزوزي

## عدد سكان العالم تجاوز 8 مليارات وهذا يحتم على البشرية أن تعيش في أمن وسلم وسلام

نفهم من خلال هاته الأمثلة أن العالم يعاني من أزمات كثيرة وصعبة، وأن الحوار الحضاري ضرورية قصوى، وهو يجب ألا يشمل فقط مسألة، بل وجميع الثقافات كما هو متداول عند البعض، وإنما يجب أن يتناول ميادين سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية وفكرية؛ ولا يمكنه إلا أن يكون علمياً وشاملاً لينتظم به ومعه التنوع البشري بكل أشكاله ومصالحه.

في زيارة قام بها مؤخراً الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، للجامعة الأورومتوسطية بفاس، حيث دار الحديث عن «مسؤولياتنا الاستراتيجية في السياق الجيوسياسي الحالي»، وخرجنا بقناعة أنه يجب أن نحمل نظرة صحيحة عن الحاضر والمستقبل والإبداع المنشئ للسلم والسلام؛ فلو اكتفى الإنسان بعملية إضاعة الشحنة فقط، من دون النظر إلى البديل لما اهتدى إلى المصايح الكهربائية ودخل الكهرباء في جميع مناحي الحياة؛ ولذلك أقول هنا إن الحوار العالمي يجب أن يكون ذكياً وينطلق من القواسم المشتركة التي تجمع بني البشر، ويبحث عن الدلائل الإيجابية والمثمرة لكل الأزمات التي تحدثنا عنها حتى نتخطى به المفاهيم المشتركة، وتتوحد معه الغايات المشتركة، ويصان به المصير الإنساني المشترك في عالم تفيد تقديرات شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة بأن عدد سكانه تخطى عتبة 8 مليارات نسمة؛ وتجاوز هذه العتبة الرمزية يعدّ فرصة للاحتفال بالتنوع والتطور، مع مراعاة المسؤولية المشتركة للبشرية للعيش في أمن وأمان وسلم وسلام.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.20	\$1974.50	\$29926	\$155.25	\$701.75	\$112.17
السابق	\$79.63	\$1977.20	\$29882	\$154.75	\$670.75	\$111.81

## وزراء مجموعة «العشرين» يشددون على أمن الطاقة

## «أوبك» تتوقع ارتفاع الطلب على الطاقة 23% حتى 2045

غوا (الهند): الشرق الأوسط

توقع الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، هيثم الغيص، ارتفاع الطلب على الطاقة بنسبة 23 في المائة حتى عام 2045. بالنظر إلى النمو المتوقع في الاقتصاد العالمي، فضلاً عن الزيادة المتوقعة في التعداد السكاني.

وقال الغيص، خلال اجتماع لوزراء الطاقة في الدول الأعضاء بمجموعة العشرين في الهند: «تعتقد (أوبك) أن المستقبل يحتاج إلى رؤية للاستثمار في تحولات الطاقة التي تركز على نهج شامل، لجميع الناس وجميع أنواع الوقود وجميع التقنيات».

أضاف: «منظمة أوبك تتطلع إلى العمل من كثب مع مجموعة العشرين لتعزيز مستقبل الطاقة المستدامة للعالم». خفض تحالف «أوبك بلس» إنتاجه من النفط في ظل الضبابية التي تحيط بالاقتصاد العالمي، وتباطؤ اقتصاد الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم وثاني أكبر اقتصاد عالمي.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، في هذا الصدد، إن تحالف «أوبك بلس» يتخذ ما يكفي من إجراءات من أجل استقرار سوق النفط.

أضاف: «اعتقد أن ما تقوم به في (أوبك بلس) كاف وتعامل مع مسألة العرض والطلب». تقوم بذلك نيابة عن جميع المنتجين في العالم والصالح إيجاد توازن بين العرض والطلب لجميع المنتجين أيضاً».

وقال الصحافيون عن التحالف الذي يضم نحو 40 في المائة من الخام العالمي، إن دور «أوبك بلس» محوري في إدارة سوق الطاقة من أجل مصالح كلا المنتجين

اجتماع وزراء طاقة دول مجموعة العشرين في الهند (موقع مجموعة العشرين على «تويتر»)

وجهة نظر الوكالة تميل إلى توقعات بأن تشهد أسواق النفط شحاً في النصف الثاني من هذا العام.

وقال بيروول خلال الاجتماع، إن مراجعة توقعات الطلب «تعتمد إلى حد كبير على النمو في دول كثيرة في النصف الثاني من العام، لكن بشكل أساسي على توقعات النمو في الصين».

واصلت أسعار النفط الارتفاع



بإيقاع بطيء في معاملات يوم الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، فوق 80 دولاراً للبرميل، فيما يظل سعر خام برنت أقل مما كان عليه قبل صدور بيانات الناتج المحلي الإجمالي الصينية المحببة، التي صدرت قبل أسبوع.

غير أن سعر البرميل لا يزال مدعوماً بتراجع مخزونات النفط الأميركية وقرار كبار منتجي البترول - مثل المملكة

العربية السعودية وروسيا - خفض الإنتاج طوعياً.

## البيان الختامي لمجموعة العشرين

أكد البيان الختامي لوزراء الطاقة في الدول الأعضاء بمجموعة العشرين في الهند، السبت، على «أمن الطاقة وسلاسل التوريد المتنوعة»، إذ أكد البيان على

المستدامة والأهداف المناخية». وسلط البيان الضوء على أن «الوصول للطاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة وحديثة للجميع، واجب أخلاقي وحاجة إنسانية أساسية».

وأقر وزراء الطاقة في مجموعة العشرين، بوجود «تحديات متعددة الأبعاد في أسواق النفط، مثل: أمن الطاقة، والتقلبات العالية في الإمدادات والأسعار»، واستخدام الطاقة كسلاح أحياناً (في إشارة إلى روسيا)، والاضطرابات والآثار المترتبة بها في أسواق الطاقة، والتباطؤ الاقتصادي واستمرار التحديات الاجتماعية والاقتصادية في أعقاب جائحة (كوفيد-19)، وأشار البيان إلى دور مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي، «كحل يساهم في حصول الجميع على الطاقة، والحاجة إلى تعزيز التعاون، والتمويل وبناء القدرات والمساعدة الفنية والشراكات وتقسيم التكنولوجيا بشروط طوعية ومتفق عليها، مع الأخذ في الاعتبار الظروف الوطنية المختلفة لكل دولة».

وعرّج البيان على مساهمة قطاع الطاقة في انبعاثات غازات الدفيئة العالمية، إذ أكد على «أهمية التمويل المتعلق بالمناخ والتدفقات المالية الخاصة به، التي تتسق مع مسار نحو انبعاثات منخفضة من غازات الاحتباس الحراري والتكيف مع المناخ في سياق التنمية المستدامة والجهود المبذولة للقضاء عليها».

وحد المشاركون في هذا الصدد، الدول المتقدمة على أهمية الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول النامية من التغيير المناخي، من خلال صرف 100 مليار دولار سنوياً.

## مراجعة توقعات الطلب تعتمد على توقعات النمو في الصين

«أهمية ضمان أن تزايد الطلب على الطاقة يقابله إمدادات طاقة مستدامة وبأسعار معقولة». وأشار البيان إلى «أهمية الحفاظ على التدفقات غير منقطعة للطاقة من مختلف المصادر والموردين... واستكشاف مسارات لتعزيز أمن الطاقة واستقرار الأسواق، بما في ذلك استثمارات شاملة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، بما يتماشى مع التنمية

## اختبارات الضغط تظهر قوة البنوك الأوروبية

ميلانو: الشرق الأوسط

قالت رئيسة قسم الرقابة على المصارف بالبنك المركزي الأوروبي، أندريا إنريا، إن البنوك الأوروبية سوف تخرج من اختبارات الضغط في مكانة أقوى.

وأضافت إنريا، في مقابلة أجرتها معها صحيفة «ميلانو فيناننسا» الإسبوعية الإيطالية ونشرت السبت، أن النتائج سوف تعكس نقطة انطلاق أفضل للمصارف الأوروبية بمستويات أعلى من رأس المال وأصول أقوى ذات جودة أكثر موثوقية.

يعد التقييم الذي أجري من جانب هيئة المصارف الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي، اختباراً رئيسياً للمصارف، حيث إنه يعطي نظرة عميقة عن استعدادها للصمود أمام الصدمات، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأخبار.

مقر البنك المركزي الأوروبي في برلين (أ.ف.ب)

درء الصدمات المحتملة مع ارتفاع أسعار الفائدة.

وأوضحت إنريا أن البنوك الأوروبية كانت أقوى من ذي قبل لكن الأسواق المالية لا تزال في «مرحلة حساسة» بسبب الحرب الأوكرانية، وارتفاع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة بسرعة. وأوضحت أن كل هذه العوامل يمكن أن تزيد من مخاطر السيولة والتمويل، وهو ما يدعو البنك المركزي الأوروبي إلى «التركيز بشدة على هذا في اختبارات الإجهاد والعمليات الإشرافية الأخرى الجارية».

ويطلب من البنوك حالياً تقديم معلومات السيولة إلى البنك المركزي الأوروبي على أساس شهري.

وفي هذا الوقت، وافقت الدول الأعضاء ومفاوضو البرلمان الأوروبي على مشروع



قانون من شأنه أن يضغط على سوق الائتمان الخاص سريع النمو البالغ 1.5 تريليون دولار بقواعد جديدة وذلك بهدف كبح الرافعة المالية وتقليل المخاطر على الاستقرار المالي.

ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» أنه بموجب مشروع القانون، ستواجه صناديق الديون الخاصة قيوداً على حجم الأموال المقرضة التي يمكنها استثمارها، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر. وقال هؤلاء إن صناديق الائتمان المفتوحة - التي هي أكثر سيولة من صناديق الائتمان الخاصة التقليدية والتي تستهدف بشكل متزايد المستثمرين الأفراد - ستخضع أيضاً لقيود جديدة بل يتم الاتفاق عليها بعد.

وقالت «فايننشال تايمز»، إن القواعد الجديدة ستعزز من شأنها مساء الأربعاء بعد

## اتحاد غرف التجارة الألمانية يطالب بمراجعة سياسة الطاقة

برلين: الشرق الأوسط

اجتماع وزراء الطاقة في مجموعة العشرين في الهند.

وقال هايبك، السبت، إن هذه مسألة تتعلق بأمن الطاقة. وأدان هايبك بشدة الحرب الروسية في أوكرانيا.

تصدر الإشارة إلى أن روسيا عضو في مجموعة العشرين التي تترأسها الهند هذا العام، وذكرت مصادر من الوفد الألماني أن تمثيل روسيا جاء عبر رئيس قسم من وزارة الطاقة، كما شارك نائب وزير الطاقة الروسي عبر تقنية الفيديو.

وقال هايبك إنه في حرب عدوانية يجب أن يُذكر بوضوح من هو الجاني ومن هو الضحية، مضيفاً أن هذا هو نداؤه الواضح لجميع الدول، مشيراً إلى أنه من الواضح أن روسيا هي الجاني.

وكان هايبك قد انتقد في نيودلهي يوم الخميس الماضي أن الهند، وكذلك الصين، لم تَدن الحرب بشكل واضح وشديد. كما حث الاستثمار الألماني أولاً شولنس الصين من قبل على ممارسة المزيد من النفوذ على روسيا من أجل إنهاء الحرب.

وقال هايبك خلال الاجتماع أن أوروبا، بشكل خاص، كان عليها أن تعلم العام الماضي أن روسيا تستخدم الطاقة «كسلاح»، مضيفاً أنه جرى خفض شحنات الغاز ثم إيقافها من أجل التحفيز المكونة من 11 نقطة، تستهدف أن هذا لم يفلح.

وأوضح الوزير أن أوروبا وألمانيا شعرتا بما تعنيه التبعات الاحفورية لطرف واحد، مجرد مسألة حماية المناخ، بل مسألة تتعلق بأمن الطاقة والأمن الاقتصادي.

## المستثمرون الأجانب يواصلون زيادة حيازاتهم من السندات الصينية

بكين: الشرق الأوسط

أعلنت الهيئة الوطنية الصينية للنقد الأجنبي في الصين، وهي الجهة المسؤولة عن تنظيم العملات الأجنبية، أن المستثمرين الأجانب واصلوا زيادة حيازاتهم في السندات الصينية الداخلية على مدار شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

وقالت وانغ تشون بينغ، نائبة رئيس مصلحة الدولة للنقد الأجنبي، في مؤتمر صحفي، إن صافي شراء المستثمرين الأجانب للسندات المقومة باليوان، المتداولة بين البنوك الصينية، بلغ 79 مليار دولار خلال النصف الأول

من العام الحالي.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وانغ القول إن المؤسسات الأجنبية زادت حيازاتها من السندات الصينية في سوق ما بين البنوك خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي فقط بأكثر من 11 مليار دولار أميركي، في زيادة للشهر الثاني على التوالي.

وقالت وانغ: «أصبحت سوق السندات الصينية خياراً رئيسياً لتخطيط الاستثمار العالمي للمؤسسات الأجنبية»، مضيفة أن أكثر من 1100 مؤسسة أجنبية دخلت سوق السندات بين البنوك في البلاد حتى نهاية يونيو (حزيران) 2023.

وأظهرت البيانات الصادرة عن

المكتب الوطني للإحصاءات، الإثنين الماضي، أن الناتج المحلي الإجمالي للصين سجل نمواً بنسبة 5.5 في المائة على أساس سنوي خلال النصف الأول من عام 2023، ليصل إلى 59.3 تريليون يوان (حوالي 8.3 تريليون دولار)، فيما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 6.3 في المائة على أساس سنوي خلال الربع الثاني.

وكان المسؤول في اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، لي هوي، أكد أن المرونة والإمكانات والحيوية، فضلاً عن أن أسسه التي ستحافظ على النمو طويل الأجل لم تتغير».

مشيراً إلى تزايد العوامل

الإيجابية التي تعزز التحسن الاقتصادي الشامل.

وتابع، في تصريحات صحافية، أن النظام الصناعي المتكامل في الصين، ووفرة الموارد، وتعزيز الأمن الصناعي وأمن سلسلة الإمداد، ساعد في تعزيز مرونة الاقتصاد الصيني ومقاومته للتحديات.

بحسب وكالة أنباء الصين (شينخوا).

وأوضح لي قائلاً إن الصين لديها أيضاً أكبر إمكانات الاستهلاك في العالم، مع وجود طلب قوي على الاستثمار في الخدمات العامة والبنية التحتية وغيرها من المجالات، فضلاً عن زيادة تنافسية منتجاتها وخدماتها التصديرية.

وأضاف أن الصين تتمتع بالثقة والظروف والقدرة على مواصلة تحسين هيكلها الاقتصادي، وتعزيز محركات النمو، وإحراز تقدم في تنمية الاقتصاد، من خلال تنفيذ مختلف السياسات. غير أنه حذر من أن اقتصاد البلاد يواجه بعض المخاطر والتحديات صلباً، قائلاً إن العوامل غير المستقرة وغير المؤكدة، مثل الوضع السياسي والاقتصادي العالمي المعقد والضغط الناتج عن الاتجاه النزولي للوضع الاقتصادي العالمي، ستؤثر أيضاً على البلاد.

ونقلت «بلومبرغ» عن نائب وزير

التجارة شينغ غوبينغ قوله إنه يتوقع أن يستمر الاستهلاك في الصين في التحسن خلال النصف الثاني من العام، مع بدء تدهور السوق العقارية وارتفاع معدل البطالة بين الشباب إلى مستوى قياسي جديد.

ونكرت وزارة التجارة الصينية عبر موقعها الإلكتروني أن حزمة التحفيز المكونة من 11 نقطة، تستهدف إطلاق إمكانات الاستهلاك الخاص، مضيفة أنه سيتم منح المستهلكين دعماً لشراء أجهزة منزلية ذكية جديدة، في حين ستقدم الإقليم التي تلتحق فيها الظروف المناسبة الدعم «المناسب» أو قروضاً بفائدة مخفضة لشراء مواد بناء منخفضة الكربون.

من المتوقع خلال الربع الثاني من العام مع تباطؤ مبيعات التجزئة، مع استمرار تدهور السوق العقارية وارتفاع معدل البطالة بين الشباب إلى مستوى قياسي جديد.

ونكرت وزارة التجارة الصينية عبر موقعها الإلكتروني أن حزمة التحفيز المكونة من 11 نقطة، تستهدف إطلاق إمكانات الاستهلاك الخاص، مضيفة أنه سيتم منح المستهلكين دعماً لشراء أجهزة منزلية ذكية جديدة، في حين ستقدم الإقليم التي تلتحق فيها الظروف المناسبة الدعم «المناسب» أو قروضاً بفائدة مخفضة لشراء مواد بناء منخفضة الكربون.





علي المرزوق

## مخالفات المساهمات

كتبت الأحد الماضي عن قصة نشأة المساهمات العقارية في السعودية، وعلى أي حال، فكرة جمع الأموال وتوظيفها في نشاط تجاري ليست فكرة سعودية خالصة، بل هي فكرة عربية اتخذت أشكالاً محددة في كل قطر، ففي مصر، كانت أبرز شركات توظيف الأموال الريان والسعد، وقد جمعت هاتان الشركتان أموالاً طائلة بهدف توظيفها، حتى أصبحت شركتهما تسمى إمبراطورية الريان وإمبراطورية السعد، وقد كان جُلّ مشتركي هاتين الشركتين من نخبة المصريين المتعلمين، سواء كانوا مغتربين أو مقيمين في مصر.

وفي السعودية، لم يكن الأمر بعيداً عن ذلك، فقد ظهرت شركات توظيف أموال ضحكت على الناس ولعبت بأموالهم وبعض أموال المستثمرين ذهبت أدراج الرياح. وفي الاستثمار، يُعرف أن أهم محركين للاستثمار من عدمه هما الطمع والخوف، فإذا طمع المستثمر خاطر بماله واتجه للاستثمار، وإذا خاف المستثمر أحجم عن الاستثمار في مشروع تجاري.

لأسف، الطمع هو ما دفع المستثمرين للمشاركة في شركات توظيف الأموال، فجامع الأموال يقوم بصرف أرباح مهولة للمشاركين الأوائل معه قد تصل إلى 30 في المائة في مدد وجيزة بعضها لا يتعدى الستين يوماً.

مثل هذه السياسة في توزيع الأرباح تُغري الآخرين بالاشتراك في مثل هذه الشركات التي بعضها قد يُكتب لها النجاح، ولكن أكثرها يُكتب لها الفشل، لأن من يقوم بتوظيف الأموال لم يكن هدفه إدارة المال باقتدار ثم الربح، بقدر ما كان هدفه جمع الأموال والاستمتاع بها، بغض النظر عن النتيجة التي تكون محسومة بالخسارة.

والغريب أن أكثر من يشترك مع هؤلاء هم من المتعلمين وأساتذة الجامعات وأطباء المستشفيات، ورغم تعلمهم لم يفكروا قبل الدخول في مثل هذه المساهمات من ابن أتي الربح؟ وهل يعقل أن تأتي الأنشطة المعلن عنها في المساهمات بمثل هذه الأرباح؟

والغريب أنه رغم عدم معقولية الأرباح فإننا نرى الناس تتدفق للمشاركة مع مثل هؤلاء. وفي المساهمات العقارية يدفع حب المال رئيس المساهمة لخلق مبررات تجعل ما يضعه في جيبه من مال حق من حقوقه، هذا طبعاً من وجهة نظره، فقد يشتري متر الأرباح من المالك بمائة ريال، ثم يبيعه على المستثمرين 120 ريالاً أو أكثر أو أقل ويضع الفرق في جيبه، غير عابئ بالامانة، ومن صعب الاحتمال أن يتم بيع جُلّ الأرض التي تبلغ مساحتها مليون متر مربع أو أكثر من ثم يحجز عشرة آلاف متر مربع، ولا تزور أرباح المساهمة بدعوى عدم تصفية الأرض، هذا بالإضافة إلى احتساب خمسة في المائة وساطة نصفها عند الشراء والنصف الآخر عند البيع وعدم الاكتفاء بواحدة. ولعلنا نستبشر خيراً بعد إنشاء هيئة للعقار في السعودية، وظهور النظام العقاري، ونظام الوساطة العقاري، أن تكون السوق العقارية أكثر انضباطية. ومنتم.

حذرت من ارتفاع مستوى الانبعاثات بين 7% و10% إذا لم تتخذ سياسات تنظيمية فعالة

## الإمارات تحض الدول على الانضمام إلى «تعهد التبريد العالمي»

غوا (الهند): «الشرق الأوسط»



الجابري يلقي كلمته خلال جلسة حوارية حول أنظمة التبريد المستدام ضمن فعاليات اجتماع مجموعة العشرين (وام)

دعا وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف (كوب 28) سلطان الجابر، جميع الدول للانضمام إلى «تعهد التبريد العالمي»، وهو شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ورئاسة مؤتمر الأطراف، تم الإعلان عنها في وقت سابق من العام الحالي.

وتتعاون مبادرة «تعهد التبريد العالمي»، عن قرب مع كل من الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «إيرينا»، ومنظمة الطاقة المستدامة للجميع (SEforAll)، الدولية، بهدف توفير التبريد وإتاحته للمجتمعات الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ، خصوصاً في دول الجنوب العالمي والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأقل نمواً، لحماية من شدة الحرارة، والحفاظ على الطعام واللحاحات والأدوية من التلف.

وجسد الجابر في كلمة القاها خلال مشاركته بجلسته حوارية رفيعة المستوى حول أنظمة التبريد المستدام أقيمت ضمن فعاليات اجتماع مجموعة العشرين الخاص بالانتقال في قطاع الطاقة في ولاية غوا الهندية، التأكيد على التزامه تجاه دعم «تعهد التبريد العالمي»، وقال: «لا يمكننا توسيع نطاق التبريد إذا اكتفينا بالعمل التقليدي المعتاد، فمن دون سياسات تنظيمية فعالة، سيرتفع مستوى انبعاثات هذا القطاع بنسب تتراوح بين 7 في المائة و10 في المائة، والحل الأفضل لهذا التحدي هو العمل على انتقال سريع إلى أنظمة تبريد موفرة للطاقة وصديقة للبيئة والمناخ».

وأضاف: «من خلال التعاون والشراكة ومضاغفة الجهود، يمكننا تحويل تحدي التبريد إلى فرصة لتوفير التبريد لمن يحتاجون إليه، دون التعارض مع مساعي تحقيق انتقال منطقي وعملي ومسؤول وعادل في قطاع الطاقة».

ولفت إلى أزمة التبريد لدى الدول الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ بوصفها مسألة تتعلق بالعدالة المناخية، وقال: «الغذاء والدواء

وتوفر المبادرة حوافز للحكومات وكل المعنيين للعمل على توفير التبريد المستدام ضمن خمسة مجالات: حلول التبريد القائمة على الطبيعة، وزيادة كفاءة الأجهزة الكهربائية المنزلية، وتوفير التبريد للأغذية واللحاحات، وتبريد المناطق، و«خطط عمل التبريد الوطنية».

وأختم الجابر كلمته قائلاً: «إن تعهد التبريد العالمي يتيح لنا فرصة استثنائية للاستجابة بشكل جماعي لتحدي التبريد، خاصة أن هذا التعهد يهدف إلى تحسين كفاءة الطاقة وتوسيع نطاق التبريد المستدام، وقد اكتسب مزيداً من الزخم بانضمام أكثر من 20 دولة إليه حتى الآن، من بينها الهند والبنغال، ولا تزال في بداية الطريق وعلينا القيام بكثير من العمل، لذلك، أوجه دعوة مفتوحة إلى جميع الدول للانضمام إلى تعهد التبريد العالمي استعداداً لكوب 28».

ويعتمد على التبريد، وهذا موضوع مهم في صميم جهود التخفيف من تداعيات تغير المناخ والتكيف معها. إن التبريد أيضاً مسألة مرتبطة بالعدالة المناخية، لأن المجتمعات والأسر ذات الدخل المنخفض تتعرض لتأثيرات الحرارة بشكل غير متكافئ».

وأضاف: «العالم يزداد احتراراً، لذا، يعد التبريد المستدام عاملاً حاسماً في خفض انبعاثات غازات الدفيئة، والحماية من الإجهاد الحراري، وتمكين زيادة الإنتاجية، وتقليل إهدار الطعام، وتعزيز الحصول على الرعاية الصحية».

وأشاد الجابر بجهود كل من وزير التعاون الإنمائي والسياسة المناخية العالمية الدنماركي دان بورغنس، ووزير العلوم والتكنولوجيا الهندي جيتندرا سينغ، في التزامهما بقيادة جهود العمل في موضوع التبريد، داعياً جميع الدول إلى توحيد الجهود

ويعتمد على التبريد، وهذا موضوع مهم في صميم جهود التخفيف من تداعيات تغير المناخ والتكيف معها. إن التبريد أيضاً مسألة مرتبطة بالعدالة المناخية، لأن المجتمعات والأسر ذات الدخل المنخفض تتعرض لتأثيرات الحرارة بشكل غير متكافئ».

وأضاف: «العالم يزداد احتراراً، لذا، يعد التبريد المستدام عاملاً حاسماً في خفض انبعاثات غازات الدفيئة، والحماية من الإجهاد الحراري، وتمكين زيادة الإنتاجية، وتقليل إهدار الطعام، وتعزيز الحصول على الرعاية الصحية».

وأشاد الجابر بجهود كل من وزير التعاون الإنمائي والسياسة المناخية العالمية الدنماركي دان بورغنس، ووزير العلوم والتكنولوجيا الهندي جيتندرا سينغ، في التزامهما بقيادة جهود العمل في موضوع التبريد، داعياً جميع الدول إلى توحيد الجهود

«لا يمكننا توسيع نطاق التبريد إذا اكتفينا بالعمل التقليدي المعتاد»

## البنوك العمانية تسجل نمواً 17,5% في النصف الأول

مسقط: «الشرق الأوسط»

سجلت البنوك المحلية العمانية المدرجة في بورصة مسقط، نتائج قياسية مع صعود الأرباح الصافية إلى 235,3 مليون ريال عماني (610,8 مليون دولار) مسجلة نمواً بنسبة 17,5 في المائة، خلال النصف الأول من العام الحالي.

كما صعدت أصول البنوك الثمانية المدرجة في البورصة بنهاية يونيو (حزيران) إلى 29,399 مليار ريال عماني (7,7 مليار دولار) مسجلة نمواً بنسبة 4,6 في المائة. وأظهرت نتائج مالية، أوردتها وكالة الأنباء العمانية، السبت، زيادة في الأرباح الصافية لجميع

البنوك بالتزامن مع ارتفاع العديد من المؤشرات الاقتصادية المحلية، كارتفاع الإيرادات الحكومية، وزيادة الإنفاق الحكومي، وارتفاع الصادرات، وتوجه القطاع المصرفي لتمويل المشروعات الاستثمارية ومشروعات القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وسجل «بنك مسقط» أعلى الأرباح عند 104,3 ملايين ريال عماني، وجاء «البنك الوطني العماني» في المرتبة الثانية بـ29,3 مليون ريال عماني، واحتل «بنك صحار» الدولي المرتبة الثالثة بـ23,6 مليون ريال عماني، وجاء بنك «إتش إس بي سي عمان» في المرتبة الرابعة بـ21 مليون ريال عماني، واحتل «البنك الأهلي» المرتبة

الخامسة بـ19,9 مليون ريال عماني، ثم «بنك ظفار» سادساً بـ18,4 مليون ريال عماني، وجاء «بنك عمان العربي» سابعاً بـ11,5 مليون ريال عماني، ثم «بنك نزوى» في المرتبة الثامنة بـ7,2 مليون ريال عماني.

واستطاعت البنوك الثمانية تحقيق زيادة في أرباحها الصافية في النصف الأول من العام الحالي، وسجل «بنك عمان العربي» أعلى نسبة نمو عند 64,2 في المائة، يليه بنك «إتش إس بي سي عمان»، الذي ارتفعت أرباحه الصافية بنسبة 50 في المائة، فيما سجل «البنك الوطني العماني» نمواً في أرباحه الصافية بنسبة 33,1 في المائة. وسجلت معظم البنوك نمواً في

إجمالي أصولها، إذ يمتلك «بنك مسقط» أعلى حجم من الأصول عند 13,3 مليار ريال عماني، فيما جاء «بنك ظفار» في المرتبة الثانية بـ4,6 مليار ريال عماني، واحتل «البنك الوطني العماني» المرتبة الثالثة بـ4,4 مليار ريال عماني.

وصعدت القيمة السوقية للبنوك بنهاية الشهر الماضي إلى 4 مليارات و702,3 مليون ريال عماني مقابل 4 مليارات و662,9 مليون ريال عماني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. واستحوذت البنوك بنهاية الشهر الماضي على 53,2 في المائة من إجمالي القيمة السوقية لشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة والبالغ 8,8 مليار ريال عماني.



بورصة مسقط في العاصمة العمانية (رويترز)

## السماح للأجنبية منها بالمغادرة من أي ميناء

## مصر: تقليص زمن الموافقة على سياحة اليخوت من شهر إلى 30 دقيقة

ومتطلباتها من إنشاءات وأجهزة ومعدات التي يلزم توفرها بالموانئ والمرافق الدولية لإنهاء إجراءات اليخوت الأجنبية القادمة إلى مصر، وشرح لجميع الجهات النافذة الرقمية الواحدة لليخوت الأجنبية وكيفية التعامل معها؛ وإدراج جميع القوانين والقرارات واللوائح التنفيذية المنضمة لإنشاء وتشغيل وإدارة الموانئ والمرافق السياحية.

بالإضافة، وفق البيان، إلى أنه تم «تحديد تعريفية موحدة لرسم التراكي على جميع الأرصفة ومحطات الركاب والموانئ السياحية التابعة لوزارة النقل وبعملية واحدة لتفادي مشكلة تضارب رسوم التراكي الخاصة باليخوت الأجنبية مقابلات التراكي وتقديم الخدمات للمرايين السياحية الخاصة، وإطلاق الحرية لمرايين اليخوت الأجنبية في اختيار مكان الرسو للأسعار المعلنة والخدمات المقدمة والمظهر السياحي المطلوب زيارته، كما أنه يدخل من ضمن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتعظيم سياحة اليخوت في مصر حالياً؛ وبيان بالإجراءات والموافقات الواجب اتخاذها لإنشاء مارينا دولية لاستقبال اليخوت الأجنبية مباشرة أو إنشاء مارينا محلية؛ وإدراج الجهات المعنية ومهامها



يخوت متعددة في أحد الموانئ المصرية (من فيديو ترويجي لوزارة النقل المصرية)

على تأشيرة إلكترونية لدخول الركاب المتواجدين على متن اليخوت. كما تمت الإشارة إلى أنه تم إصدار كود موحد لإنشاء وتشغيل الموانئ والموانئ التي تتضمن الآتي: مواصفات الأرصفة والطاقت الاستيعابية والخدمات المقدمة وقنوات الاتصال بالموانئ والمرافق المصرية القائمة حالياً؛ وبيان بالإجراءات والموافقات الواجب اتخاذها لإنشاء مارينا دولية لاستقبال اليخوت الأجنبية مباشرة أو إنشاء مارينا محلية؛ وإدراج الجهات المعنية ومهامها

باليخوت السياحية الأجنبية كان يتطلب سابقاً فترة من 15 - 30 يوماً». تستهدف مصر جذب وتعظيم سياحة اليخوت، في ظل تمتع البلاد بسواحل ومرافق تطل على البحرين الأحمر والمتوسط. وتعتبر منطقة البحر الأبيض مركزاً هاماً لسياحة اليخوت على مستوى العالم، حيث يجوبها أكثر من 30 ألف يخت سنوياً. تطرق البيان إلى أنه «تم وضع رابط بموقع النافذة الرقمية لليخوت الأجنبية للمواقع الرسمية لكل من إدارة الجوازات والهجرة والجنسية للحصول

أصبح مالك اليخت أو من ينوب عنه، يستطيع إدخال بيانات اليخت والركاب ورفع المستندات والوثائق المطلوبة وميعاد الوصول والميناء المطلوب الرسو فيه، وبرنامج الرحلة بالكامل داخل مصر، والحصول على الموافقة في نحو 30 دقيقة، مقابل شهر سابقاً.

ووفق بيان صحفي من وزارة النقل المصرية، صدر السبت، سلط الضوء على النافذة الرقمية الواحدة لليخوت الأجنبية التي تم إنشاؤها حديثاً لتبسيط تلك الإجراءات، التي تنوحي وزارة النقل (قطاع النقل البحري) إدارتها وتشغيلها والإشراف عليها وتطويرها.

وكما هو الحال في الدول الرائدة في سياحة اليخوت، تقوم النافذة الرقمية «بإرسال البيانات كافة إلى الجهات المعنية لمراجعتها والمستندات والمقابلات المطلوبة وإرسال موافقاتها إلى موقع النافذة الرقمية لقطاع النقل البحري لإصدار الموافقة واحدة على برنامج الزيارة وذلك خلال 30 دقيقة، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الجمهورية، وإصدار فاتورة واحدة لليخت الأجنبي يتم تحصيلها إلكترونياً من خلال النافذة بالدولار، علماً بأن إنهاء الإجراءات الخاصة

**Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA**  
العمليات المشتركة - الوفرة

SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

**إعلان مناقصة عامة**

تعلم العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على المرشحين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2023/ 07/ 23 وحتى يوم الخميس الموافق 2023/ 09/ 07.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، وعلى المرشحين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الإشتراك	تاريخ إغلاق المناقصة
١ / ٢١٧ / ٢٠٢٣	أنابيب تبطين الحفر وملحقاتها	٣٠٥٥	٢٠٢٣/٠٩/١٨

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-  
\* صورة بطاقة توظيف من الشركة.  
\* صورة دفتر السيارة.  
\* صورة دفتر السيارة.  
\* إرسالهم عبر البريد الإلكتروني: cbms@chevron.com أو mydg@chevron.com  
المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - 23982605 فاكس 23981314 - 23981314

ويب المشتريات: <http://jopcontractors.chevron.com>



إقبال كبير لا سيما من المصريين

## «كشري التحرير» يصل إلى لندن

لندن: جوسلين إيليا

لطبق الكشري المصري نكهته الخاصة، فهو مهرجان كامل متكامل من الكربوهيدرات التي تترجم ما بين المعكرونة والأرز والعدس والحمص، لكن طعمه يستحق كل سرعة حرارية فيه، خصوصاً إذا كانت طريقة تحضيره صحيحة، وتتبع الخطوات التقليدية اللازمة، وتقديمه يكون مع الصلصة والدقة، بكل ما تتمتع به من دغدغة للسان والذائقة.

من زار القاهرة لا بد أنه قام بتذوق الكشري في مطاعم «كشري التحرير» التي تعد من أشهر الأماكن التي تقدم طبق مصر الأول ومحبوب الذائقة من جميع الطبقات الاجتماعية، واليوم وصل هذا الطبق إلى لندن مع افتتاح أول فرع لكشري التحرير في العاصمة البريطانية، وتحديدًا في شارع «إدجووير رود (Edgware Road)» الملقب بشوارع العرب في وسط المدينة.

عند زاوية من زوايا الشارع الطويل الذي يبدأ من «ماربل آرتش» لينتهي في أقصى نقطة في شمال غربي لندن تنتشر المطاعم العربية، ولم يكن ينقصها إلا الكشري (على أصوله) وهذا ما كان ينتظره المصريون قبل غيرهم من العرب المقيمين في العاصمة والسياح الذين يقصدها سنوياً.

صبت المطعم سبق الافتتاح بعدما تداول المصريون الخبر على وسائل التواصل الاجتماعي، ما جعله أشبه بحدث الموسم، خصوصاً أن هذا الطبق لا يباع بلندن بالطريقة التقليدية والنكهة الأصلية.

ديكور المطعم بسيط جداً، ويرتكز على أسلوب الأكل السريع أو الـ Fast Food، ويمكن الجلوس إلى طاولات عادية أو إلى طاولات عالية، ويقدم المطعم الكشري في أطباق بلاستيكية تحمل اسم المطعم، أما



«كشري التحرير»، من أشهر المطاعم في القاهرة (إستغرام)



للکشري نكهته الخاصة فهو «مهرجان» كامل متكامل من الكربوهيدرات



الحجم الصغير لطبق الكشري في لندن (الشرق الأوسط)

بالنسبة للصلصة فيختار الزبون ما يريده والكمية التي يفضلها، فواجهه المطبخ مفتوحة، يقوم أحد العاملين بغرف الأرز والمكونات الأخرى من حاويات كبيرة ويعدّها بغطائها بالبصل المقرمش، وبالنسبة للصلصات فهي جاهزة وموجودة على الطاولات ليختار الزبون الكمية المناسبة له، لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الصلصة الحريفة الحمراء قوية بعض الشيء؛ لذا لزم التحذير بعدم إضافة الكثير منها.

الأطباق متوافرة بعدة أحجام، الحجم الأكبر King Size بسعر 14 جنيهًا إسترلينيًا والحجم الكبير Large بسعر 12 جنيهًا وTop 9ب جنيهات والتحرير بسعر 7 جنيهات.

كشري التحرير اسم رائد، وافتتح أول فرع له في مصر في عام 1963، ويعد من أهم عناوين بيع الطبق الأشهر في البلاد الذي يقال إن فكرته مستوحاة من طبق هندي يحمل اسم «كيشدي» وتعني «الأرز المخفي»، وكان ابن بطوطة قد ذكر الكشري في كتابه «رحلة»، ووصفه بالطبق الذي لا يتخلّى عنه الهنود الذين يتناولونه يوميًا، في كل مكان وزمان بما فيه وجبة الغفور، ومن خلال فترة التبادل التجاري ما بين الجنود المصريين والهنود، ووفق المعلومات التاريخية فإن المصريون لم يعرفوا الكشري إلا بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى أي بعد وصول الجنود الهنود برفقة القوات البريطانية التي فرضت حكمًا مصر عام 1914.

الشف اللبناني متطلب ويصعب إرضاء خياراته بالطعام

## يوسف عقيقي لـ النتنف الأوسط: أنا مزارع والطبيعة ملهمتي

بيروت: فيفيان حداد

يعبق مشوار الشيف اللبناني العالمي يوسف عقيقي براثة تراب الأرض ومواسم الطبيعة ونمازها، فمن صغره لا يهوى تناول الخضراوات والفاكهة إلا بمواسمها. متطلب إلى آخر حدود يصعب إرضاءه بأي طعام، إذا لم يكن على المستوى المطلوب. وهو مستعد ليلحق بالمذاق الممتاز إلى مطاعم وأماكن بعيدة، باحثًا عن متعة تناول طبق معين.

هذا من ناحية شخصيته كمتذوق طعام، وإذا ما دخلنا إلى عالم الطهي الخاص به نكتشف ما يلي: بعضي في فضائه أكثر من 18 ساعة في اليوم، لديه مجموعة سكانين يختارها بدقة، ويرسم طبقة كلوحة تشكيلية.

الشيف يوسف عقيقي ابن بلدة حراجل الكسروانية حقق نجاحات لبنانية وعالمية في عالم الطبخ، خولته أن يكون الأشهر في عالم الطبخ في لبنان. ومؤخرًا حصد جائزة «الجوهرة المخيطة» (La Gem Award) العالمية عن مطعمه «بروت» (Brut) في بلدته حراجل.

عشق يوسف عقيقي تحضير الطعام منذ صغره فكان يراقب ويدقق ويتذوق على طريقته. مشهدة الطبخ التي كانت والدته تبرع فيها، فتحت عنده أفاقًا واسعة في عالم الطبخ. «ربما تكون قد تأثرت بطبخ والدتي وجميعنا نتفخر بأطباق أمهاتنا. ولكنني كنت أملك الحس المتقدم في عملية التذوق بشكل عام».

تخصص في الطهي بالمدرسة الفندقية وهو في الـ14 من عمره. ومن هناك انطلق في عالم اختراره عن سابق تصور وتصميم. فكان يتابع أخبار الطهاة الذين يزورون لبنان ويلحق بهم ويعمل في مطبخهم. فيكون أكبر تجارب وخرجات ممكنة منهم.

ترى بين أحضان الطبيعة، وكان يهوى قطف الفواكه والخضار وتناولها طازجة. «لا أحب تناول المشمش والبطيخ والخيار وغيرها إلا في مواسمها. أما الجزر فلا أحبه إلا أخضر أي قبل أن يجري تجفيفه. وكنت أدرس وأعمل في الوقت نفسه وهو ما حملني تجارب تراكت مع الوقت».

كل هذه الخيوط توصلنا إلى خلاصة واحدة، وهي أنه يحب الطعام المؤلف من مكونات خام لا غش فيها، وهو ما دفعه إلى تسمية مطعمه «بروت» وتعني بالعربية «خام».



براي الشيف عقيقي أن الوقت وحده يؤلف بنية الشيف الناجح

وبين مطعم «Escal» في جونية و«المزار» في «فاريا» و«غراند هيلز» في بيت مري إضافة إلى مطاعم أخرى جمع الشيف عقيقي خبراته. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «العمل مع طهاة أجانب كان متعة لي، أراقب وأخزن وأحل باستمارة. في إحدى المرات طالبت إدارة فندق المزار بتحويلي إلى (فينيسيا) في بيروت كي ألتحق بفريق الشيف الفرنسي جاك لا غينيك. وكان يشارك يوميًا في أسبوع المطبخ الفرنسي في الفندق البيروتي». وماذا تعلمت منه؟ «لا يمكنني أن أحصى الدروس التي تعلمتها من هنا وهناك؛ فهي تظهر تلقائيًا عند التطبيق ومن دون سابق تصور، فتصبح كورود تتفتح براعمها وتفتح ومنها الروائح اللذيذة عن غير قصد».

أكمل مشواره عالميًا، وحصل على العديد من الشهادات في مركز «الأن دو كاس» (المدرسة الوطنية العالية) في باريس. هناك اكتسب خبرته المعروف بها في عملية طهي اللحوم التي ينافس



حصد عقيقي جوائز عالمية عدة أحدثها عن مطعمه «بروت» (الشرق الأوسط)

الذي يزودك بالتقنية التي تتميز بها وتحدث الفرق بينك وبين غيرك كما يقول. ويتابع في سياق حديثه: «عندما أرى ابتسامة عريضة على وجه الزبون، أطلب يقدمها طازجة يوميًا تحت عنوان «حسب مزاج الشيف».

ويرايه لا أسرار في الطبخ الجيد وكل ما هو مطلوب أن يتم تحضيره بشغف وأن نأخذ وقتنا في صنعه. فالوقت هو

المطبخ اللبناني العريق والمتوسطي بشكل عام مع الفرنسي والأوروبي. «أقوم بتزيينات وخلطات كثيرة تجمع تقنية المطبخين. وأنا أقوم بتحضيرها، يجب أن أغرم بها كي أنجح في مذاقها».

في الماضي كان يدون وصفات طعام اخترعها بنفسه، «اليوم (بطلت) هذه العادة لأنني باحث دائم عن التجديد ولا أحب التكرار. حتى الطبق نفسه الذي أعده أكثر من مرة أجده على طريقي». ويستذكر الشيف بداياته عندما حاوهر والده حول دونه مهنة الطبخ. ويخبر «الشرق الأوسط»: «جلست

أنه سيلاقي رضا الزبون». في مطعمه «بروت» تتوزع 5 طاولات فقط في أرجائه، لأتحة الطعام الخاصة بالمكان تغيب تمامًا. وتحضر مكانها أطباق يقدمها طازجة يوميًا تحت عنوان «حسب مزاج الشيف».

ويرايه لا أسرار في الطبخ الجيد وكل ما هو مطلوب أن يتم تحضيره بشغف وأن نأخذ وقتنا في صنعه. فالوقت هو

المطبخ اللبناني العريق والمتوسطي بشكل عام مع الفرنسي والأوروبي. «أقوم بتزيينات وخلطات كثيرة تجمع تقنية المطبخين. وأنا أقوم بتحضيرها، يجب أن أغرم بها كي أنجح في مذاقها».

في الماضي كان يدون وصفات طعام اخترعها بنفسه، «اليوم (بطلت) هذه العادة لأنني باحث دائم عن التجديد ولا أحب التكرار. حتى الطبق نفسه الذي أعده أكثر من مرة أجده على طريقي». ويستذكر الشيف بداياته عندما حاوهر والده حول دونه مهنة الطبخ. ويخبر «الشرق الأوسط»: «جلست

بها أهم الطهاة في العالم، وصقل مشواره بدورات تدريبية في L'atelier de Joel Robuchon في باريس. وفي مطاعم أوروبية أخرى حاصدة نجوم ميشلان، وكذلك في أستراليا وسويسرا وبروكسل وهولندا، وفي مطعم «برغندي» في بيروت حيث أشرف على مطبخه لسنوات، استطاع أن يسهم في ضمه إلى لأتحة أفضل 50 مطعمًا في العالم.

بها أهم الطهاة في العالم، وصقل مشواره بدورات تدريبية في L'atelier de Joel Robuchon في باريس. وفي مطاعم أوروبية أخرى حاصدة نجوم ميشلان، وكذلك في أستراليا وسويسرا وبروكسل وهولندا، وفي مطعم «برغندي» في بيروت حيث أشرف على مطبخه لسنوات، استطاع أن يسهم في ضمه إلى لأتحة أفضل 50 مطعمًا في العالم.

بها أهم الطهاة في العالم، وصقل مشواره بدورات تدريبية في L'atelier de Joel Robuchon في باريس. وفي مطاعم أوروبية أخرى حاصدة نجوم ميشلان، وكذلك في أستراليا وسويسرا وبروكسل وهولندا، وفي مطعم «برغندي» في بيروت حيث أشرف على مطبخه لسنوات، استطاع أن يسهم في ضمه إلى لأتحة أفضل 50 مطعمًا في العالم.

بها أهم الطهاة في العالم، وصقل مشواره بدورات تدريبية في L'atelier de Joel Robuchon في باريس. وفي مطاعم أوروبية أخرى حاصدة نجوم ميشلان، وكذلك في أستراليا وسويسرا وبروكسل وهولندا، وفي مطعم «برغندي» في بيروت حيث أشرف على مطبخه لسنوات، استطاع أن يسهم في ضمه إلى لأتحة أفضل 50 مطعمًا في العالم.



يحب الطعام المؤلف من مكونات خام لا غش فيها (الشرق الأوسط)



سيرة جديدة تجاوزت الألف ومائتي صفحة من القطع الكبير

## رامبو... الانقلاب الأكبر على الشعر الفرنسي

هاشم صالح

لاحقاً بمقابلة النص المؤسس وشبه المقدس للحدائث الشعرية الفرنسية. في الواقع أنها مؤلفة من رسالتين متتاليتين، الأولى موجهة إلى أستاذه جورج إيزامبار، والثانية إلى صديقه بول دومني، ولكنهما تشكلان رسالة واحدة في نهاية المطاف. وفيها يدين الرثانة الشعرية العتيقة والرومانطيقية الباهتة إن لم نقل المائعة ويقوم بأكبر انقلاب على الشعر الفرنسي. كما أنه يدين الأدب الجديد ويرسم الخطوط العريضة لشعر المستقبل: أي لشعره هو بالذات. ولكن هل نعلم أن رامبو عندما أرسلها عام 1871 إلى صديقه لم يكن يمتلك ثمن الطابع البريدي لكي يضعه عليها فاضطر هذا الأخير إلى دفعه لكي يستطيع تسلمها؟ والأين تباع بثلاثة ملايين فرنك فرنسي؟ في مثل هذا الحجم والامتداد، ربما ما عدا لوتريامون، ذلك الجنون الآخر، أجاد قول ذلك الوحش الآخر للشعر... بل إن رامبو طبق هذه الثورة الراديكالية الجنونية على نفسه عندما دعا صديقه إلى حرق - أو ترميق - ديوانه الشعري الأول الذي كان مودعاً عندها ولحسن الحظ فإنه لم يفعل، ولو أنه فعلها لكانت قد حصلت كارتة حقيقية، جريمة؛ لو أنها فعلها لكانت قد خسرتنا بعضاً فرنسي... وهي لا تتجاوز الثلاث أو أربع صفحات. ومعلوم أنها أصبحت

استمتعت كثيراً هذا الصيف بقراءة سيرة رامبو التي كتبها الباحث جان جاك لوفريير. وهي أضخم سيرة ظهرت عن هذا الشاعر حتى الآن، إذ تجاوزت الألف ومائتي صفحة من القطع الكبير؛ ومنذ البداية يحق للمرء أن يتساءل: هل بقي شيء لم نكتشفه بعد عن رامبو؟ ألا تكفي مئات الكتب التي ظهرت عنه في مختلف اللغات من فرنسية وإنجليزية خصوصاً؟ ثم كيف يمكن لشاعر لم يمارس كتابة الشعر أكثر من أربع أو خمس سنوات على أكثر تقدير (بين السادسة عشرة والعشرين) أن يشغل العالم كله إلى مثل هذا الحد؟ كيف لشاعر يمكن حصر قصائده في ديوان صغير الحجم أن يبقى حاضراً بكل هذه القوة إلى يومنا هذا؟ ما هو سر هذا اللغز المحير؟ يقول المؤلف على صفحة الغلاف الأخير للكتاب: ولد آرثر رامبو في مدينة «شارفيل» في شمال فرنسا عام 1854، ومات في مارسيليا عام 1891 عن عمر لا يتجاوز السابعة والثلاثين عاماً.

وكل أعماله الشعرية تنحصر في مائة صفحة، على الأكثر. ولكن على الرغم من مرور أكثر من قرن على موته فإن قصائده لا تزال تمارس قدرة انفعالية هائلة على القراء، ولا تزال تحتفظ بحدائق حقيقية وكأنها كتبت البارحة. إن أعماله الشعرية تقع خارج كل أدب معروف وربما تعلق على كل أدب ممكن، كما قال الناقد فيليكس فينيون عام 1886 عن «الإشراقات». ولكن فبرلين يعتقد أن هذا الكلام ينطبق على كل أشعار رامبو وليس فقط على الإشراقات. إنه شعر يقع خارج كل شعر، شعر خالص يعلو على الشعر... انتهى كلام الناقد جان جاك لوفريير.

الشيء الطريف الذي نكتشفه في هذه السيرة الجديدة هو أن رسالة رامبو المشهورة باسم «رسالة الرأي» كانت قد بيعت مؤخراً للمكتبة الوطنية الفرنسية بمبلغ ثلاثة ملايين فرنك فرنسي... وهي لا تتجاوز الثلاث أو أربع صفحات. ومعلوم أنها أصبحت



آرثر رامبو

أه من الطراوات الأولى! لقد دخل الشاعر الهامشي «بول دومني» التاريخ فقط لأنه لم يمزق ديوان رامبو الأول: قصائده الغضة. شكراً له والى شكر. لقد خلد نفسه في التاريخ لهذا السبب بالذات. فحراً أنه حافظ عليه أو قل رماه في أحد أدراجة العتيقة دون أن يعرف أهميته... ولكن عندما استنصر الأمر بعد سنوات طويلة وعرف أنه يمتلك كنز الكنوز في بيته راح يساوم عليه مادياً دور النشر لكي يفك ديونه... عندئذ كانت شهرة رامبو قد ابتدأت تنبثق وتضعد وريداً وريداً حتى طبقت الأفاق وقضت على كل شهرة أخرى... البعض يعتقد أن ما نبهت عليه الشعر الجديد، أي رسالة الرأي، لا ينطبق إلا على «الإشراقات» حيث

تحتل رامبو كلياً من قيود الأوزان والقوافي بل وحتى ما وراء الأوزان والقوافي... توصل إلى الشعر المطلق الذي لا شعر بعده. ولكن ماذا فعل بـ«فصل في الجحيم»؟ وماذا فعل في أن «الإشراقات» تجسد هذا الشكل الشعري الذي سعى إليه رامبو وأياً أو غير واع منذ البداية. ولكنه لم يستطيع أن يتوصل إليه إلا في خاتمة مساره الشعري.

وهذا أمر طبيعي؛ فالانفلات من كل القيود ليس عملية سهلة، ولا يمكن أن يتم دفعة واحدة وإنما على مراحل. وشعراء الحدائث العربية ابتدأوا هم أيضاً بكتابة الشعر العمودي الموزون، ثم انتقلوا إلى قصيدة النظم التي وسط، قبل أن ينتهوا أخيراً إلى قصيدة النثر... وبالتالي فإن التطور

كل مرحلة من قيود جديدة حتى وصل أخيراً إلى شكل شعري حر تماماً من كل قيود. لقد خلق قيوده وأصفاه كلياً وتحول الشعر لديه إلى هواء منبث، إلى أثير... ولا ريب في أن «الإشراقات» تجسد هذا الشكل الشعري الذي سعى إليه رامبو وأياً أو غير واع منذ البداية. ولكنه لم يستطيع أن يتوصل إليه إلا في خاتمة مساره الشعري.

والعالمية. رامبو يتسمكون بها حرفياً. نضرب على ذلك مثلاً: السرياليين. فرامبو دعا، كما نعلم، إلى خلقة جميع الحواس، وإلى الانخراط في

\*\*\*

أجاسيس

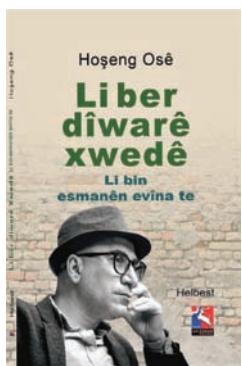
كل التجارب الحياتية البوهيمية والهيجانية الجنونية قبل كتابة حرف واحد في الشعر. والسرياليون راحوا يطبقون نظريته حرفياً ويمارسون كل أنواع الشذوذ والجنون في شوارع باريس ومقاهيها، وأشاروا عليهم غضب الرأي العام والأخلاق التقليدية المحافظة. وكثيراً ما كسروا الكؤوس والأواني في مقاهي باريس من خلال معارك صاخبة مع بعضهم بعضاً أو مع آخرين. وهي معارك مفتعلة لا هدف لها إلا التخريب والتجريب وانتهاك كل القوانين الاجتماعية للبورجوازية الفرنسية المهذبة أكثر من اللزوم. بل ووصل بهم الأمر إلى حد الدخول على الكاتب الشهير «أناطول فرانس» وهو ميت مسجى في كنفه فصفعوه كفاً أو كفنٍ على كلتا وجنتيه ثم خرجوا أمام زهول الحاضرين وعدم تصديقهم لما يرون... من يستطيع أن يفعل ذلك غير السرياليين؟ ولكن هناك بالطبع جوانب أخرى لهذه الثورة السريالية العظيمة التي حررت الوعي الباطني من كل القيود الدينية القمعية والعادات الاجتماعية الخائفة وجعلته ينفجر انفجاراً. ثم توصلنا أخيراً إلى الكتابة الأوتوماتيكية، أي إلى الحرية الانفلاشية الحرة التي لا حرية بعدها.

في الأمسيات الزرقاء اللصيف، سوف انخرط في الدروب الضيقة. موزوراً بسنابل القمح، سوف أدعس الأعشاب الصغيرة. حالماً، سوف أشعر بطراوتها على قدمي. وستارك الريح تليل شعري العاري.

لن أتبس بكلمة، لن أفكر بشيء؛ ولكن الحب اللاهثاني سوف يصعد في أعماق روحي وسوف أذهب بعيداً، بعيداً جداً، كبوهيمي متغلغلاً في أحشاء الطبيعة، كما لو أتى مع امرأة.

## مجموعة شعرية بالكردية لهوشنك أوسي

لندن: «الشرق الأوسط»



أتأملكم قائلًا: لماذا تركتموني للآلام، الحزان والهموم تنهيني، لماذا؟ لم يتبق مني شيء. \* \* \*

أنا مظلّم، وأكثر عمقاً من الليل. ألمج كرج أخضر، لا صاحب له. هذا الشمال الكاذب، والزئج الملتحمة فمها بالأماء، وكلمتي الجنونة، أصبحوا عبئاً ثقيلاً على كاهلي. فقط، أتواري داخل القصائد.

يخيفني البقاء صامتاً.

لن أتذكر هذه الأسئلة والمعاني؟

في انتظار من؟

في انتظار ماذا؟ ولماذا.

اجترار الصبح المستنسخة... ومن ثم، كما ذهبت إلى ذلك الورقة التقديمية لهذه الندوة التي نسفها الناقد شرف الدين ماجدولين،

بأن «صحيح الخروج من مفارقات التحليل إلى وظائف التحقيق»، بما سعت إلى تكريسه من «مرجعية مفهومية وبيانية دقيقة وواضحة»، من شأنها «تعزيز الثقة

بأخترافات النقد التشكيلي المغربي بما هو أحد أهم منجزات الثقافة المغربية المعاصرة».

وتشدد الورقة على أن «الخطاب النقدي المواتك المعارض الفئدة ليس مجرد خطاب شارح»، بل «يشكل متناً جوهرياً في عملية العرض للأعمال الفنية»، بما يجعل منه «تكملة للخطاب البصري وأخترقا بلاغياً له، يترجم الرموز والمفاهيم والكتب البصرية عبر مفردات».

وتوزع برنامج الندوة بين جلستين، صباحية ومسائية، شارك في أولها، فضلا عن منسقتها ماجدولين، كل من محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، والكاتب والفنان التشكيلي فؤاد الشردوي، والناقدة الفنية ومنظمة المعارض، دنيا بقاسم، والناقد الفني وأستاذ التعليم العالي عبد الكريم الشيكري، والفنان التشكيلي والناقد الفني عزام مذكور. فيما شارك في الجلسة الثانية، كل من الفنان التشكيلي والشاعر وأستاذ التعليم العالي عزيز زغاي، ومنظم المعارض وأستاذ الفضايات المستعد، وراي أننا نتحدث عن الفنان التشكيلي بنونوس عميروش، والناقد الفني أحمد لطف الله، الناقد الفني وتحدث ماجدولين عن «تصريف نقدي» لفضاءات يشتغل عليها الفنان التشكيلي ولها صلة بالفن التشكيلي، تكون فيها للمشغل قدرة على أن يضع كل كل هذه الفضاءات لمستعد، وراي أننا نتحدث عن النقد من دون أن نعده خطاباً؛ وإن الذي لدينا اليوم، بوصفه نقداً، هو مجرد وصف للأعمال وإعادة تدوير المفردات تشتغل في

أخبر مسرحيات (أصمونييل بيكيت) عن المغفول واللامغفول

بيني... وبينك

لأنهم ما هو أعق

كي لا أصبح عندما أرى النمر

إنك أخي...

وأراقب من ثقب الباب

ما يحدث داخل نفسي

قبل أن يفرغ للمهي

من آخر جالسيه

الملم أوراتي

وأعيد كتابة النص

اكتحك من جديد

خارج أسوار المسرح

بدون بكاء

ولا شعر مستعار

هكذا... مغطاة برائحة خشب الصندل

نحو ميثاق

تحمين أوراتي البعثة

مكتوب فيها اسمي

قرب آخر سطر.

هذا الديوان هو الرابع لهوشنك أوسي باللغة الكردية، والعاشر له على صعيد تجربته الشعرية. بالتوازي مع ذلك، صدرت له ديوانين شعرية باللغة العربية، منها «فلاذ النار الضالة... في مديح القرابين» و«لازل إلا صمكتك، لا أبدأ إلا صوتك»، و«بعيني غراب عجوز»، كما صدرت له ترجمة هولندية لمجموعة من قصائده في كتاب باللغتين الهولندية والعربية، بعنوان «الست بحرًا».

وله أيضاً خمس روايات بالعربية.

من أجواء الديوان:

كطريق بعيدة، أمرٌ من فنانين قهوتكم.

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر

وكل أنواع الأبيديات

تخرجين عن النص الرسوم لك

تتركين خشبة المسرح

لتلوح لي

مرة مبهتمة... ومرة باكية

تحاورين استخيلوس حول

لشاعر العراقي حسين عنون السلطاني صدرت مجموعة «إلى أين ذاهب أنا؟ عن دار «العالي» ببغداد - مؤسسة المدى للثقافة والإعلام - وقطع في 90 صفحة من القطع المتوسط.

وهي المجموعة الأولى للشاعر، ومن أجوائها، قصيدة «اليتك»:

لربك تحطّين ياسمي

قرب آخر سطر

تتجاوزين كل عروض الشعر



أصوات الثنيان تقبل مشهد الانتخابات... وتقلق أنصار النادي

## تصريحات «جدلية» للبلطان تحيده عن «الميركاتو» الصيفي



الشباب ما زال ينتظر دوره في مسرح التعاقدات الصيفي (نادي الشباب)



خالد الثنيان (الشرق الأوسط)



خالد الثنيان (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى

بينما يعيش فريق الشباب فترة ضبابية وسط أكوام من الملفات العالقة خاصة على صعيد الفريق الكروي، الذي لا يملك مدرباً حتى الآن، كما لم يغلق ملف اللاعبين المحترفين الأجانب.

تحديد خالد البلطان الرئيس السابق للنادي عن المفاوضات في آخر ثلاثة أسابيع وعدم قدرته على إتمام أي تعاقدات جديدة أو حتى المضي قدماً في المفاوضات، وأشارت إلى أن ذلك يعود إلى تحفظات وزارة الرياضة على البلطان بسبب تصريحاته المثيرة والجدلية طوال الموسم.

وسيدور البلطان إدارة ناديه الأحد بعد نهاية فترة مجلس الإدارة حيث غاب عن القائمة التي شهد حضور نجله «الوليد» بعدد أصوات بلغ صوتين للعضوية الأساسية.

بينما عادت قائمة المرشح محمد المنجم لسباق الانتخابات في نادي الشباب، إلا أن المرشح خالد الثنيان بات الأوفر حظاً بالنظر إلى القوة التصويتية التي يمتلكها حسماً تم إعلانه مسبقاً وبفارغ كبير عن أقرب منافسيه بصورة غير متوقعة.

تقليص الفئة العمرية لدوري الشباب لتصبح «أقل من 18 عاماً»

## «الكرة السعودية» تستهدف زيادة لاعبي الفئات السنية وصقل مواهبهم

وبعد إقرار الزيادة وتشكيل المسابقات العمرية وفقاً للعدد الجديد، ستكون الية الهبوط والصعود بدءاً من الموسم بعد المقبل، من خلال هبوط 3 فرق من دوري الدرجة الممتاز والأولى للفئات كافة، مقابل صعود 3 فرق من الدرجتين الأولى والثانية.

أما على صعيد تحديد أعمار اللاعبين المشاركين في هذه البطولات لمدة 10 سنوات فقد شمل التحديد الفريق الأول والريفي والفئات العمرية كافة، بالإضافة إلى مهرجانات البراعم، وفيما يخص الفريق الأول فسيكون الموسم المقبل لموالميد 2005 فما دونهم، ليواصل هذا الرقم التقدم مع كل عام، حيث لا يتجاوز اللاعب 20 عاماً، لكنه قد يشارك بعمر أقل من ذلك، أما الفريق الريفي فقد بدأ أقل من ذلك بعامين، فمثلاً في الموسم المقبل سيكون التسجيل لموالميد 2003.

ويعتمد المشروع تحول الدوري السعودي للبراعم تحت 13 عاماً إلى بطولات للمناطق، بدءاً من 11 حتى 14 عاماً، كما تم اعتماد مهرجانات تبدأ من سن 7 سنوات حتى 10 سنوات.

تم استحداث مسابقة في الدوري الممتاز للفئة العمرية تحت 16 عاماً، مع استمرار مسابقة الفئة العمرية تحت 17 سنة

فستشهد مشاركة 32 فريقاً، منهم 4 فرق سيصعدون إلى الممتاز، فيما سيشارك 16 فريقاً في الدوري المستحدث للدرجة الأولى لهذه الفئة.



الكرة السعودية تتطلع لصناعة جيل أكثر ترمساً في المستقبل القريب (الشرق الأوسط)

الدرجة الأولى وهبوط فريقين إلى الدرجة الثانية التي سيصعد منها 6 فرق إلى 17 عاماً في الدرجة الممتازة، فسيتم هبوط فريقين من الدوري الممتاز، أما الدرجة الأولى «بطولة المملكة»

فريقاً، يصعد منها 6 فرق إلى الدرجة الأولى. وعلى صعيد دوري فئة تحت 17 عاماً في الدرجة الممتازة، فسيتم هبوط 3 فرق، مقابل صعود 3 فرق،

تحت 19 عاماً، سيصعد هبوط 3 فرق، أما الدرجة الأولى ذات الفئة فسيكون الصعود ل3 فرق، والهبوط لفريقين، أما بطولة المملكة «الدرجة الثانية» فستكون المشاركة ل32

إلى 18 فريقاً، حيث يشارك 17 فريقاً من الدوري الممتاز، بالإضافة إلى فريق من بطولة المملكة «الدرجة الأولى».

أما على صعيد الدرجة الأولى فقد تمت زيادة عدد الأندية في دوريات الدرجة الأولى تحت 18 عاماً وتحت 17 عاماً لتصبح 18 فريقاً لكل منهما، بداية من موسم 2024 - 2025، حيث يشارك 14 فريقاً من دوري الدرجة الأولى الحالي، بالإضافة إلى الفريقين الخاسرين في دور الأربعة لبطولة المملكة «الدرجة الثانية»، وفريقين من ملحق الفرق الخاسرة في دور الثمانية، كما تم استحداث مسابقة للفئة العمرية تحت 16 عاماً، بمشاركة 18 فريقاً، بالإضافة إلى مسابقة لفئة أقل من 15 عاماً بمشاركة 18 فريقاً.

كما يشمل البرنامج تحديثاً لعدد الأندية الصاعدة والهابطة في دوريات الفئات السنية للموسم المقبل، وكذلك تحديد أعمار اللاعبين لهذه البطولات انطلاقاً من موسم 2024 - 2025 حتى موسم 2033 - 2034.

وفيما يخص الصعود والهبوط في الموسم المقبل فيما يخص دوري

الرياض: فهد العيسى

أطلق اتحاد كرة القدم السعودي مشروعاً لتطوير الفئات السنية في المسابقات الكروية السعودية، وذلك لبدء العمل عليه اعتباراً من الموسم الرياضي بعد المقبل، وهو المشروع الذي يهدف إلى زيادة عدد اللاعبين الممارسين في الفئات السنية الأقل وتطويرهم وصقل مواهبهم.

وعقدت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، بالتعاون مع الإدارة الفنية وإدارة المنتخبات السنية، ورشة عمل مع الأندية عن طريق الاتصال المرئي لمناقشة مشروع التطوير الذي أعدته الإدارة الفنية في الاتحاد السعودي. وتم تقليص الفئة العمرية في دوري درجة الشباب لتصبح تحت 18 عاماً بعد أن كانت تحت 19 عاماً، بمشاركة 18 فريقاً، كما هي الحال لعدد فرق الدوري السعودي للمحترفين، بالإضافة إلى استحداث مسابقة في الدوري الممتاز للفئة العمرية تحت 16 عاماً، مع استمرار مسابقة الفئة العمرية تحت 17 سنة، بالإضافة إلى زيادة عدد فرق الدوري الممتاز لفئة تحت 15 سنة

## «شهادة الكفاءة المالية» تستنفر الأندية السعودية

على دعم صفوفها بأفضل اللاعبين، ومن ثم تسجيلهم، بطلب فني من المدرب البرتغالي لويس كاسترو، فالنادي العاصمي تعاقد رسمياً مع الإيفواري سيكو فوفانا قادماً من لانس، والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش نجم إنتر ميلان، مع وجود مفاوضات قوية مع السنغالي ساديو ماني للتوقيع معه، بالإضافة إلى اقتراب التعاقد مع الكس تيليس، ظهير مانشستر يونايتد، لذلك فإن الحصول على شهادة الكفاءة المالية ستكون العامل الأساسي في تسجيل الجدد، من أجل اللعب بهم في البطولة العربية أولاً قبل الدوري.

ورغم أن إدارة الشباب لم تتعاقد مع عدد كبير من الأسماء، فإن الفريق أيضاً وقع مع الكولومبي غوستافو كويلار قادماً من الهلال، بالإضافة إلى وجود مفاوضات قوية مع أكثر من اسم عالمي للتعاقد معه في مركز المهاجم الصريح، حتى يحصل الفريق على تشكيلة تنافسية، سواء في بطولة كأس الملك

سلمان أو الدوري، لذلك فإنه سيعمل أولاً على استخراج شهادة الكفاءة، وبعدها يشارك لاعبيه الجدد في المباريات. هذا، وتشمل بنود شهادة الكفاءة المالية جميع أنشطة النادي، ويجب أن تسدد الرواتب حتى نهاية شهر أبريل من العام 2023، حتى يحصل كل فريق على الشهادة ويتمكن من تسجيل لاعبيه الجدد، وتعاقداته خلال الميركاتو الصيفي الحالي، وذلك قبل بدء منافسات الموسم الكروي الجديد بشكل رسمي وقانوني، بناء على الاشتراطات المعلنة من جانب وزارة الرياضة في أبريل الماضي.



الهلال يأمل إتمام كامل متطلبات الشهادة لتسجيل لاعبيه الجدد (نادي الهلال)

ولا يختلف الأمر بالنسبة لنادي الانتصار، الذي تعاقد مع الفرنسي كريم بنزيما قائد ريال مدريد، ومواطنه نجولو كانتي من تشيلسي، بالإضافة إلى الجناح البرتغالي الشاب غوتا قادماً من سيلتك الإسكتلندي، وسلطان الفرخان من الرائد، وصالح العمري من النادي من حسم صفقةين هجوميتين، بالتوقيع مع الصربي ميخروفيتش ذلك بالتوقيع مع البرازيلي مالكوم لاعب مهاجم فولهام، والبرازيلي مالكوم لاعب زينيت الروسي، لذلك فإن إدارة النادي الهلالي ستحصل على شهادة الكفاءة المالية أولاً، حتى يشارك اللاعبون الجدد في البطولة العربية من أجل تجهيزهم بأفضل طريقة ممكنة لبطولة الدوري.

محمداً وأولمياً. ويبرم نادي الهلال عدداً من الصفقات البارزة، أهمها التوقيع مع الدولي البرتغالي روبين نيفين قادماً من ولفرهامبتون الإنجليزي، والصربي سافيتش ميليكوفيتش لاعب لاتسيو السابق، بالإضافة إلى السنغالي خاليد كوليبالي من تشيلسي، كذلك اقترب النادي من حسم صفقةين هجوميتين، بالتوقيع مع الصربي ميخروفيتش ذلك بالتوقيع مع البرازيلي مالكوم لاعب مهاجم فولهام، والبرازيلي مالكوم لاعب زينيت الروسي، لذلك فإن إدارة النادي الهلالي ستحصل على شهادة الكفاءة المالية أولاً، حتى يشارك اللاعبون الجدد في البطولة العربية من أجل تجهيزهم بأفضل طريقة ممكنة لبطولة الدوري.

حصول الأندية على شهادة الكفاءة المالية شرط لتسجيل لاعبيها الجدد



صالح العمري آخر صفقات بطل الدوري السعودي (نادي الاتحاد)

الكفاءة المالية، خلال الفترة الأولى من الموسم الرياضي 2023 - 2024، التي نصت على مجموعة من الشروط. أهمها؛ الوفاء بالالتزامات الواجب سدادها حتى تاريخ 31 مارس (آذار) 2023، أما في حال وجود التزامات لم تسدد حتى هذا التاريخ، فعلى النادي سدادها في حال تحولت إلى قضايا، ما لم يكن هناك حكم قضائي واجب النفاذ عند إصدار شهادة الكفاءة المالية، علماً بأن اللجنة ستعلن في وقت لاحق الالتزامات التي أصبحت منظورة أمام الفيديا.

ويجب أيضاً على جميع الفرق سداد الرواتب حتى 30 أبريل (نيسان) 2023، ويكون آخر موعد لسداد الالتزامات والرواتب هو 10 أيام قبل إغلاق فترة التسابق أندية دوري المحترفين السعودي الزمن، لإتمام إجراءات وشروط الحصول على شهادة الكفاءة المالية، وبالتالي تمكنها من تسجيل جميع اللاعبين الجدد رسمياً حتى يسمح لهم بالمشاركة بشكل قانوني في جميع المنافسات المحلية والقارية والدولية المقبلة، وفي مقدمتهما بلا شك بطولتا كأس الملك سلمان للأندية العربية الأبطال، وبطولة الدوري التي ستنتقل خلال شهر أغسطس (آب) المقبل.

الرياض: فارس الفزي

وأفادت مصادر «الشرق الأوسط» أن أندية دوري المحترفين ستحاول إنهاء جميع المتطلبات والمعلقة المالية قبل يوم الثلاثاء المقبل، الموافق 25 يوليو (تموز) الحالي، الذي يعد اليوم الأخير لرفع قوائم الأندية المشاركة في بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال، وهي فرق الشباب، والنصر، والهلال، والاتحاد.

وتنص اللوائح الرسمية على اشتراط الاتحاد العربي تسجيل جميع اللاعبين المشاركين في بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال في الاتحادات المحلية أولاً، حتى يسمح لهم بالتسجيل والمشاركة في البطولة التي ستقام هذا الأسبوع في المملكة، فيما يشترط الاتحاد السعودي حصول الأندية على شهادة الكفاءة المالية حتى يسمح لها بتسجيل لاعبيها الجدد دون أي مشكلات، وفق لوائح وينود وزارة الرياضة.

وأعلنت وزارة الرياضة، في وقت سابق، اشتراطات الحصول على شهادة



اليابان تقسو على زامبيا بخماسية نظيفة... والدنمارك تتخطى الصين في مونديال السيدات

## فوز صعب لإنجلترا على هايتي... وسهل للولايات المتحدة على فيتنام

أوكلاه: «الشرق الأوسط»

استهلّت الولايات المتحدة حاملّة اللقب مشوارها في مونديال السيدات في كرة القدم بقوة بفوزها السهل على فيتنام بثلاثية نظيفة في أوكلاه ضمن منافسات المجموعة الخامسة، في حين حققت إنجلترا بطلا أوروبا فوزاً صعباً على هايتي المتواضعة 1 - صفر. وسجلت صوفيا سميث في الدقيقتين 14 و52 ولينديسا هوران في الدقيقة 77 الأهداف، في حين أضاءت نجمة المنتخب المخضرمه ألكس مورغان ركلة جزاء في الدقيقة 44.

وتصدرت الولايات المتحدة السابعة إلى إحراز لقبها الثالث على التوالي هذه المجموعة بانتظار مواجهة البرتغال مع هولندا.

وتابعت سميث التي اختيرت أفضل لاعبة في الدوري الأمريكي لكرة القدم في صفوف فريقها بورتلاند تالفاها بتسجيلها ثنائية وضعتها في صدارة ترتيب الهدافات حتى الآن. وافتتحت سميث التسجيل مبكراً بعد مرور ربع ساعة في مرمى فيتنام التي تخوض باكورة مشاركتها في نهائيات كأس العالم.

وصمدت الآسيويات طويلاً أمام المنتخب الأمريكي قبل أن يحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح الأخير انخرت لها مورغان لكن حارسة فيتنام كيم ترانه تهيأته ببراعة قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة واحدة. وللمفارقة، احتسبت حتى الآن 8 ركلات جزاء في النهائيات اهدر منها أربع محاولات. بيد أن سميث أضافت الهدف الثاني في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع من هذا الشوط قبل أن تختتم



فرحة الإنجليزيات بالفوز الصعب على هايتي (رويترز)

على الكرة لكنها وجدت صعوبة في اقتناص فرص واضحة.

وجاءت أول فرصة حقيقية من أي من الجانبين في مباراة رتيبة في الدقيقة 52 عندما فشلت الدنمركية جوزفين هاسو في التسجيل بضربة رأس أمام مرمى مفتوح، مما منح الصين فرصة رائعة للحفاظ على التعادل. ولعبت بطلة آسيا بضغط واضح بعد مشاركة المهاجمة وانغ شوانغ لكنها اقتربت من تسجيل هدف في مرماها في الدقيقة 76 عبر القائدة وانغ شاننان بضربة رأس. وانضمت إنجلترا، التي فازت في وقت سابق اليوم على هايتي 1 - صفر في برينزين، إلى الدنمارك في صدارة المجموعة الرابعة قبل أن تخوض الدنمارك مباراتها الثانية ضد بطلة أوروبا في سيدني يوم الجمعة المقبل بعد مواجهة الصين مع هايتي في أديليد.

وفي مباراة ضمن المجموعة الثالثة، استهلّت اليابان مشوارها بفوز ساحق على زامبيا بخماسية نظيفة. وانتظر المنتخب الياباني حتى الدقيقة 43 لافتتاح التسجيل بواسطة لاعبة الوسط هيئاتا ميازاوا قبل أن تضاعف المهاجمة مينتا تاناكا النتيجة في الدقيقة 55 ثم سجلت ميازاوا هدفها الشخصي الثاني والثالث لغريقتها بعد 7 دقائق من مسافة قريبة. وسجلت يون إيندو الرابع بعد تلقيها تمريرة في العمق في الدقيقة 71. وطردت الحكمة حارس زامبيا كاترين موسوندا لارتكابها خطأ داخل المنطقة واحتسبت ركلة جزاء اندرت لها ريكو أويكي تصدت لها الحارسة الاحتياطية أونيس ساكالا لكنها تحركت خارج الخط، فأعدت أويكي محاولتها بنجاح هذه المرة في الدقيقة العاشرة من الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وتصدرت اليابان بطلة العالم عام 2011، هذه المجموعة بفارق الأهداف عن إسبانيا التي تغلبت على كوستاريكا 3 - صفر الجمعة.

بلغت الدور نصف النهائي عامي 2015 و2019 من دون أن تتمكن من خوض المباراة النهائية.

### تصدرت الولايات المتحدة المجموعة الخامسة بانتظار مواجهة البرتغال مع هولندا

وفي المجموعة الرابعة، حققت إنجلترا بطلة أوروبا فوزاً صعباً على هايتي التي تخوض باكورة مشاركتها في النهائيات 1-0. وأقيمت المباراة في برينزين أمام 44 ألف متفرج واحتاجت إنجلترا إلى ركلة جزاء سجلتها جورجيا ستنواي من محاولتها الثانية في الدقيقة 29 كي

تحصد أول ثلاث نقاط في البطولة. ودخلت إنجلترا المباراة وهي مرشحة فوق العادة للفوز بها في مواجهة هايتي المتواضعة التي تواجه صعوبات سياسية وإنسانية واقتصادية في البلاد. وسيطرت سيدات إنجلترا على مجريات اللعب وشكل ثلاثي الهجوم خطورة على مرمى هايتي في ربع الساعة الأول من دون أن يتمكن من هز الشباك. وفي الدقيقة 27 احتسبت حكمة اللقاء ركلة جزاء لإنجلترا إثر لمسة يد داخل المنطقة من بانتشيا لويس فسدت ستنواي الكرة في الزاوية العليا لكن حارسة مرمى هايتي كيرلي ثوس تصدت لها ببراعة. بيد أن حكمة الساحة أمرت بإعادة الكرة لأن حارسة المرمى تقدمت عن خط الرمي لدى تنفيذ الكرة. وفي المحاولة الثانية، نجحت ستنواي في منح التقدم للمنتخب الإنجليزي. ويدين المنتخب الإنجليزي لحارسة مرماه ماري إيريس التي تصدت لمحاولات خطيرة أواخر المباراة. يذكر أن إنجلترا

هوران التسجيل في الدقيقة 77. وفي المجموعة الرابعة، حققت إنجلترا بطلة أوروبا فوزاً صعباً على هايتي التي تخوض باكورة مشاركتها في النهائيات 1-0. وأقيمت المباراة في برينزين أمام 44 ألف متفرج واحتاجت إنجلترا إلى ركلة جزاء سجلتها جورجيا ستنواي من محاولتها الثانية في الدقيقة 29 كي تحصد أول ثلاث نقاط في البطولة. ودخلت إنجلترا المباراة وهي مرشحة فوق العادة للفوز بها في مواجهة هايتي المتواضعة التي تواجه صعوبات سياسية وإنسانية واقتصادية في البلاد. وسيطرت سيدات إنجلترا على مجريات اللعب وشكل ثلاثي الهجوم خطورة على مرمى هايتي في ربع الساعة الأول من دون أن يتمكن من هز الشباك. وفي الدقيقة 27 احتسبت حكمة اللقاء ركلة جزاء لإنجلترا إثر لمسة يد داخل المنطقة من بانتشيا لويس فسدت ستنواي الكرة في الزاوية العليا لكن حارسة مرمى هايتي كيرلي ثوس تصدت لها ببراعة. بيد أن حكمة الساحة أمرت بإعادة الكرة لأن حارسة المرمى تقدمت عن خط الرمي لدى تنفيذ الكرة. وفي المحاولة الثانية، نجحت ستنواي في منح التقدم للمنتخب الإنجليزي. ويدين المنتخب الإنجليزي لحارسة مرماه ماري إيريس التي تصدت لمحاولات خطيرة أواخر المباراة. يذكر أن إنجلترا

وراهن التسجيل في الدقيقة 77. وفي المجموعة الرابعة، حققت إنجلترا بطلة أوروبا فوزاً صعباً على هايتي التي تخوض باكورة مشاركتها في النهائيات 1-0. وأقيمت المباراة في برينزين أمام 44 ألف متفرج واحتاجت إنجلترا إلى ركلة جزاء سجلتها جورجيا ستنواي من محاولتها الثانية في الدقيقة 29 كي تحصد أول ثلاث نقاط في البطولة. ودخلت إنجلترا المباراة وهي مرشحة فوق العادة للفوز بها في مواجهة هايتي المتواضعة التي تواجه صعوبات سياسية وإنسانية واقتصادية في البلاد. وسيطرت سيدات إنجلترا على مجريات اللعب وشكل ثلاثي الهجوم خطورة على مرمى هايتي في ربع الساعة الأول من دون أن يتمكن من هز الشباك. وفي الدقيقة 27 احتسبت حكمة اللقاء ركلة جزاء لإنجلترا إثر لمسة يد داخل المنطقة من بانتشيا لويس فسدت ستنواي الكرة في الزاوية العليا لكن حارسة مرمى هايتي كيرلي ثوس تصدت لها ببراعة. بيد أن حكمة الساحة أمرت بإعادة الكرة لأن حارسة المرمى تقدمت عن خط الرمي لدى تنفيذ الكرة. وفي المحاولة الثانية، نجحت ستنواي في منح التقدم للمنتخب الإنجليزي. ويدين المنتخب الإنجليزي لحارسة مرماه ماري إيريس التي تصدت لمحاولات خطيرة أواخر المباراة. يذكر أن إنجلترا

اللاعبة الأمريكية دان تشارك سميث فرحة التهديف (أ.ب.)

في حضور نجوم الرياضة والفن... وجماهير دفعت أموالاً طائلة لمشاهدته

## ميسي يحرز باكورة أهدافه مع إنتر ميامي

من الدوري الأمريكي و18 من الدوري المكسيكي وزعت على 15 مجموعة تضم كل واحدة 3 فرق. ولم يكن ميسي قد خاض أي مباراة منذ مشاركته الأخيرة في صفوف فريقه السابق باريس سان جيرمان به. وتابع: «إنه أمر مثير للغاية بالنسبة إلى أنصارتنا، إلى جميع هؤلاء الذين قدموا إلى هنا لرؤية ميسي. إنه حلم يتحقق للجميع لرؤية ما حدث في الملعب».

سعر خيالي ووزع منظمو المباراة مجاناً اعلاماً وريدة (الوان نادي إنتر ميامي) تحمل صورة ميسي ورقمه على الجملون لدى دخوله إلى المدرجات، كهدية تعويضاً لهم على الأموال الطائلة التي دفعوها لمشاهدة النجم الأرجنتيني. بيعت أرخص بطاقة لحضور باكورة مباريات ميسي 160 دولاراً، أما الأعلى فبلغت قيمتها 8800 دولار، وهو رقم قياسي لهذه المسابقة.

ويخوض إنتر ميامي مباراته الثانية ضمن هذه المسابقة ضد أتلانتا الثلاثاء المقبل. وتضم هذه المسابقة التي تم استحداثها عام 2019، 29 فريقاً من الدوري الأمريكي و18 من الدوري المكسيكي وزعت على 15 مجموعة تضم كل واحدة 3 فرق. ولم يكن ميسي قد خاض أي مباراة منذ مشاركته الأخيرة في صفوف فريقه السابق باريس سان جيرمان به. وتابع: «إنه أمر مثير للغاية بالنسبة إلى أنصارتنا، إلى جميع هؤلاء الذين قدموا إلى هنا لرؤية ميسي. إنه حلم يتحقق للجميع لرؤية ما حدث في الملعب».

الهدف بقوله: «لكي أكون صريحاً، عندما رأيت الحكم يمنح ركلة حرة مباشرة، أدركت أنها الطريقة المثلى لنهاية المباراة لا سيما عندما تملك لاعبين على أرضية الملعب أمثال ليو وسيرجيو، هذا ما يقومون به». وتابع: «إنه أمر مثير للغاية بالنسبة إلى أنصارتنا، إلى جميع هؤلاء الذين قدموا إلى هنا لرؤية ميسي. إنه حلم يتحقق للجميع لرؤية ما حدث في الملعب».

سعر خيالي ووزع منظمو المباراة مجاناً اعلاماً وريدة (الوان نادي إنتر ميامي) تحمل صورة ميسي ورقمه على الجملون لدى دخوله إلى المدرجات، كهدية تعويضاً لهم على الأموال الطائلة التي دفعوها لمشاهدة النجم الأرجنتيني. بيعت أرخص بطاقة لحضور باكورة مباريات ميسي 160 دولاراً، أما الأعلى فبلغت قيمتها 8800 دولار، وهو رقم قياسي لهذه المسابقة.

ويخوض إنتر ميامي مباراته الثانية ضمن هذه المسابقة ضد أتلانتا الثلاثاء المقبل. وتضم هذه المسابقة التي تم استحداثها عام 2019، 29 فريقاً من الدوري الأمريكي و18 من الدوري المكسيكي وزعت على 15 مجموعة تضم كل واحدة 3 فرق. ولم يكن ميسي قد خاض أي مباراة منذ مشاركته الأخيرة في صفوف فريقه السابق باريس سان جيرمان به. وتابع: «إنه أمر مثير للغاية بالنسبة إلى أنصارتنا، إلى جميع هؤلاء الذين قدموا إلى هنا لرؤية ميسي. إنه حلم يتحقق للجميع لرؤية ما حدث في الملعب».



ميسي قائد إنتر ميامي إلى تحقيق فوز صعب على مضيئه كروز أزول (أ.ب.ب.)

مسابقة جديدة وستمنحنا ثقة كبيرة بالتقدم إلى الأمام». وعلق النجم الإنجليزي السابق ديفيد بيكام أحد مالكي إنتر ميامي على

الأخيرة في المباراة. كنت أريد التسجيل لكي لا نذهب إلى ركلات الترجيح. كان من الأهم جداً بالنسبة إلينا أن نحقق الفوز. إنها

زميل ميسي السابق في برشلونة سيرجيو بوسكيتس. وقال ميسي بعد المباراة: «كنت أدرك أنه يتعين علي التسجيل، لقد كانت اللقطة

ميامي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أول أهدافه مع فريق إنتر ميامي الأمريكي الذي حقق فوزاً صعباً على مضيئه كروز أزول المكسيكي 2 - 1 في المباراة التي جمعت بين الفريقين ضمن منافسات دور المجموعات في بطولة «كأس الدوريين» التي تضم فرقاً من أميركا والمكسيك وكندا.

وبإحرازه هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع لفريقه الجديد يكون ميسي قد حقق بداية هوليوودية ناجحة لمسيرته في الولايات المتحدة. جمعت المباراة التي أقيمت في فورت لودردايل أمام 20 ألف متفرج وحضرها نجوم الرياضة والفن من بينهم ليبرون جيمس، لاعب فريق لوس أنجلوس ليكرز الأمريكي لكرة السلة، وأسطورة التنس سيرينا ويليامز، ونجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشيان، وتوتا تاجوفايولا لاعب كرة القدم الأمريكية بفريق ميامي دولفينز، والمغنية اللاتينية بيبي جي، الذين التقطوا صوراً بهواتهم الجواله للحظة دخول ميسي أرضية

حتى الثالث من الشهر المقبل يكون باريس سان جيرمان قد ضرب بقوة من أجل إجباره على اتخاذ القرار بتجديد عقده، حيث يمكنه الانتقال بعد تاريخ الانتهاء مجاناً إلى ريال مدريد وجهته المفضلة. بدأت إذن معركة لي الضراع بين الطرفين. فإذا لصالح مبابي الذي يستطيع احترام عقده الموسم المقبل، فإن يمكنه مغادرة باريس مجاناً. وقال ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان إنه لن يسمح برحيل هدف فرنسا مجاناً بعد أن أنفق النادي 180 مليون يورو (200 مليون دولار) للتعاقد معه.

استبعد مبابي من جولته الآسيوية التي بدأت أمس وتستمر

## لعبة «القط والفأر» مستمرة بين باريس سان جيرمان ومبابي

لندن: «الشرق الأوسط»

غاب كيليان مبابي عن تشكيلة باريس سان جيرمان في جولته الآسيوية استعداداً للموسم الجديد وسط تقارير حول عرضه للبيع. وتوترت العلاقات بين مبابي وبطل الدوري الفرنسي منذ قال المهاجم الشهر الماضي إنه لن يجدد عقده الذي ينتهي في نهاية الموسم المقبل، وإن يمكنه مغادرة باريس مجاناً. وقال ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان إنه لن يسمح برحيل هدف فرنسا مجاناً بعد أن أنفق النادي 180 مليون يورو (200 مليون دولار) للتعاقد معه.

استبعد مبابي من جولته الآسيوية التي بدأت أمس وتستمر

يوتوبو الماضي على أن «البقاء» في سان جيرمان كان «الخيار الوحيد»: «لقد سبق أن أجبت، وقلت إن هدي هو الاستمرار، والبقاء في النادي، إنه خيارى الوحيد. لم أكن أعتقد أن أي رسالة يمكن أن تقتل أو تسيء إلى أي شخص».

وأكد مصدر في النادي أن مبابي مستعد للبقاء على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين طوال الموسم في حال أجبر على ذلك. وكان مبابي خاض مباراة سان جيرمان ضد لوهافر مساء الجمعة وسجل هدفاً في اللقاء الذي انتهى بفوز فريقه 2-صفر قبل أن يتلقى رسماً نياً استبعاده من الجولة الآسيوية. هل بلغ الطرفان نقطة اللاعودة؟ الأيام المقبلة كفيلة بالرد على هذا التساؤل.

وجاءت خطوة هدف مونديال قطر بعد نحو عام على تجاهله لمساعي ريمال مدريد الإسباني، بتوقيعه تمديداً مفاجئاً لعقده في مايو (أيار) 2022 للبقاء في «بارك دي برانس» لمدة موسمين زائد موسم إضافي، وهناك موعد نهائي ليخضع مبابي لقراره، وهو في 31 الشهر الحالي. لذا، سيكون ريمال مدريد مجدداً من بين «طالبى القرب». وأوضح مبابي والمقربون منه أن اللاعب أبلغ إدارة النادي المكلفة بتمديد العقد الذي وقّع قبل عام، اعتباراً من 15 يوليو (تموز) 2022 بقراره (عدم التمديد لما بعد 2024)، وأن مبابي لم يطلب الرحيل هذا الصيف، لكنه أكد للنادي فقط عدم تفعيل عامه الإضافي.

وأعاد مبابي التأكيد منتصف

2024. ويؤكد مصدر في النادي أيضا أن سان جيرمان تلقى عرضاً بقيمة 300 مليون يورو من السعودية من أجل الخلي عن مبابي لكن انتقال الأخير إلى الدوري السعودي غير محتمل لكن العرض يشير إلى قيمة اللاعب في سوق الانتقالات.

وكتب سان جيرمان رسالة إلى لاعبه جاء فيها: «القد ساعدناك، ودعنا نعاينك منذ شبابه»، مناشداً إياه تجديد عقده ثم الانتقال مقابل مبلغ ضخم. وأضاف سان جيرمان في رسالته: «هكذا رحل جميع اللاعبين الكبار أمثالك من النادي». وفي حال لم يوقع مبابي على عقد جديد، فإن بطل الدوري الفرنسي يُخاطر بفقدانه مجاناً في غضون عام، لذلك يمكن لسان جيرمان أن يبيعه هذا الصيف.

لعام إضافي، أضاف الخليفي: «قال (مبابي) بنفسه (لن أرحل مجاناً). إذا غُت أحدهم رايه فليست غلطتي». ومنح الخليفي مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لمعسكر مبابي لاتخاذ قراره ثم كره طلبه في الخامس عشر من الشهر الحالي خلال عودة اللاعبين الدوليين إلى تدريبات الفريق، من دون أن يتلقى أي جواب، كما أفاد مصدر مقرب من المفاوضات بين الطرفين.

وأفاد المصدر بأن سان جيرمان واثق تماماً أن مبابي توصل إلى اتفاق يقضي بانتقاله في صفقة حرة إلى ريال مدريد مع حصوله على مقدم عقد بقيمة 100 مليون يورو. وقال الخليفي: «لقد ساعدناك، ودعنا نعاينك منذ شبابه»، مناشداً إياه تجديد عقده ثم الانتقال مقابل مبلغ ضخم. وأضاف سان جيرمان في رسالته: «هكذا رحل جميع اللاعبين الكبار أمثالك من النادي». وفي حال لم يوقع مبابي على عقد جديد، فإن بطل الدوري الفرنسي يُخاطر بفقدانه مجاناً في غضون عام، لذلك يمكن لسان جيرمان أن يبيعه هذا الصيف.

الفريق الجديد الإسباني لويس انريке في وقت سابق من الشهر الحالي إنه يتعين على مبابي قائد منتخب فرنسا «توقيع عقد جديد إذا أراد البقاء» مع فريقه باريس سان جيرمان. وأوضح الخليفي أنه يريد بقاء مبابي لكن «لا يمكننا السماح برحيل أحد أفضل اللاعبين في العالم بشكل حر. هذا واضح». وتابع: «إذا لم يشأ مبابي تجديد العقد، فإن الباب مفتوح أمامه للرحيل بطبيعة الحال. الأمر سيان بالنسبة إلى جميع اللاعبين الآخرين، فلا أحد أكبر من النادي، حتى أنا».

وبينما يرتبط الهدف البالغ 24 عاماً بعقد مع الفريق الملوك قترياً حتى 2024 وعُتبر الشهر الماضي عن عدم رغبته بتفعيل خيار التمديد



## اللاعب البرازيلية تحلم بالفوز بالمونديال بعد حصد لقب دوري الأبطال مع الفريق الكاتالوني

## غيس: انتقالي إلى برشلونة غير مسيرتي الكروية وصنع مني نجمة

لندن: جوليا بيلاس تريندا

وتطور. ولفقت انظار الأندية الكبرى في أوروبا بعد أن احتلت صدارة هدافات الدوري الإسباني الممتاز في موسم 2021-2022. وعلى الرغم من أن طريقها كان يقودها إلى اللعب في إنجلترا، فإنها انتهت إلى اللاعب الإسبانية في نهاية المطاف.

وقالت مهاجمة برشلونة عن تلك الأحلام أثناء إجراء هذه المقابلة معها، من معسكر تدريب المنتخب البرازيلي في أستراليا، استعداداً لكأس العالم، وأن أصبح أول لاعبة تفوز بكأس العالم ودوري أبطال أوروبا في العام نفسه. ويعد هذا طموحاً مشرعاً تماماً، فقد كانت من العناصر الأساسية في صفوف فريق برشلونة المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات، في يونيو (حزيران) الماضي، كما شارك في نهائيات كأس العالم للمرة الثانية.

بدأ كل شيء على بُعد أكثر من 4000 ميل من برشلونة، حيث ولدت غيس في مدينة ماراغوجي في ولاية الأوغاس، وهو المكان الذي ولدت فيه مارتا أيضاً. تشتهر ماراغوجي بأنها مدينة شاطئية خلابة، ذات مياه زرقاء صافية ورمال بيضاء رائعة. إنه مجتمع صغير، وتعد غيس الآن واحدة من أبرز الأسماء التي تنتمي إلى هذا المكان. تقول النجمة البرازيلية عن الحياة في أوروبا: «أكثر شيء أفتقده هو عائلتي، والأشخاص الذين أحبهم، أنا من بلدة صغيرة، لذلك عندما أكون هناك فإن الجميع يعرفوني. إنه شيء رائع أن تكون معروفاً في بلدك».

وتقول ضاحكة: «أنا أيضاً أفتقد الطعام والطقس. أنا من شمال شرقي البرازيل، لذلك فالجو مشمس طوال العام. عندما انتقلت إلى أوروبا كنت أعاني من برودة الطقس بعض الشيء؛ لكن بعد فترة تعودت على الطقس والطعام، وقد تكيفت بشكل جيد مع الحياة في أوروبا في الوقت الحالي».

تعتقد غيس بأن كأس العالم الحالية تعد فرصة، ليس فقط لإظهار قدراتها، ولكن أيضاً لتحسين فرص وظروف اللعبات الأصغر سناً. وتقول إن الفوز بكأس العالم سيحتجز تحقيق الأحلام الفردية؛ سيكون فرصة للأندية البرازيلية لتقدير كرة القدم للسيدات والاستثمار

تفضل اللاعب البرازيلية غيس لعب كرة القدم لساعات طويلة على التحدث إلى الصحافيين، فهي شخصية انطوائية؛ لكن عندما تكون مع أولئك الذين تشعر معهم بالراحة -مثل زميلاتها في المنتخب البرازيلي- تتحول إلى راقصة في كأس العالم- تتحول إلى راقصة ومغنية ومحاولة. وعلى الرغم من أنها كانت خجولة في بداية هذه المقابلة الصحافية، فإنها أصبحت تتحدث بثقة كبيرة عندما سُئلت عن أحلامها.

وقالت مهاجمة برشلونة عن تلك الأحلام أثناء إجراء هذه المقابلة معها، من معسكر تدريب المنتخب البرازيلي في أستراليا، استعداداً لكأس العالم للسيدات، «أحلم بالفوز بكأس العالم، وأن أصبح أول لاعبة تفوز بكأس العالم ودوري أبطال أوروبا في العام نفسه». ويعد هذا طموحاً مشرعاً تماماً، فقد كانت من العناصر الأساسية في صفوف فريق برشلونة المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات، في يونيو (حزيران) الماضي، كما شارك في نهائيات كأس العالم للمرة الثانية.

بدأت غيس مسيرتها الكروية من خلال كرة القدم للصالات في البرازيل. وبعد انتقالها للعب على الملاعب العشبية، لعبت مع أندية أونواو ديسبورتيغا إاغوانا، وسينترو أوليمبيكو، وكورينثيانز، قبل انتقالها إلى أوروبا. ثم لعبت مع بنفيكا ومدريد سي إف إف. وكان الموسم الماضي الأول لها في برشلونة. وتؤمن غيس بأن انتقالها إلى الفريق الكاتالوني غير مسيرتها المهنية ونظرتها لكرة القدم كلها، وتقول: «لقد طورني هذا النادي كثيراً، سواء على المستوى الشخصي أو بوصفي لاعبة. أنا ممتنة كثيراً لهذا النادي؛ لأنه ساعدني على الوصول إلى المستوى الذي يوهني لاندنهام إلى المنتخب الوطني، والبقاء بين صفوفه من من الرائع للغاية أن أشارك في نهائيات كأس العالم للمرة الثانية، وأن أكون جيدة من الناحية البدنية، ويعود الفضل في برشلونة في أنني ساكون قادرة حقاً على مساعدة المنتخب الوطني على تحقيق أحلامنا».

ويعد أول لعبت أول كأس عالم لها وهي في الحادية والعشرين من عمرها، شعرت غيس بأن الوقت والخبرة ساعداها على التحسن



غيس (يسار) في مباراة ودية أمام تشيلي استعداداً لكأس العالم (أ.ف.ب)

فيها بشكل أكبر. وبالنسبة لها، يساعدها برشلونة بشكل كبير على تحقيق أهدافها. وتقول: «برشلونة يستمر كثيراً من الأموال في كرة القدم للسيدات. وأعتقد أنه يتعين على الأندية في البرازيل أن تأخذ برشلونة وليون واكبر الأندية في العالم، مثلاً يحتذى به. بالنسبة لي، أعتقد أن برشلونة هو أفضل فريق خارج البرازيل، أما داخل البرازيل فاعتقد أن كورينثيانز هو الأفضل. لذلك أعتقد أن الأندية في البرازيل يجب أن تتنظر

إلى كورينثيانز بوصفه مثلاً، ويجب على كورينثيانز أن ينظر إلى الأندية الأوروبية أيضاً». ويصفتها امرأة سوداء تعيش في إسبانيا، شعرت غيس بالآلم عندما رأت الهجمات العنصرية ضد نجم ريال مدريد، فينيسوس جونيور. وتذكر أن إحدى مواطناتها، وهي مهاجمة أتلتيكو مدريد، لودميلا، تعرضت ذات يوم لموقف مرشح للغاية؛ حيث تبتعها أحد أفراد الأمن في أحد المتاجر حتى لا تسرق أي

## هدافة الدوري الإسباني فضلت برشلونة بعد أن كانت قريبة من الانتقال لآرسنال

شيء. تقول غيس عن فينيسوس: «لم يكن من السهل على الإطلاق رؤيته وهو يعاني من مثل هذه الأشياء في كل مباراة تقريباً. لا ينبغي أن يتعرض لشيء كهذا، ولا ينبغي أن يتعرض أي لاعب آخر لهذا. أنا أدعاه بكل تأكيد، وأقف إلى جانبه. أعلم أن لودميلا قد تعرضت لمثل هذه الأشياء أيضاً، سواء على أرض الملعب أو في المتاجر. إنه لأمر مروع أن تشعر بأنك تعاني لأنك صاحب بشرة سمراء».

ويكونها فتاة نشأت في أوائل العقد الأول من القرن العشرين وهي تعشق ممارسة كرة القدم، كانت الإنجازات التي حققتها

وتعد مارتا واحدة من أكثر اللاعبات الملهيات لغيس. ونظراً لأن غيس ومارتا نشأتا في المكان نفسه، ويمتلكان قدرات فنية مذهلة، فمن الطبيعي أن يُعقد كثير من المقارنات بينهما. تقول غيس: «مارتا هي مارتا، وغيس هي غيس؛ لقد صنعت مارتا تاريخاً خاصاً بها، وأنا أسعى لكتابة التاريخ أيضاً. نعم أريد أن أكون أفضل لاعبة في العالم؛ لكنني بحاجة إلى العمل كثيراً لتحقيق هذا الحلم».

وعلى الرغم من أن مباريات كأس العالم تقام في توقيت يأتي في الصباح الباكر لجمهور البرازيل، فإن غيس تعتقد أن ذلك لن يمنح الجمهور البرازيلي المتحمس من متابعة المنتخب البرازيلي، وتقول: «بالنسبة لأولئك الذين يعيشون كرة القدم، لا يمثل توقيت إقامة المباريات أي عائق لمتابعها. البرازيليون يعيشون كرة القدم، وأنا أعلم أنهم سيستيقظون مبكراً لمبعتها. سنحظى دائماً بدعمهم ومساندتهم، ويتعين علينا أن نبذل قصارى جهدنا، من أجلنا ومن أجل الجماهير البرازيلية التي ستضحي بالاستيقاظ مبكراً لمشاهدتنا، وسندخل الملعب ونبذل قصارى جهدنا».

لكن إذا كان يتعين على توتنهام حصد اثنين من المرشحين الأقوياء للعب على الجانب الأيسر من خط الدفاع. ويالنظر إلى التعاقدات التي أبرمها توتنهام حتى الآن خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية - مع انضمام جيمس ماديسون وماثور سولومون أيضاً - يمكن الوثوق بالنادي لاتخاذ القرار الصحيح بشأن التعاقد مع مدافع جيد. ويمتلك كل

فولفسبورغ في كأس ألمانيا الموسم الماضي أمام يونيون برلين، قدم فان دي فين أداء رائعاً وظهر سرعة فائقة في إفساد الهجمات المرتدة للفريق المنافس. وعندما كان فولفسبورغ يهاجم بكل شراسة من أجل إدراك التعادل، كان يونيون برلين يشن هجمات مرتدة سريعة للغاية لكن فان دي فين كان يقف لها بالمرصاد ويفسدها واحدة تلو الأخرى بفضل سرعته الفائقة.

لم يكن ذلك مفاجئاً على الإطلاق، لأن فان دي فين كان أسرع مدافع في الدوري الألماني الموسم الماضي. واليالنظر إلى أن بوسيتيغولو يريد من مدافعيه أن يتحلوا بالجماعة، فمن الجيد أن يكون لديه لاعب سريع للغاية مثل فان دي فين لديه القدرة على تصحيح أي خطأ يرتكبه الفريق. لكن يجب الإشارة إلى أن كلا المدافعين لديه عيوب فيما يتعلق بالعباء الهواء. فعلى الرغم من أن فان دي فين فارع الطول - 1,93 متر - فإن معدل نجاحه



غيس تستعد لمنافسات المونديال (أ.ف.ب)

فيها بشكل أكبر. وبالنسبة لها، يساعدها برشلونة بشكل كبير على تحقيق أهدافها. وتقول: «برشلونة يستمر كثيراً من الأموال في كرة القدم للسيدات. وأعتقد أنه يتعين على الأندية في البرازيل أن تأخذ برشلونة وليون واكبر الأندية في العالم، مثلاً يحتذى به. بالنسبة لي، أعتقد أن برشلونة هو أفضل فريق خارج البرازيل، أما داخل البرازيل فاعتقد أن كورينثيانز هو الأفضل. لذلك أعتقد أن الأندية في البرازيل يجب أن تتنظر

إلى كورينثيانز بوصفه مثلاً، ويجب على كورينثيانز أن ينظر إلى الأندية الأوروبية أيضاً». ويصفتها امرأة سوداء تعيش في إسبانيا، شعرت غيس بالآلم عندما رأت الهجمات العنصرية ضد نجم ريال مدريد، فينيسوس جونيور. وتذكر أن إحدى مواطناتها، وهي مهاجمة أتلتيكو مدريد، لودميلا، تعرضت ذات يوم لموقف مرشح للغاية؛ حيث تبتعها أحد أفراد الأمن في أحد المتاجر حتى لا تسرق أي

فيها بشكل أكبر. وبالنسبة لها، يساعدها برشلونة بشكل كبير على تحقيق أهدافها. وتقول: «برشلونة يستمر كثيراً من الأموال في كرة القدم للسيدات. وأعتقد أنه يتعين على الأندية في البرازيل أن تأخذ برشلونة وليون واكبر الأندية في العالم، مثلاً يحتذى به. بالنسبة لي، أعتقد أن برشلونة هو أفضل فريق خارج البرازيل، أما داخل البرازيل فاعتقد أن كورينثيانز هو الأفضل. لذلك أعتقد أن الأندية في البرازيل يجب أن تتنظر



نجم باير ليفركوزن إدموند تابوسا (الثالث من اليسار) في مواجهة روما في الدوري الأوروبي (أ.ب.أ)

يكون المدافع الذي يتعاقد معه بارعا في بناء الهجمات من الخلف، وهو الأمر الذي يجيده تابوسا تماما، وبالتالي سيكون إضافة قوية للسبيرز. لقد احتل تابوسا المركز الخامس بين جميع لاعبي الفرق المشاركة في بطولة الدوري الأوروبي الموسم الماضي من حيث عدد التمريرات لكل مباراة (76,3 تمريرة)، ووصلت نسبة تمريراته الصحيحة إلى 87,2 في المائة. وعلاوة على ذلك، احتل تابوسا المركز الثاني فيما يتعلق بالتمريرات الأمامية (879 تمريرة) في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي.

بدأ تابوسا اللعب كقلب دفاع ناحية اليسار، لكنه يجيد التحرك

وأشارت تقارير إلى اهتمام آرسنال بالتعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً في وقت سابق من هذا العام، لكنه تعاقف في النهاية مع يورين تيمبر، لتصبح الطريق مفتوحة أمام توتنهام للتعاقد مع تابوسا. بيرريد بوسيتيغولو أن

## مدافع باير ليفركوزن أكثر تطوراً... ولاعب فولفسبورغ يجيد اللعب في أكثر من مركز

## تابوسا أم فان دي فين... ما الخيار الأفضل لتوتنهام في خط الدفاع؟

لندن: بن مكاليو

فشل توتنهام في إقناع برينتفورد بتخفيض مطالبه المالية للتخلي عن حارس المرمى ديفيد رايا، وهو الأمر الذي أدى إلى تخيير خطط النادي بعض الشيء خلال الصيف الجاري. طلب برينتفورد 40 مليون جنيه إسترليني لبيع اللاعب الإسباني الدولي، على الرغم من أن رايا في السنة الأخيرة من عقده مع النادي، وعلى الرغم من التعاقد مع مارك فليكن من فرايبورغ.

وبدلاً من ذلك، تعاقد توتنهام مع الحارس غوليلمو فيكارو من إيمبولي، وعلى الرغم من أن الحارس الإيطالي يمتلك إمكانات رائعة، فإن هذه الصفقة كانت تمثل مشكلة أيضاً. لقد ولد رايا في برشلونة، لكنه في الواقع يناسب معايير اللاعب الذي تعاضد مع الدوري الإنجليزي، نظراً لأنه انتقل إلى بلاكينز وهو في السابعة عشرة من عمره. ولم يكن رايا سيصبح بيدلا رائعاً لو هو لوريس

فكسب، لكنه كان سيكون واحداً من الثمانية لاعبين الذين تعاضدوا مع البيعة الإنجليزية في قائمة الفريق المكونة من 25 لاعباً. لكن الآن يجب أن يكون توتنهام حذراً بشأن إضافة المزيد من اللاعبين غير المحليين، كما يتعين عليه أيضاً أن يفكر بجدي في تدعيم خط الدفاع، إذ يحتاج النادي للتعاقد مع قلبي دفاع على الأقل بعد عودة كلينت ليغليبي إلى برشلونة والرحيل المتوقع لدافينسون سانتشيز.

وهناك مدافعان يفكر توتنهام في التعاقد مع أحدهما هذا الصيف - نجم باير ليفركوزن، إدموند تابوسا، ومدافع فولفسبورغ، ميكي فان دي فين. ولو كان توتنهام تعاقد مع رايا بدلاً من فيكارو، ربما كان النادي سيفكر في التعاقد مع كلا المدافعين لتعزيز



أفلام تبحث عن مواقع لها في موسم صعب

## «أوبنهايمر» و«باربي» ينافسان مهام كروز المستحيلة

هوليوود: محمد رضا

بين «أوبنهايمر» و«باربي» والمهمة: مستحيلة. حساب تام. الجزء 1 منافسة شديدة على جمهور متابع التوجهات. فيلم كريستوفر نولان «أوبنهايمر» يتوجه لجمهور مختلف من الراشدين وهواة السينما التي تقول أشياء مفيدة. «باربي» بحث الخطى صوب من هم دون الرابعة والعشرين ممن تابعوا الرسوم المتحركة على التلفزيون المسحوبة من دمي انتشرت بالاسم ذاته. أما «حساب تام» فهو لهواة الأكتين والمخلصين من متابعي حلقات المسلسل «مهمة: مستحيلة» وهم الأكثرية بين جماهير هذه الأفلام الثلاثة.

«حساب تام» سجل في مطلع أيامه 80 مليون دولار. وفي حين أن الأرقام ما زالت غير واضحة بالنسبة لفيلمي «باربي» و«أوبنهايمر». فإن المنافسة ستكون شديدة بينهما على المركز الثاني مع احتمال كبير بأن يحتل «باربي» ذلك المركز. هناك 4243 صالة تعرض هذا الفيلم في الولايات المتحدة وكندا والمسكيد و3610 صالات تعرض «أوبنهايمر». الفارق ضئيل لكنه قد يحدد من سيتولى المقدمة بين هذين الفيلمين.

## مواضيع مختلفة

بعيداً عن حسابات السوق، فإن وجود ثلاثة أفلام كبيرة في الوقت الذي يعثر فيه الممثلون والكُتاب والمخرجون عن رفضهم «المعاملة غير العادلة» من قبل استوديوهات هوليوود وأعدتها السنة (ديزني، وورنر، يونيفرسال، بارامونت، صوني، مترو غولدين ماير) قد يكون بداية نهاية سيل من الأفلام الجاهزة للعرض حتى نهاية العام الحالي. ما لم ينه تصويره قد لا ينتهي تصويره مطلقاً هذا العام وهناك نية لتأجيل عدد من الأفلام الجديدة بينها Dune 2 ولو أن التاريخ الجديد لم يحدد بعد.

ستتظر هوليوود إلى نتائج هذه الأفلام من كتب رغم إدراكها أن نجاح الفيلم الذي يقوم توم كروز ببطولته مسألة واضحة لا ليس فيها. لذا فالكثير من الجهد تم بذله على الفيلمين الآخرين كونهما مختلفين عن سبينا الأكتين من ناحية وسينما الكوميكس والمغامرات الفضائية من ناحية أخرى ما هو متبر كذلك للمتابعة كل تلك الطروحات التي يحملها كل فيلم على حدة.

«مهمة: مستحيلة: حساب تام- الجزء 1» أكثر ومطاردات خيالية و«أوبنهايمر» هو سيره حياة أما «باربي» فتكوميديا فانتازية بطلتها امرأة (مارغوت روبي). الغموض جزء مهم من المسلسل الذي يقوده توم كروز وهذا الغموض يبدأ بالتحقق الثاني من العنوان «حساب تام» الذي تُرجم بعناوين مختلفة إلى لغات العالم. هو «حساب ميت» بالسينما و«حكم بالموت» في إسبانيا و«حساب» في البرتغال ومثل ذلك في البرازيل. عدد كبير من الدول (بينها العربية) اكتفت بالعنوان الإنجليزي لكن هناك دولة واحدة (تبعاً لهذا الحدث) أصابت الهدف المحدد من العنوان هي بلغاريا إذ ترجمته إلى «حساب تام».

في مطلع الفيلم كشف لمعنى العنوان على هذا النحو: غواصة روسية تدخل المياه الإقليمية الأميركية ويفشل الرادار، في البداية، في تحديد مكانها. بذلك فإن Dead Reckoning هو المصطلح المستخدم عندما يُراد تحديد موقع سفينة أو طائرة تم فقدان الاتصال بها أو تحديد مكانها الحالي فيتم الاستناد إلى حسابات مفترضة تقوم على تحديد آخر مكان جوي أو بحري للمركبة قبل فقدان الاتصال بها.

لكن العبارة في هذا الفيلم ليست منطوية بما يقع في مطلع الفيلم فقط، بل هي رمز للموقع الأخير الذي كان بطل الفيلم إيثن هنت يعيشه في ماضيه والذي بات عليه الركون إليه إذا استطاع. بكلمات المخرج كريستوفر ماكوواير في حديثه لمجلة «إمباير» البريطانية قبل شهرين: «تعني العبارة أنك تلتقط آخر اتجاه مبني فقط على آخر موقع معروف لك». وآخر موقع لإيثن هنت، كما يؤديه جيداً توم كروز، هو ذلك الموقف الذي يربطه بسواه من الغزيرين إليه. موقف عاطفي يليه محاولته التخل منه لكي ينحصر منه حتى لا يُكتشف أمره في الوقت الذي يسعى فيه لتقويض

مشهد من «باربي» (أ.ب.)



مشهد من «أوبنهايمر» (أ.ب.)



مارغوت روبي في «باربي» (وورنر)

برنامج من الذكاء الاصطناعي، سُمي في الفيلم Entity يستطيع أن يبيلور نفسه ليصبح حقيقة. لاحقاً ما يتبدى ذلك عبر سلسلة متعددة من الأحداث يعايشها هنت ما بين عالمين افتراضي وواقعي.

## حرب باردة

هُم كريستوفر نولان في «أوبنهايمر» مختلف تماماً. هو وراء فك تراسم شخصية تقف على الحافة بين الإعجاب والكراهة وبين اعتزاز شخصيته الأولى، جوليوس أوبنهايمر، بمكانته وذكائه في مجال الفيزياء وبين شعوره بالأسى بعدما تم سحب الترخيص الذي كان يتيح له الإطلاع على الأسرار في مختبر لوس ألاموس (في ولاية نيو مكسيكو) حيث أشرف على صنع القنبلة النووية. تلك التي اطاحت بهيروشيما وناكازاكي في مثل هذا الشهر من سنة 1945.

يتابع المخرج الغد نولان بطله برسم شبه محايد، فهو في نهاية المطاف يريد الحديث



شيليان مورفي في «أوبنهايمر» (يونيفرسال)

عنه ومن الصعب الإعجاب به ومن غير المحدي مهاجمته. يحاول منحه شخصية حقيقية والممثل كيليان مورفي يؤديه كما يجب أن يؤدي: هادئ الطباع، متأمل وتفصيلي.

يمر كل ذلك وسط غبار الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيياتي (هناك فيلم تسجيلي عن هذا الموضوع بعنوان «جاسوس عاطفي» يقول إن إلقاء النووي على هيروشيما كان لتحذير روسيا) وعلى خلفية العلاقات التي ربطت بين أوبنهايمر والمسؤولين الأميركيين مثل لويس شتراوس (روبرت داوون جونيور) الذي كن العداء لأوبنهايمر لأسباب مختلفة يوردها الفيلم تباعاً.

أما «باربي» فهو فيلم في كوكب آخر. أخرجته غريتا غروبيغ عن تلك الدمية باربي التي تعيش في مدينة خيالية حيث النساء يمسكن بزمام الأمور في كل نواحي الحياة. بعد التقديم العام بفرد الفيلم بباربي ذاتها (كلهن اسمهن باربي لكن باربي المذكورة تؤديها مارغوت روبي) المعجبة بنفسها والطموحة للمزيد من الحياة فوق سحب رقيق... ثم تقع الواقعة: ستجده مع صديقها (ريان غوزلينغ) لتختبر العالم الثاني، ذلك الذي تعيش فيه نحن، تصل إلى لوس أنجلوس وتقابل أناساً حقيقيين، من بينهم المرأة التي تصنع الدمي. في هذا العالم تكتشف حسناً لم تكن تعرفها وسيئات لا تريد أن تعرفها. هذا في معالجة تعتمد الخفة وإن تناولت أفكاراً متعددة تمر من دون عقق.

هذا فيلم معجب بنفسه لكن الإعجاب به هو أمر آخر يعتمد على موقع المرء منه. مارغوت روبي في «باربي» (وورنر) نال «باربي» إعجاباً نقدياً واسعاً في الولايات المتحدة لكن كذلك فعل «أوبنهايمر» و«مهمة: مستحيلة». العلاقة بين الأفلام الثلاثة تتجاوز حضورها في فترة متقاربة. إنها الفرصة لكي يتعرف المشاهدون على أعمال سندرل موس الجوائز بلا ريب. قد لا تجد غروبيغ وماكوواير نفسيهما بين المرشحين لاوسكار أفضل إخراج لكنهما قد يصطادان جوائز في مجالات مختلفة أخرى. نولان هو من سيحظى بالاحتمالات المختلفة أكثر من سواه.

الفنانة اللبنانية للنننق الأوسط: تعهدت أحداث صدمة

سيرين عبد النور  
تعود إلى الغناء بـ«هزهرة»

بيروت: كريستين حبيب



تعاونت سيرين عبد النور مع المصمم اللبناني العالمي نيكولا جبران في كليب «هزهرة» (صور الفنانة)

بعد غياب موسيقي استمر 3 سنوات، عادت الفنانة سيرين عبد النور مع أغنية جديدة بعنوان «هزهرة». تقول المغنية والممثلة اللبنانية في حديث مع «الشرق الأوسط» إنها لم ترد لهذه العودة أن تكون عادية. لذلك، فهي اختارت التعاون مع «أحد أهم المنتجين في مصر والعالم العربي: حمدي بدر الذي يقف وشركته (Craft Media) خلف كل الأغاني المصرية الضاربة أخيراً»، وفق تعبيرها.

كتب «هزهرة» ملاك عادل، ولحنها محمد يحيى، فقدمنا خلطة جديدة من اللون الشعبي المصري إلى سيرين، التي استغرقت الأغنية عندما سمعتها للمرة الأولى. «ما كنت عم لحن الكلمات»، تخبر ضاحكة، وتضيف: «لكن اللحن جذيني كثيراً». تالفت مع الكلام السريع فوراً، وأقدمت على مشروع لا يشبه بشيء إصداراتها السابقة. تلفت إلى أن أكثر ما أعجبها في «هزهرة» هو كونها مختلفة عمًا قذمت من أغنيات رومانسية مثل «ليلة»، و«لو بص في عيني»، و«عادي»، وغيرها.

تعهدت عبد النور هذه المرة الخروج من «دائرة الأمان» الموسيقية، ولعب بدر دوراً أساسياً في ذلك. توضح: «هو التعاون الفني الأول بيننا لكننا صديقان منذ برنامج The Masked Singer (إنت مين). خلال جلسة عشاء، فاتفقت برغبتي في العودة إلى الغناء، فأسعني مجموعة من الأعمال، لكنه أصر على تقديمي (هزهرة) تحديداً، لأنه رأيته في هذا اللون، ويجب على (comeback) أن يكون مدياً».

كان لا بد من فيديو كليب يكمل شكلاً جرة المضمون. اختارت سيرين إيلي فهد مخرجا، فرسم سيناريو من الفرح وخفة الظل أضافت إليه الممثلة المحترفة من خبرتها. تدور قصة الكليب داخل «بوسطة» وقع «الهزهرة». تقول عبد النور إنها تعاونت سابقاً مع فهد في تصوير إعلان تجاري، فلمست منذ ذلك الحين «حماسته، وطاقته الإيجابية واحترافه المتواضع». لتقرر إعادة التجربة لكن من خلال عمل خاص بها تكمله رؤية فهد الجديدة.

تتكز على لسانها كلمة «التجديد»؛ فهي اعتمدتها خريطة طريق لآلاتي من مشروعات فنية، أكان في الدراما أم الموسيقى. قد يترافق ذلك مع ردود فعل سلبية، كما حصل يوم خاضت بطولة دراما عربية مشتركة في مسلسل «روبي». «يومها، تعرضت لأبشع الكلام واتهمت بتشويه سمعة المرأة اللبنانية لظهوري بهزهرة رجل من جنسية عربية أخرى،



سيرين عبد النور في كواليس تصوير أغنيها الجديدة «هزهرة» (صور الفنانة)

لكن سرعان ما تحول المسلسل إلى حديث الناس، وانطلقت بعده عجلة البطولات العربية المشتركة». تؤكد عبد النور أنها تميز بجانب السليبيين ولا تلتفت إليهم. تضيف: «عندما تتخذين قراراً بأن تحدي صدمة للناس، يجب أن تكوني على قدر تلك الصدمة. قد ينتج عن ذلك استغراب وردود فعل سلبية، لكن هذا هو الثمن الطبيعي للمخرج من دائرة الأمان».

بعد 23 عاماً أمضتها عبد النور بين التمثيل والغناء، وصلت إلى استنتاج بأنه يجب على الفنان أن يتجرأ على أحداث «نقلة» في مسيرته بين الحين والآخر، وإلا فإن الناس سيملون منه». وفق تعبيرها. تتساءل: «إذا كان الفنان نفسه يستغرب الخروج من منطقة الراحة والأمان تلك، فما حال الجمهور؟». لتجيب: «حتى إن استغرب بعض الجمهور بدايةً وذهب إلى حد الهجوم والانتقاد الهدام، سوف تزينه بعد أيام يردد الأغنية ويعد مشاهدة الفيديو كليب». بتقة فن اعتادت على العواصف التي تهدأ فور أن تهت، تؤكد عبد النور أنها

عبد النور على تلك الروح الإيجابية، من دون أن يعني ذلك أنها لا تخضع نفسها للنقد الذاتي القاسي: «لا أثار بحكم الآخرين علي، لأنه مهما كان قاسياً فأنا أقسى منه على نفسي. أعرف أن الكمال مستحيل المثال، لكن الاقتناع ليس سهلاً بالنسبة إلي». ترى عبد النور في هذا التعاون مع حمدي بدر بداية جيدة، لا سيما أنهما على «تواصل فكري» ولديهما حساسة مشتركة للعمل معاً، على ما تقول. تكشف أنها بصدد التحضير لإصدارات غنائية أخرى بعد «هزهرة». من دون أن تحدد مواعيد. المؤكد أن الغياب الموسيقي لن يطول كما حصل ما بين عامي 2020 و2023. تبرز ذلك الغياب قائلة: «أخذ التمثيل كامل وقتي، ولم أجد متسعاً لاختيار الأغنيات والتسجيل والتخصير للعودة. أعترف بأن التمثيل يأخذني كثيراً من الغناء، وبأنني عندما أكون في خضم مشروع درامي، أتفرغ له بشكل كامل». حالياً، تقرا سيرين عبد النور نص مسلسل، غير أنها لم تحسم قرارها في المشاركة بعد، بانتظار الاتفاق على التفاصيل كافة.





إنعام كحج جي

رائحة النقود

في الصحيفة ذاتها كان هناك خبران: الأول، فوز مواطن أميركي بمليار دولار في اليانصيب. والثاني، وفاة الموسيقار السوداني خالد سنهوري جوعاً داخل منزله في أم درمان. هناك من يموت من الجوع وهناك من يموت من التخمة. منذ لجا الإنسان القديم إلى المبادلات ثم سك النقود والمال هو اللاعب «الخفيل»، أي الخفي المعلن، في كل مناحي الحياة. وهو زينة الحياة لمن ينقذ في المكان الصح، والوبال على من يبذره بشفة.

يقول الفرنسيون «النقود لا رائحة لها». وليس من اللائق في هذه البلاد سؤال المرء عن مرتبه. بعكس الأميركيين حيث لا «تابو» في حديث الفلوس، بل يتباهى الفرد بما يكسب ويعتبره دليل نجاحه. أما عندنا ففي الموضوع حرج. ويؤمن الكثيرون بالحصد ويتقون شزء. وهناك أحياناً شبهاً تحوم حول مصدر الثروة. قيل عن زجة أحد الزعماء إن لديها من الحلبي الذهبي ما يكفي لإعادة إعمار الموصل.

نسمع حولنا أن فلاناً يملك فلوساً لا يعرف كيف يحصنها. نسمع أيضاً أن علاناً جيبه تقبل. وتوصف المرأة المتعالية التي تغيب عن صديقاتها بأن جفلة، أي خلخالها، بات ثقيلاً. وفي العصور البائدة كانت العروس توزن بثقلها ذهباً. ومن العجيب أن تعود، في عصرنا الحالي، هذه الممارسة المهينة للمرأة. وكه في «الكواني» يابا. والكونية، والكاف الفارسية، هي الكيس الكبير المصنوع من الخيش، أي الشؤال. وعادة ما يستعمل للمواد الغذائية كالزمن والنصل والبطاطا. ثم جاءت أيام راح فيها العراقيون يحملون دنائيرهم بالشؤال. تذهب إلى السوق لتشتري مكافاً للهواء وتنقل السعر بكيس كبير. ودخلت عادات النقود الآلية إلى البيوت والدكاكين بعد أن كتبت تراها في المصارف.

في المكتبات الفرنسية مطبوع جديد بعنوان: «التاريخ العالمي للأغنياء». المؤلف هو فابريس دالميدا. يذكر في كتابه أن 354 فرنسياً يملكون اليوم 1000 مليار يورو. (عدد نفوس فرنسا 68 مليوناً). إنه يستعرض نشأة العائلات التي اشتهرت بثرائها: روتشيلد، روكفيلر، فيرتمير، بينو، أرنو. وهذا الأخير تاجر بضائع راقية. ثياب وعطور وحفاظ ذوات شهرة عالمية. تأتي اليابانيات للسياسة في باريس وقد لا يذهبن لزياره البرج أو المتاحف، لكنهن يقفن بالساعات أمام أحد متاجر الحصول على حقيبة الأحلام. نام الرجل ذات ليلة واستيقظ ليجد أن ثروته زادت عشرة مليارات. بات ينافس إيلون ماسك صاحب «تويتر» وجيف بيزوس صاحب «أمازون».

نعرف أن هؤلاء يتنقلون بطائرات خاصة ويمتلكون أساطيل من السيارات اللوكس ويقتنون أفخم المنازل في أجمل العواصم والجزر. لكن الكتاب يتتبع ما وراء الصور المنشورة في صفحات المجتمع، ويخبرنا أن لكل واحد من أثرياء فرنسا تصاريح إقامة في أكثر من بلد. وبما أن أحزاب اليسار تطالب دائماً برفع الرسوم على الثروات فإن الهروب إلى الجنات الضريبية أنفع من المكوث في مسقط الرؤوس. يفعلها أيضاً كبار نجوم السينما والغناء والرياضة.

ليس مهماً ما يلبس الأثرياء ويأكلون ويشربون بل مدى تغلغلهم في نسج القرار السياسي وسيطرتهم على وسائل الإعلام. الاقتصاد يقود الدولة من ناصيتها. فهل ينجو القضاء من هيمنة رأس المال ويحافظ على استقلاله في بلد مثل فرنسا؟ أمام المحاكم قضايا لتلوث قضاة ومحامين كبار وضباط شرطة في ملفات فساد. ويقولون لك إن «الفلوس تجيب الفلوس». والدولار هو سيد الأحاديث في بيروت وبغداد والقاهرة. أما المتخفف فيداوي حاجته، أو حسرته، بالقول إن الغنى غنى النفس.

توني بينيت وليدي غاغا يعيدان البريق لنجميهما



نيويورك، ليندسي زولادز \*

لا يزال هذا واحداً من أكثر العروض الموسيقية إثارة للإعجاب التي رأيتها مباشرة - وفي سن 88 عاماً، لا أقل. في عام 2015، خلال العرض الثالث من أصل أربعة عروض بيعت بالكامل في قاعة «راديو سيتي ميوزيك»، كان توني بينيت وليدي غاغا يتشاركان في مشروع غنائي مشترك، وروجان لألبومهما الغنائي «تشيك تو تشيك»: وجنة إلى وجنة». كان لديهما تناغم خفيف وسريع في الأغاني التي أداها سويًا، ولكن أفضل أجزاء الألبوم كانت أغانيهم الفردية، وكل منهما يدعو جموع معجبيه - التقليديين الذواقين لدى بينيت والوحوش الصغيرة المهذبة ولكن المخصصة روحياً لدى غاغا - إلى عالم مختلف. خلال أغلب ساعات الحفل، كانا يعزفان مع فرقة موسيقية كاملة وأوركسترا، ولكن مع فرد واحد فقط خلال الأغاني الفردية الخاصة. استدعى بينيت عازفاً منفرداً على الغيتار للانضمام إليه في دائرة الضوء. وقال لنا إن الأغنية مهداة إلى صديقه المقرب، فرانك سيناترا». وشرع في حفل موسيقي رائع بالغنية «أذهب بي إلى القمر»، وحمل الميكروفون إلى جواره بدلاً من تقريبه من شفتيه. وبعد بضع خطوات، وضع الميكروفون على البيانو وأدى باقي الأغنية من دون أي توضيح للصوت على الإطلاق. ختم سكوت مطبق على القاعة بأسرها، وكان صوت بينيت قوياً وواضحاً للغاية لدرجة أنه يمكنك سماع كل نغمة بللورية، وكل نغمة معبرة، حتى في المقاعد الخلفية.

كان توني بينيت أخذاً بغناؤه ومفطراً في المثالية، وبإضافة غير مبهرجة، وشهرته التي فاقت الأفاق، وقيل كل شيء، السهولة التي تحول بها فجأة من معنى الأغاني العاطفية المعنور إلى مطرب موهوب بشكل استثنائي يمكنه مضاهاة مطربي الأوبرا في الأداء. في أغسطس (آب) 2021، أثناء مكافحته لمرض الزهايمر، ظهر بينيت، الذي توفي يوم الجمعة عن عمر يناهز 96 عاماً، في آخر ظهور علني له على المسرح نفسه، مرة أخرى مع ليدي غاغا. ومرة أخرى أظهر القوة والمرونة، هذه المرة ببساطة من خلال الأداء على الإطلاق. وقد صور مقطعاً مؤثراً من برنامج «60 دقيقة» فحاح بينيت في البروفات، لكن انتصاره النهائي عندما اعتلى خشبة المسرح. وفي البروفات، قالت ليدي غاغا: «كان يناديني (حبيبتي). لكنني لم أكن متأكدة أنه يدرك من أنا». لقد شهدت تحولاً مذهلاً برغم كل شيء، في أي وقت كانت الفرقة التي التفتت لإعادة تصنيف لأغنية أخرى وبدأ بينيت في الغناء. قالت غاغا: «عندما تبدأ الموسيقى،

السابقة لأغنية (الوجنة إلى الوجنة): «كنت حزينة للغاية. ولم أستطع النوم. شعرت بالموث. ثم قضيت وقتاً طويلاً مع توني. لم يكن يريد شيئاً سوى صداقتي وصوتني».

ليس الأمر أن أصواتهم أو طاقاتهم كانت دائماً ممروجة بشكل جيد - فقد جلبت غاغا تجربة مسرحية غنية ومفعمة بالحياة لتعاونهما سويًا، في حين بدأ صوت بينيت وكأنه أصبح أكثر تراخياً وخالياً من الحيلة الفنية مع تقدمه في السن - لكن الإعجاب المتبادل الذي تبادلوه كان حقيقياً بما فيه الكفاية لفتح عقول جمهورهما والأجيال المختلفة. مع البومهما «حب للبيع» الفائز بجائزة «غرامي» لعام 2021، بالغلاف من تصميم كول بورتر، بدأ بينيت وكأنه يُمرر العصا إلى غاغا، عاداً أنها قادرة على مواصلة مهمته مدى الحياة للحفاظ على كتاب الأغاني الأميركي العظيم على قيد الحياة. وكانت غاغا بدورها تطلب من قاعدتها الجماهيرية المسماة «البيتل مونسترز» القيام بواجبها من تقدير التاريخ الثري للموسيقى الشعبية الأميركية.

كانت إحدى اللحظات الأخيرة، وأكثرها جمالاً وإيلاماً، من الاحترام المتبادل خلال برنامج «راديو سيتي» عام 2021، التي خلدت إلى الأبد في مقطع من برنامج «60 دقيقة» الذي جرى تداوله بنطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الجمعة. وبعد أسابيع من مناداته بإيها بلقب «حبيبتي»، عاد الخسمة أخيراً إليه عندما كانا سويًا على خشبة المسرح. «أوه» قالها بينيت واصفاً فرحة شريكته الغنائية الواضحة. «ليدي غاغا»

\* خدمة نيويورك تايمز



توني بينيت وليدي غاغا... ثنائي غنائي غير متوقع (إ.ب.)

ليت غاغا رغبة بينيت في البقاء نشطة والمشاركة مع جيل أصغر سناً من الموسيقيين، وجعلها استقرارها المهني أكثر الشركاء التزاماً في الثنائي. لكن غاغا قالت أيضاً إن إرشادات بينيت «أنقذت» حياتها الفنية. وقد سمح لها مثال الثمانينيات آنذاك بالتفكير لما وراء نجاحات أو إخفاقات اللحظة الراهنة، وتقدير طول العمر الذي تستغرقه مهنة الموسيقى. تقول ليدي غاغا عن الفترة

2013 المغالي فيه للغاية. لكن الشجاعة والتوقير والذكاء الموسيقي الذي جلبته لعملها مع بينيت أكسبها ومعجبيها تقديراً واحتراماً من جيل أكبر من المستمعين. عندما كنت أحاول الخروج من «راديو سيتي» تلك الليلة من عام 2015، لم أستطع تتبع عدد الأشخاص الذين كنت قد سمعتهم يتمنون بقولهم: «لم تكن لدي أدنى فكرة أن ليدي غاغا يمكنها أن تغني في الواقع»

مع ألبومها «حب للبيع» الفائز بجائزة «غرامي»، بدأ بينيت وكأنه يُمرر العصا إلى غاغا

يحدث له شيء ما. فهو يعرف تماماً ما يفعله».

هنا كان الفصل الأخير من التعاون غير المحتمل الذي غير المسار المهني لكل موسيقي. عندما ارتبطت غاغا مع بينيت لأول مرة من أجل أغنية «الوجنة إلى الوجنة»، رأى بعض المتشككين أنها ليست أكثر من إلهاء ذكي، وسبيلة لغنية البوب الجريئة لإعادة تصنيف ذاتها كمغنية جاز محترفة في أعقاب أول فشل كبير لتأليفه، اليوم «أرتيوب»

سودوكو

1	4	5	8		2
	2		4		
3		7	1	8	
					6 3
		3	2	8	5
2					1
			1	7	
6	4		2		9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

6	2	9	8	1	3	7	5	4
3	7	1	5	9	4	6	8	2
4	8	5	2	6	7	3	1	9
5	1	6	3	4	9	8	2	7
2	3	7	1	5	8	9	4	6
8	9	4	6	7	2	1	3	5
9	6	2	4	8	1	5	7	3
7	4	8	9	3	5	2	6	1
1	5	3	7	2	6	4	9	8

عرب وعجم



محمد بن كردي المري

دولة قطر لدى السنغال، فُقد الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، أول من أمس، «وسام الأسد» بمناسبة انتهاء فترة عمله وتقديراً لجهوده في دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين، وأُعرب الرئيس عن تمنياته للسفير بالتوفيق في مهام عمله المستقبلية، منوهاً بالعلاقات المميزة بين البلدين. من جهته، أثنى السفير على مستوى التعاون بين دولة قطر وجمهورية السنغال، معرباً عن شكره للرئيس سال على منحه «وسام الأسد» الذي يعد أعلى وسام في الدولة، وتمنياته لحكومة وشعب السنغال بالتقدم والأزدهار.

وأثل نصر الدين عطية، سفير مصر في نيروبي، التقى أول من أمس، بالدكتور إليود والو، وزير المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي الكيني، حيث بحثا فرص التعاون في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واستعرض السفير تجربة مصر في تحديث قطاع الاتصالات والحكومة الإلكترونية، مبرزاً التوجه الوطني نحو إقامة مدن الجيل الرابع المتطورة، ومبدياً استعداد مصر لتعزيز التعاون مع كينيا في هذا المجال وتطوير الإطار القانوني لتنظيم هذا التعاون. من جهته، تناول الوزير جهود الحكومة الكينية في تطوير قطاع المعلومات والاتصالات والرقمنة.

موسى سارو سي، سفير جمهورية مالي في تونس، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية التونسي، كمال الفقي، بمقر الوزارة، واستعرض الطرفان، وضع التعاون القائم بين البلدين في مجال اختصاصات وزارتي داخلية البلدين، كما تطرقا إلى وضعيّة المواطنين المائلين المقيمين بتونس بصفة قانونية، وكذلك الموجودين منهم بطريقة غير نظامية، ومزيد من دعم الإجراءات في إطار التعاون الثنائي لتسهيل عودتهم إلى بلادهم.



حنان العليلي

حنان العليلي، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى لاتفيا، استضافت بصفقتها عميدة للسلك الدبلوماسي، حفل وداع على شرف فليمنج ستندر، سفير الدنمارك لدى لاتفيا، وجانا هينكوكا، سفيرة جمهورية التشيك لدى لاتفيا، بمناسبة انتهاء مهامهما كسفيرين لدى جمهورية لاتفيا. وقدمت العليلي خلال كلمتها بالحفل لحة عامة عن إنجازات السفيرين، متمنية لهما التوفيق في مناصبهما المستقبلية.

أحمد بن محمد الجروان، رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام، استقبله أول من أمس، بورنجيتش ويشيتشولشاوي، رئيس مجلس الشيوخ والتايلاندي، بمقر المجلس في العاصمة بانكوك، بحضور عبيد سعيد الظاهري، سفير دولة الإمارات لدى مملكة تايلاند، حيث تم بحث سبل التعاون لنشر قيم التسامح والسلام في آسيا والعالم بشكل عام، وقدم الجروان شرحاً مختصراً عن جهود المجلس وفعالياته حول العالم. فيما أشاد رئيس مجلس الشيوخ بدور المجلس العالمي للتسامح والسلام في دعم قيم التسامح والسلام حول العالم.

محمد غسان محمد عدنان شيخو، سفير البحرين في سيول، التقى أول من أمس، بوزير التجارة الكوري أن-دوك-غيون، لمناقشة سبل تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين، كما ناقشا كيفية تعزيز العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين، فضلاً عن التطرق لمفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا الجنوبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

علاء يوسف، سفير مصر لدى فرنسا، حضر أول من أمس، عبر الفيديو كونفرانس، مراسم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة CMA CGM الفرنسية العالمية ووزارة النقل المصرية، تتضمن التعاون الاستراتيجي المشترك في مجال النقل البحري والموانئ الجافة والمناطق اللوجيستية، حيث وقع المذكرة في القاهرة المهندس كامل الوزير، وزير النقل المصري، وفي باريس رودلف سعادة، رئيس الشركة. تأتي المذكرة في إطار خطة وزارة النقل لتكوين شراكات استراتيجية مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة.

إيفان بوكل، سفير دولة التشيك في القاهرة، استقبلته أول من أمس، غادة شلبي، نائبة وزير السياحة والآثار لشؤون السياحة، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال منتج السياحة الاستشفائية، وسبل النهوض بهذا المنتج لا سيما في ظل ما يتمتع به المقصد السياحي المصري من مقومات فريدة جاذبة، وأكد السفير خلال اللقاء على الأهمية الاستراتيجية لمصر دولياً وإقليمياً، وحرص بلاده على تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في جميع المجالات، ولا سيما السياحة والآثار.

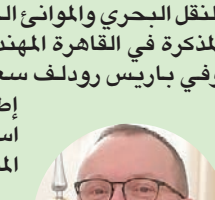


أحمد بن محمد الجروان

محمد غسان شيخو



علاء يوسف



إيفان بوكل

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	مغنية ارنية - وكالة الأنباء السعودية
02	حالي «معكوسة» - مدينة عراقية
03	شهر ميلادي - مرض صدي
04	شهر ميلادي - مدينة سورية
05	مجدة - للتعني
06	لتختير «معكوسة» - فاكهة استوائية
07	رجل شجاع - ردف «معكوسة»
08	أينية وعمرات - جمع نومة
09	شهر ميلادي «معكوسة» - عابر
10	البشر - من الإوان «معكوسة»
	منتج فرنسي - ضد بيوي

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ن	ت	ي	أ	غ	و	ل	أ	س
ا	ي	م	ا	ن	ا	س	ا	ل	ل
م	م	ا	د	ا	ل	ي	د	ا	ا
ر	ا	م	ي	ي	ا	م	ي	ن	ن
ا	ا	ن	ن	ي	س	س	س	د	د
ل	ل	ا	ا	و	ي	م	و	ي	ي
م	م	ر	ي	د	ر	ا	ا	ز	ز
ص	ز	ي	ر	س	ي	س	ر	ر	ر





# النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

## الطريق الصحيح

لا أكذب عليكم أنني سعدت جداً عندما قرأت هذا الخبر الذي سوف أطرحة عليكم، والذي جاء فيه: أعلنت شركة «بلاك روك» عن انضمام الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو» السعودية، أمين الناصر إلى مجلس إدارتها، وهو ما يعكس حرص الشركة العالمية على اهتمامها المتزايد بالشرق الأوسط.

وتعد «بلاك روك» أفضل شركة لإدارة الأصول في العالم، حيث تبلغ الأصول الخاضعة للإدارة نحو 10 تريليونات دولار في 2022، وتأسست في عام 1988، ويقع مقرها في نيويورك.

وحمدت الله لأننا عرفنا الطريق الصحيح وانطلقنا عليه، فتهافت العالم علينا.

وحسب التقارير: احتلت السعودية المرتبة الأولى عالمياً في النمو الاقتصادي، بين عمالقة مجموعة العشرين، بنسبة نمو 8,7 في المائة، وحققت تحولاً استراتيجياً في سياستها الخارجية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأن صعود السعودية ودول الخليج سيكون له تأثيرات كبيرة في السياسات العالمية، وليس الشرق الأوسط فقط، بل قد يعيد تشكيل العالم.

لدى المملكة بنية تحتية وقطاعات اقتصادية قوية؛ كالصناعات النفطية والبتروكيماويات، وتقنية المعلومات والاتصالات، والصحة، والتعليم، والقطاع المالي، ومعالجة المياه. وتعد المملكة أكبر قوة اقتصادية في الشرق الأوسط، وأقوى وأكبر دولة خليجية، تتجاوز مساحتها مليوني كم، عدد سكانها 34 مليون نسمة، وهي قبلة المسلمين، تتمتع بموقع حضاري وجغرافي استراتيجي، ويشهد اقتصادها نمواً متسارعاً، باستغلال مواردها الطبيعية. إنها أكبر مصدر للنفط، وعضو بارز ضمن أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، وهي تمتلك شركات عملاقة تستند إلى كوادري السعودية بتاهيل عال، ما يجعل الاقتصاد السعودي قوياً، وأن هذه الزيادة في الثروة السعودية أعادت تشكيل الشرق الأوسط، مع تضعضع نفوذ الدول التي كانت مهيمنة تقليدياً في المنطقة لأسباب مختلفة، فأصبح الخليج - والسعودية على وجه الخصوص - محور القيادة.

بالفعل، تركز القيادة السعودية في خططها التنموية على تعزيز موقعها التنافسي بين دول العالم، لذا تعتبر التنمية المستدامة خياراً استراتيجياً. يسعى العملاق النفطي للتحول إلى قوة كبرى وعظمى، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وتقنياً. هذا يستلزم تجميع أوراق القوة في يدها، ومد خطوط اتصال مع شركاء أقوياء، على قاعدة المصالح والاحترام المتبادل. تتطلع المملكة للانضمام إلى (بريكس) لرفع رصيد القوة السعودية، بالمثل تحسب الرياض التحالف ثقل أكبر، لتصبح هي رمانة الميزان ومركز الثقل الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط، ولاعباً مرموقاً على المسرح الدولي، وسط صراع جارف بين واشنطن وبكين على زعامة النظام العالمي. والمثل يقول: أضرب يا أبو زيد، والناس تكفيك الثنا، والضرب الذي أقصده هو: العمل.



الممثلة الهنديّة راشميكّا ماندانا لدى حضورها حفل إطلاق برنامج للرسوم المتحركة في مومباي (أ.ف.ب)

سمير عطا الله

## لقاء مع «العلم والإيمان» (1)

أضيت سحابة نهار كامل على شرفة الدكتور فيليب سالم، قبالتنا جبال الأرز ومنحدراتها، ومن حولنا بحر فسيح أزرق، وبساتين زيتون وسع البحر. يعيش الدكتور سالم ويعمل منذ أربعة عقود، في هيوستن، تكساس، حيث يرأس أهم مركز لأبحاث ومعالجة السرطان. ويأتي إلى لبنان كل صيف لزيارة الأهل والأصدقاء والخّان. وعلى عكس البحثة والعلماء الذين يعزّلون عن حياة العالم الخارجي، فإن «أبو خالد» منخرط في السياسات الأميركية واللبنانية، إضافة إلى ما يربطه من علاقات مع عدد من كبار السياسيين العرب، بسبب شهرته الطيبة.

والعمل السياسي جزء من تقاليد العائلة، بدأ من شقيقه الأكبر، الدكتور إيلي، الذي أصبح وزير خارجية لبنان، ثم رئيس جامعة البلمند. وعندما سألته إذا كان الشقيق سيشارك في الغداء، انفجر ضاحكاً: أعود بالله. ما بيخلينا نحكي كلمة واحدة.

جميع آل سالم دكاترة في شيء ما. طب وهندسة وعلوم سياسية. و«أم خالد» سيدة من العراق. بين الهاتف والمتحدث ابنتهما من تكساس، ودكتورة طبعاً، يتحول الثماني الحوي الضاحك إلى طفل، يناجيه، يناغيها، ويكرر بين كل «كلمة وكلمة» تقريبي: ذكرني بصاحب لنا، لكن الأخير يقول لابنته «تقبري بيك».

فيليب سالم مهرجان متنقل. وصديق قديم وإنسان من ذهب. وسامحوني إن أنا حاولت رد جماليته بالشيء الوحيد الذي أملكه: الكلمة. والدكتور فيليب واحد من مجموعة أصدقاء أعتمد عليهم في مساعدة من حظ بهم الدهر. وعلى رأس هذه اللائحة صديقي وخياري السياسي في لبنان، الرئيس نبيه بري. ويسألني كثيرون على طريقة أهل بلادنا: «شو في بينك وبين الرئيس بري؟» الجواب سهل: ستون عاماً موداً.

على شرفة فيليب سالم يبدو لبنان بلداً بلا هموم. فقط سهول من الزيتون، وصنوبرات عالية لها في الغابات. يعود ويكر، هذه المرة بلا ضحك لهما في جدية: «لا تحل هذه الفرصة دائماً. أريد أن أسمع رؤيتك الحقيقية للبنان».

قلت: «الحديث في السياسة اللبنانية سوف يخفض مستوى اللقاء. وسوف تحرق في أسماء ومواقف ضحلة. وأنا أتمنى أن نعيد من وجود في قضايا لها معنى. ماذا تعني لك هذه الحياة وأنت في هذا الحقل من العلوم؟ كيف نرد أحزاننا عنا؟ أمس فقدنا جورج زاخم. كنا نعتقد أن الغلو في الطيبة يطيل الأعمار. لكن في لحظة تنتهي هذه السيرة ما بين هذه القرية البسيطة والإمبراطورية التي بناها هذا الرجل الوديع القلب. الحياة أحجية».

إلى اللقاء...

## مئات الممثلين في لندن يتضامنون مع زملائهم الأميركيين



الممثلان براين كوكس وساميون بيغ يتوسطان تجمعاً أمام لافتة نقابة الممثلين البريطانيين «إيكويتي» (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

شارك نجم مسلسل «ساكسيشن» (Succession) الذي يحظى بشعبية كبيرة براين كوكس الجمعة مع مئات الممثلين البريطانيين الآخرين في تجمع بوسط لندن دعماً لإضراب زملائهم الأميركيين احتجاجاً على تدني أجورهم والخطر الذي يشكله الذكاء الاصطناعي عليهم.

ومن بين الذين شاركوا أيضاً في المظاهرة أيضاً إيميلا ستونوتون «نذي كراون» و«هاري بوتر» وساميون بيغ «ميشن إمباسيل» وهايلي أتويل (صاحبة شخصية بيغي كارتير في عالم أفلام «مارفل») وجيل كارتر («داون تاوون أي») في حي ليمستر سكوير، الذي يضم دور السينما في العاصمة البريطانية ومنها «أوديون» وأعر المظاهرون الذين حملوا أعلام نقابة الممثلين البريطانيين «إيكويتي» عن تضامنهم مع نظيرتها الأميركية نقابة ممثلي الشاشة الأميركيين («ساغ - أفترا»).

وبدا نحو 160 ألف ممثل تلفزيوني وسينمائي أميركي الأسبوع الماضي إضراباً يُضاف إلى ذلك الذي ينفذه كتاب السيناريو منذ أسابيع. وتتسبب هذه الحركة الاجتماعية المزدوجة في أسوأ حالة شلل في القطاع منذ أكثر من 60 عاماً. ويطالب الممثلون وكتاب السيناريو بزيادة أجورهم التي تشهد ركوداً في زمن منصات البث التدفقي، ويرغبون في الحصول على ضمانات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي، لمنع هذه التكنولوجيا من إنشاء نصوص أو استنساخ صوتهم وصورتهم.

وفي التحرك اللندني الداعم، قال الممثل الإسكتلندي براين كوكس (77 عاماً) الذي يؤدي دور قطب الإعلام لوغ رو في مسلسل «ساكسيشن» عبر منصة «إتش بي أو» في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إن استخدام الذكاء الاصطناعي في الصناعة السينمائية يشكل تهديداً «خطيراً جداً» وينبغي وقفه.

وأضاف: «نحن نسير في منحدر رهيب (...) لأن صورتنا (على الشاشة) قوية جداً ويمكنهم أن يأخذوا هذه الصور ويفعلوا ما يريدون بنا»، في إشارة إلى المنتجين. وشدد على ضرورة «عدم السماح لهم بأن يفعلوا ذلك». وقال: «سنوقف هذا الأمر».

هلت بروسبيكتيف» أيضاً أن هناك حاجة إلى اليقظة المستمرة عند العودة إلى مستويات الحرارة الطبيعية مرة أخرى، حيث أظهرت النتائج عودة درجات حرارة الجسم لدى المشاركين الذين جرى اختبارهم بسرعة إلى مستويات ما قبل التبريد.

وأظهرت نتائج البحث الذي قامه، البروفسور جين كيني، رئيس أبحاث جامعة أوتاوا الكندية في فسيولوجيا البيئة البشرية، وأستاذ علم وظائف الأعضاء في كلية العلوم الصحية «إننا نفتقر للأدلة العلمية التي تدعم فعالية الأماكن المكيفة على صحة

## الغرف المكيفة تقلل الضغط على وظائف القلب لدى كبار السن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجدت دراسة جديدة أن درجة حرارة الجسم الأساسية كانت أقل لدى مجموعة من كبار السن وضعت في غرف مكيفة باستخدام أجهزة التبريد، وظلت كذلك لبعض الوقت، حيث تدل على أن عمليات التبريد تقلل الضغط على وظائف القلب والأوعية الدموية، كما أظهرت النتائج تأثيرات نفسية إيجابية وجيزة.

وتكشفت النتائج المنشورة في دورية «نفيروميديكال

## روبوت متعرق يساعد البشر على مقاومة موجات الحر

فينكس: «الشرق الأوسط»

ماذا يحدث في جسم الإنسان عند تعرّضه لضربة شمس؟ كيف يمكن أن نحمي أنفسنا على كوكب تزداد حرارته؟ للإجابة عن هذه الأسئلة المحمّلة، يعمل باحثون في جنوب غربي الولايات المتحدة مع روبوت قادر على التنفس والإصابة بالقشعريرة والتعرق. رغم درجة الحرارة المرتفعة التي بلغت ساعات تحت أشعة الشمس الحارقة. وهي قدرة تحمل لا مثيل لها تثير حماسة العلماء المسؤولين عن إجراء الاختبارات على هذا الروبوت البشري الجديد في حرم جامعة ولاية أريزونا.

وقال أستاذ الهندسة الميكانيكية كوتراد ريكاتشفسكي لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه أول دمية حرارية في العالم يمكننا نقلها بصورة روتينية إلى الخارج من أجل قياس كمية الحرارة التي تتلقاها من البيئة». وأضاف أن هذه التقنية هي طريقة واقعية جداً لقياس (...) استجابة الإنسان لظروف مناخية قصوى». للوهلة الأولى، يعتقد المرء أن «أندي» مجرد دمية اختبار تصادم. لكن تحت جلدها المصنوع من الباف الكربون الأيوني، تقيم شبكة من المستشعرات المتصلة الحرارة المنتشرة في الجسم.

بحسب «أندي» أيضاً على نظام تبريد داخلي ومسامات تسمح له بالتنفس والتعرق، وكلها مقسمة على 35 منطقة حرارية مستقلة حتى يتمكن من توزيع عرقه. ومثل البشر، يتعرق الروبوت أكثر من الخلف.

الحادة، مما يجعل الوصول للهواء البارد أمراً حيوياً لصحتهم الجسدية والنفسية.

وفي مقال بحثي منفصل نُشر في دورية «علم وظائف الأعضاء التطبيقي» بهدف تقييم الاستجابة الفسيولوجية للبالغين الأصغر سناً (الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و31 عاماً) مقارنة بكبار السن (الذين تتراوح أعمارهم بين 61 و78 عاماً) أقاموا

9 ساعات كاملة في درجة حرارة 40 درجة مئوية، وجد البروفسور كيني وفريقه أن كبار السن عانوا زيادات أكبر في تخزين أجسامهم الحرارة، كما عانوا

كبار السن». وكان البروفسور كيني ومجموعته البحثية قد وضعوا 40 بالغاً من كبار السن، تتراوح أعمارهم بين 64 - 79 عاماً في بيئة محاكاة لموجة حر لمدة 9 ساعات، تبلغ 37 درجة مئوية قبل فصلهم إلى مجموعات، حيث تمتع بعضهم براحة لمدة ساعتين في غرف مكيفة ولم يفعل الآخرون.

وأصبح تأثير درجات الحرارة المرتفعة محسوساً جداً في جميع أنحاء العالم خلال هذا الصيف، مع الوصول إلى درجات حرارة قياسية. وتتاثر صحة الفئات الأكبر سناً بشكل حاد بهذه الظواهر المناخية

كبار السن». وكان البروفسور كيني ومجموعته البحثية قد وضعوا 40 بالغاً من كبار السن، تتراوح أعمارهم بين 64 - 79 عاماً في بيئة محاكاة لموجة حر لمدة 9 ساعات، تبلغ 37 درجة مئوية قبل فصلهم إلى مجموعات، حيث تمتع بعضهم براحة لمدة ساعتين في غرف مكيفة ولم يفعل الآخرون.

وأصبح تأثير درجات الحرارة المرتفعة محسوساً جداً في جميع أنحاء العالم خلال هذا الصيف، مع الوصول إلى درجات حرارة قياسية. وتتاثر صحة الفئات الأكبر سناً بشكل حاد بهذه الظواهر المناخية